AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

أسسها كامل مروة سنة ١٩٤٦

إبنت الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٨ آب (أغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٦ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٠

AL HAYAT FRIDAY 28, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12960

انفجار تل ابيب

أوقع انفجار في تل ابيب أمس عشرات الجرحى، فيما وافقت الحكومة على انشاء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

ص ٤

روسيا: ٥٠ بليون دولار خسائر الاجانب

قدرت مؤسسات مالية دولية حجم خسائر المستثمرين الاجانب في السندات الروسية بنحو ٣٣ بليون دولار قد ترتفع الى ٥٠ بليوناً نتيجة التخلف عن سداد السندات المستحقة.

ص ٩

سعاد الصباح

«نشرة غير سياسية للأخبار» عنوان قصيدة جديدة للشاعرة الكويتية سعاد الصباح.

ص ١٦

خوليت خلفاً لدالغليش

اختير الهولندي رود خوليت مدرباً جديداً لفريق نيوكاسل خلفاً للاسكتلندي كيني دالغليش الذي أجبر على الاستقالة من منصبه.

ص ١٩

انفجار نيروبي: المعتقل سالم "تستقبله" اميركا بـ١٤ تهمة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيروبي - سليمان سالم

■ وجهت هيئة محلفين في نيويورك امس ١٤ تهمة الى احد المشتبه بهم بينها تفجير سفارة الولايات المتحدة في نيروبي وقتل ١٢ اميركياً. واكدت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو الاتهامات في مؤتمر صحافي في واشنطن امس، شاركت فيه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر ومدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي لويس فريه. (راجع ص٦)

ووجهت ايضاً الى المتهم محمد رشيد داوود العوالي المعروف ايضاً باسم خالد سالم بن رشيد، تهم التآمر بارتكاب جرائم قتل واستخدام اسلحة دمار شامل.

واكد قرار الاتهام ايضا ان المتهم سالم اعترف بانه وصل الى كينيا آتياً من لاهور (باكستان) مع متآمرين آخرين للاعداد لهذا الاعتداء، وانه تجول في نيروبي معهم في سيارة تحتوي على عبوة ناسفة، والقى قنبلة يدوية على احد حراس السفارة الاميركية. واكد المتهم الذي جرح في يديه وظهره ان العملية كانت معدة اصلاً لتكون عملية انتحارية. وقال للمحققين الاميركيين الذين استجوبوه انه «تدرب في معسكرات في افغانستان بعضها يرتبط بشبكة (...) اسامة بن لادن ومخصصة لمكافحة الحكومات غير الاسلامية بالقوة والعنف».

وكان المدعي العام الكيني ايموس واكو حدد في بيان امس اسمي المشتبه بهما «محمد رشيد داوود العوالي المعروف ايضاً باسم خالد

التتمة في الصفحة (٦)

دول الخليج تطالب باجراءات لردع "جهات تؤوي الارهاب"

□ جدة - عمر جستنيه وعبدالعزيز نجم الدين

■ يختتم وزراء الخارجية والمال في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم في جدة صباح اليوم، وطالبوا بمحاربة الإرهاب والتصدي له دولياً وردع الجهات التي ترعاه.

وأكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد، رئيس الدورة، «ثبات الموقف الخليجي الموحد الرافض للإرهاب أياً تكن صوره أو مصادره». ودعا في كلمة افتتح بها الاجتماع امس «المجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة الى اتخاذ اجراءات عملية للقضاء على ظاهرة الإرهاب، ولردع الجهات التي تتبنى العناصر الإرهابية وتؤويها، لتجنيب المجتمع الدولي المزيد من المآسي الإنسانية، وبما يعزز فرص الأمن والإستقرار لشعوب العالم كافة ودوله».

ويناقش وزراء الخارجية الخليجيون قضايا اقليمية ودولية اهمها الضربة الاميركية لأفغانستان والسودان و«موضوع الارهاب والاجراءات الاميركية الاخيرة وخطط الولايات المتحدة»، بحسب وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله.

وستتناول المداولات ايضاً الازمة العراقية الجديدة وسيجدد الوزراء دعوة العراق الى اطلاق الأسرى من الجنسيات المختلفة، والكف عن تهديد دول الجوار، واثبات نياته السلمية قولاً وفعلاً، و«وقف تهديداته واتهاماته الاستفزازية لدولة الكويت».

وسيجدد المجلس الوزاري حرصه على «دعم» العلاقات مع ايران و«تعزيزها على اسس وقواعد ثابتة تحقق الأمن والاستقرار في المنطقة»، وسيدعو ايران الى حل النزاع على الجزر الاماراتية الثلاث سلمياً وفق

التتمة في الصفحة (٦)

يلتسن استقال... لم يستقل... سيستقيل

■ نيويورك، موسكو - أ ف ب - اعلنت محطة «سي بي اس» التلفزيونية الاميركية، امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن وقع رسالة يعلن فيها نيته الاستقالة. لكن مسؤولين في البيت الابيض اكدوا ان مساعد وزيرة الخارجية ستروب تالبوت يتحقق بنفسه من صحته.

لكن ناطقاً باسم الكرملين اكد ان هذه الانباء لا صحة لها.

وقالت المحطة التي قطعت برامجها لتعلن النبأ ان الاستقالة ليست مؤرخة وستصبح نافذة بعد منح مجلس الدوما الثقة الى رئيس الوزراء المعين فيكتور تشيرنوميردين. ونسبت المحطة معلوماتها الى «مصادر في الكرملين». وكانت محطة «فوكس نيوز» أشارت ايضاً الى احتمال استقالة يلتسن. واضافت «سي بي اس» ان تشيرنوميردين سيعلن رئيساً بالوكالة وان انتخابات رئاسية ستجرى في روسيا في غضون ثلاثة اشهر.

"كسراً لتقليد غير ديموقراطي"

لبنان: بطرس حرب يعلن ترشيحه للرئاسة

□ بيروت - «الحياة»

■ ساد الهدوء الوضع الميداني في جنوب لبنان امس، مع استمرار الترقب في بيروت لإمكان تنفيذ اسرائيل تهديداتها بضرب البنى التحتية اللبنانية، على رغم توقعات كبار المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي بأن تغلب التهدئة. (راجع ص ٢)

وأفسحت مناخات التهدئة المجال امام الالتفات مجدداً الى الوضع السياسي الداخلي، فكسر نائب منطقة البترون (شمال لبنان) بطرس حرب الرتابة المسيطرة على معركة انتخابات رئاسة الجمهورية وأعلن ترشحه الى المنصب الذي يفترض ان تنتهي ولاية الرئيس الهراوي فيه في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، خلال مؤتمر صحافي عقده امس.

وإذ درجت العادة على تجنب المرشحين الرئيسيين اعلان ترشحهم نظراً الى اقتناعهم بان اتصالات ربع الساعة الأخير التي تؤدي سورية دوراً رئيسياً فيها، هي التي تحدد اسم الرئيس العتيد، قال حرب ان خطوته «لا تستند ابداً الى فرص النجاح او الفشل في المعركة ولا ترتكز الى قراءة خاطئة لظروف المعركة الرئاسية وهي في مجملها تسير في اتجاهات تعاكس ترشحي وتقلل من فرص نجاحي فيها».

واوضح حرب انه يحاول من خلال ترشحه الذي اعلنه من قاعة جلسات المجلس النيابي بعد ابلاغ الرئيس الهراوي الامر «كسر تقليد غير ديموقراطي يتعارض مع مبدأ السيادة الشعبية والنص الدستوري الذي يعتبر ان الشعب هو مصدر السلطات». وأرفق الاعلان ببرنامج عمل «يتضمن افكاراً اصلاحية لمشكلاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وإذ اعتبر ان «لبنان يحتاج الى رأس واحد للدولة قادر على ممارسة صلاحياته الدستورية وعلى تحمل المسؤولية الناجمة عنها بعدما ثبت ان نظاماً متعدد الرؤوس غير قابل للحياة»، أكد «ان سورية تشكل للبنان الشقيق الأقرب وأن التجربة اثبتت ان لعلاقة لبنان بسورية الاثر الاكبر على اوضاع لبنان الداخلية وأن حسن هذه العلاقة وترسيخها الضمان الافضل لتحصين سيادة لبنان واستقلاله ووحدته الداخلية»، داعياً الى «اخراج مسألة الوجود العسكري السوري في لبنان من اطار المنازعات السياسية الداخلية».

المفتش الأميركي المستقيل سكوت ريتر. (صورة من الارشيف/أ ف ب)

غداة استقالة المفتش الأميركي ريتر واتهامه بعلاقات مع الموساد

العراق يطالب أنان باجراء ضد بتلر

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ حاولت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس أن تنأى بنفسها عن مضاعفات استقالة المفتش الأميركي سكوت ريتر من لجنة الامم المتحدة لنزع أسلحة الدمار الشامل للعراق (أونسكوم) الذي اعتبرت بغداد أن استقالته جاءت في اعقاب الكشف عما وصفته بعلاقاته مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.اي). وذكرت شبكة تلفزيونية اميركية ان تحقيقاً يجري مع ريتر في شأن اتهامات بتزويده معلومات عن أسلحة العراق، الأمر الذي نفاه الأخير ورفضت الجهات الأميركية المعنية التعليق عليه. (تفاصيل اخرى ص٣)

ونفت الامم المتحدة اتهامات وجهها ريتر للامين العام كوفي انان بانه ومجلس الامن وواشنطن عرقلوا أعمال «أونسكوم». وشجب فريد ايكهارد الناطق باسم أنان في بيان ما اعتبره «تشويهاً كبيراً» من جانب ريتر. وقال أن انان «اقترح بانه قد يكون من المفيد لمجلس الامن العودة الى الوراء وتقويم ما أمكن انجازه وما يتبقى عمله». وفي اشارة الى اتهام ريتر بان هذا الاقتراح يشكل «انحرافاً» عن مهمة نزع السلاح «اضافة الى كونه تهريجاً»، قال ايكهارد : «هذا ليس انحرافاً عن نزع السلاح بل وسيلة لانجازه». واتهم ريتر ايضا الامين العام وممثله الخاص في العراق براكاش شاه بانهما اصبحا «بوقاً للشكاوى العراقية فعلية كانت أم خيالية». ورد ايكهارد بان «الاستماع الى شكاوى دولة عضو (في الامم المتحدة) جزء من عمل» انان.

ونقلت وكالة «فرانس برس»

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا تخطط لضربة في العراق وتحدد اكتوبر موعداً مبدئياً؟

□ عمان - سلامة نعمات

■ توقعت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان امس ان توجه الولايات المتحدة ضربات عسكرية للعراق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في حال استمرار بغداد في رفضها التعاون مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة القضاء على اسلحة الدمار الشامل في العراق.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة ابلغت كلاً من فرنسا وروسيا وبريطانيا ودولا اخرى بأنها تتوقع دعمها للقيام بعمليات عسكرية ضد العراق في حال استمرار بغداد في موقفها الحالي.

واشارت الى ان واشنطن «توصلت الى تفاهم مع فرنسا وروسيا بهذا الخصوص» بعد موافقة واشنطن في شباط (فبراير) الماضي على العدول عن خطتها ضرب العراق والسماح للسكرتير العام للامم المتحدة كوفي انان بالتوسط لحل الأزمة سلمياً.

وقالت المصادر انه في حال اصرار العراق على موقفه الحالي، فان العمليات العسكرية «ستستهدف اضعاف النظام العراقي الى اقصى درجة ممكنة وابطال قدرته على العودة الى تحدي قرارات مجلس الامن، في شكل نهائي». واضافت ان الاهداف المحتملة للعمليات العسكرية الاميركية المتوقعة قد تشمل هذه المرة ضرب مواقع للحرس الجمهوري وقوات حماية الرئيس العراقي ومحطتي الاذاعة والتلفزيون.

وقال مصدر ديبلوماسي غربي انه فيما تحضر الولايات المتحدة لتوجيه «ضربة مؤثرة وفاعلة»، فانها تعمل في شكل مواز للضغط على اسرائيل

التتمة في الصفحة (٦)

مصر تدعو لحوار بين أطراف لوكربي

□ باريس - رندة تقي الدين
□ واشنطن، القاهرة - «الحياة»

■ اعتبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس ان رد ليبيا على الاقتراح الاميركي - البريطاني نقل المتهمين بتفجير طائرة بان اميركان الرقم ١٠٣ فوق لوكربي الى هولندا ومحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية «غير كاف» كونه لا يؤكد الاستعداد الليبي الفوري لتسليم المتهمين للمحاكمة كما نصت عليه قرارات مجلس الامن. وفي الوقت نفسه توقعت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان يوافق مجلس الامن على مشروع القرار الاميركي - البريطاني المعروض امامه في اي وقت (مساء امس الخميس). (راجع ص ٦)

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي انه اذا كانت ليبيا جادة «فنتوقع ان يتم ابلاغ الامين العام (للامم المتحدة كوفي انان) بان المتهمين قد نقلا من ليبيا الى هولندا» تمهيداً لمحاكمتهما.

وقال مسؤول في الادارة انه عندما تعلن ليبيا انها ستسلم المتهمين الى هولندا تمهيداً

التتمة في الصفحة (٦)

ايران: اعتقال المسؤول عن اغتيال لاجوردي قبل هربه الى العراق

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكدت الاجهزة الامنية في طهران انها اوقفت العنصر الرئيسي المفترض عن عملية تنفيذ اغتيال المدعي العام الثوري ورئيس سجن «أوين» الايراني السابق أسد الله لاجوردي الاحد الماضي.

ونقل الاعلام الرسمي الايراني عن وزارة الاستخبارات ان «المواطنين» ساعدوا في القبض على «علي اصغر غضنفر نجاد» الذي كان يتخذ لنفسه من «ساويش» اسماً مستعاراً بينما كان يهم بمغادرة الاراضي الايرانية الى العراق.

ولم تحدد المصادر الامنية الرسمية كيف ومتى اعتقل نجاد، لكن يبدو ان ذلك تم اول من امس، اي في اليوم نفسه الذي اعلن فيه عن وفاة احد منفذي العملية، علماً بأن مصادر موثوق بها كانت اكدت لـ «الحياة» انه القي

التتمة في الصفحة (٦)



"مونيكا غيت": الاميركيون ينصحون بمعالجة كلينتون من "الهوس الجنسي"

□ واشنطن، لندن - «الحياة»

■ بدأ التأييد للرئيس الاميركي بيل كلينتون ينحسر في صفوف حزبه الديموقراطي فيما باتت نسبة متزايدة من الاميركيين مقتنعة بأنه «مهووس جنسياً» وفي حاجة الى «علاج نفسي».

وظهر المؤشر الاقوى الى احتمال تخلي الحزب الديموقراطي عن الرئيس، في تصريحات ادلى بها ريتشارد غيبهارت الذي يتزعم كتلة الحزب في مجلس النواب، الى وسائل الاعلام، مقارناً بين فضيحتي «مونيكا غيت» التي يتعرض لها كلينتون و«ووترغيت» التي اطاحت الرئيس السابق نيكسون.

وتحدث غيبهارت الذي يعتبر الرجل الثاني في الحزب، بعد كلينتون، عن احتمال «عزل» الرئيس. واعترف بأن استدعاء الرئيس للمحاكمة امام الكونغرس «أمر خطير لكن ذلك لا يعني استحالتها او عدم وجوب حصولها».

ورأت مصادر اعلامية اميركية ان تصريحات غيبهارت هدفت الى ابعاد الحزب عن الفضيحة التي تحيط بالرئيس، تجاوباً مع رغبة عديد من المرشحين الديموقراطيين لانتخابات التجديد للكونغرس المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكان هؤلاء يرون في كلينتون عاملاً مساعداً لفوزهم واصبحوا يرونه عبئاً ثقيلاً في حملتهم الانتخابية ويرغبون في الابتعاد عنه.

واضافة الى مشكلتهم مع كلينتون يواجه الديموقراطيون مشكلة أخرى مع نائبه آل غور المعرض هو الآخر لتحقيق بشأن انتهاكه القانون خلال عملية جمع التبرعات لتمويل اعادة انتخاب الرئيس لولاية ثانية. وتعكف وزيرة العدل جانيت رينو على درس القضية للنظر في مدى ضرورة تكليف محقق مستقل متابعتها.

ومنذ اعترف كلينتون باقامة علاقة جنسية غير لائقة مع مونيكا لوينسكي واعتذاره عن «تضليل» الرأي العام في هذا الشأن، صعدت وسائل الاعلام مجمعتها بنشر ادق التفاصيل عن المغامرات الجنسية التي حصلت بين الاثنين داخل مكتب الرئيس.

ونشرت صحيفة «يو اس اي توداي» امس ان ستار لن يحتفظ في تقريره شيئاً من التفاصيل التي حصل عليها من لوينسكي وشهود آخرين. كما انه سيرفق بالتقرير ادلة حسية وتسجيلات صوتية ومصورة للاعترافات. واجمعت صحف اخرى على ان ستار سيوصي مع التقرير باتهام الرئيس بسوء استخدام السلطة كونه وضع مونيكا لوينسكي في موقف لا تستطيع ان ترفض تلبية رغباته. ونشرت صحيفة «دايلي تلغراف» اللندنية مقابلة امس مع الناشرة لوسيان غولدبيرغ التي تعتبر «المهندسة الرئيسية» للحملة على كلينتون. وقالت غولدبيرغ انها تملك تسجيلات صوتية للوينسكي مدتها ٢٠ ساعة تصف فيها الاخيرة «كيف ابتزها الرئيس جنسياً وكيف استغل ضعف ثقتها بنفسها لتلبية رغباته». واعربت الناشرة المقيمة في نيويورك عن املها في ان تكون نهاية الرئيس ان «يتولى حراس الحديقة المحيطة بالبيت الابيض اخراجه من مكتبه».

وبدا ان نصف الرأي العام في اميركا مقتنع بان كلينتون يحتاج الى «علاج نفسي» كونه «مدمن على الجنس»، حسبما اظهر استطلاع اجرته مؤسسة «ليفلين اسوشيتس» المرموقة. وقال ٩٠ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع ان على هيلاري كلينتون مساندة زوجها وعدم التخلي عنه.

ووصف اخصائيو علاج نفسي كلينتون بأنه «شخصية قوية جذابة تعاني من العزلة والملل وهو ما يتطابق تماماً مع مواصفات رجل مستعد لممارسة القهر الجنسي».




اده اتّصل به وتمنّى عليه الاستمرار في الرئاسة فردّ: "أنا تعبان"

لبنان: الهراوي يرفض التمديد وحرب أول المرشحين للرئاسة

□ بيروت - «الحياة»

■ نقل النائب شاكر ابو سليمان عن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي انه تلقى اتصالاً هاتفياً من عميد الكتلة الوطنية ريمون إده أصرّ عليه خلاله قبول تمديد ولايته (تنصف المدة التي تنتهي في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر المقبل). فرد عليه الهراوي بالقول «أنا تعبان. واذا كانت الرئاسة تشريفاً فقد قبلته تسع سنوات واذا كانت مسؤولية فقد تحمّلتها تسع سنوات ايضاً».

الى ذلك، أعلن النائب بطرس حرب ترشحه الى رئاسة الجمهورية، مساهماً بذلك في اعادة تحريك ملف الاستحقاق الرئاسي، مع اعترافه بأن خطوته «لا تستند ابداً الى فرص النجاح او الفشل في المعركة ولا ترتكز الى قراءة خاطئة لظروف المعركة الرئاسية وهي في مجملها تسير في اتجاهات تعاكس ترشيحي وتقلل من فرص نجاحي فيها».

وإذ أراد حرب ان يكون ترشحه «محاولة متواضعة للمساهمة في تغيير تقليد غير ديموقراطي يتعارض مع مبدأ السيادة الشعبية والنص الدستوري الذي يعتبر ان الشعب هو مصدر السلطات»، فإن اعلان الترشح الذي جاء من قاعة جلسات المجلس النيابي في ساحة النجمة وفي حضور جمع اعلامي متنوع، أقرن ببرنامج عمل يتضمن افكاراً اعتبرها حرب «اصلاحية»، طاولت الكيان والوطن وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ومفاوضات السلام وعلاقات لبنان العربية ولا سيما العلاقات اللبنانية - السورية وقانون الانتخابات النيابية وشكل الحكومات واحكام الدستور ومبادئ النظام الديموقراطي والسلطة القضائية ودور الشباب في الحياة العامة وقضية المهجرين ومرسوم التجنس والاثراء غير المشروع والانماء المتوازن والسياسة الاقتصادية - الاجتماعية وصولاً الى السياسة التربوية وسياسة الخدمات، من دون ان ينسى الاعلام.

انتقاد اللامبالاة

وانتقد حرب حال اللامبالاة الشعبية حيال الاستحقاق الرئاسي، مبرراً ذلك «بشعور اللبنانيين بان لا راي لهم يسمع ولا موقف لهم يؤثر في نتيجة الانتخابات» ذلك «لأن واقع الممارسة السياسية المتأثرة بعناصر ضاغطة كثيرة منها الدولية والاقليمية، ادى الى تعطيل

النائب حرب خلال مؤتمره الصحافي (علي سلطان)

عملي لمبدأ التداول على السلطة بين فريق حاكم وفريق معارض». وشدد على ان «رئيساً فاقداً تأييد القاعدة الشعبية سيكون ضعيفاً عاجزاً عن تسيير شؤون البلاد ومحكوماً بالفشل المحتم، وسيكون في حاجة دائمة الى سند وحماية وسيكون ثقله عظيماً على من سهّل وصوله الى سدة الرئاسة وسيكون مضطراً الى اقحامه في كل مشكلة او مواجهة داخلية وستبقى البلاد معه تشهد صراعات مستمرة بين مراكز القوى فيها فتتكرس من جديد ظاهرة تعدد الرؤساء والترويكا».

واعتبر ان «رئيس الجمهورية لا يعقل ان يتحول مجرد مراقب للعبة السياسية في البلاد من دون اي دور آخر وتوجه اصلاحي يسعى الى اقراره في مجلس الوزراء الذي يشكله بالاتفاق مع رئيس الحكومة المكلف والذي يرأسه ساعة يشاء».

وذكّر بالمسلمات حيال الكيان وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ورفض الطرح الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ ودعم المقاومة والعودة الى اسس مؤتمر مدريد للسلام، مؤكداً ان سورية هي الشقيق الاقرب وان التجربة اثبتت ان لعلاقة لبنان بها الاثر الاكبر في اوضاع لبنان الداخلية وان في حسن هذه العلاقة وترسيخها لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الضمان الافضل لتحصين سيادة لبنان واستقلاله»، ومشيراً الى ان «الوجود العسكري السوري في لبنان وجود موقت غير دائم ويجب اخراجه من اطار المنازعات السياسية الدخلية ليتحول وجوداً تحكمه الظروف الاقليمية والدولية الحالية اضافة الى روح المروءة والاصالة العربية في مؤازرة شقيق مستضعف».

واعلن «رفض اي مشروع تسوية يذوب الهوية الفلسطينية ويؤدي الى توطين الفلسطينيين في لبنان». ودعا الى «تعديل قانون الانتخابات النيابية فوراً بحيث تجرى على اساس المحافظة بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري في اطار قواعد تضمن العيش المشترك وتؤمن صحة التمثيل السياسي».

وانتقد احتكار السلطة السياسية من جانب مجموعة من القوى السياسية ومنع مجموعات اخرى من حق المشاركة في تحمل مسؤولية بناء الدولة، داعياً الى احترام صارم لمبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها ورفض اي شكل من اشكال خرقها الى وضع آلية تحد من لجوء الحكومة الى سياسة اغراق المجلس النيابي بالمشاريع المعجلة».

وشدد على اهمية الرقابة والمحاسبة للاداء الاداري. ورأى ان السياسة الاقتصادية السليمة هي التي تعي اهمية الانتاج وخفض العجز التجاري وايجاد فرص عمل وتحقيق النمو الاقتصادي المصحوب بتنمية اجتماعية وتعتني بتنشئة الموارد البشرية وتسهيل الاستثمار وتعزيز الدخل والسيطرة على الغلاء وتوسيع التغطية الاجتماعية والافادة القصوى من الموارد الطبيعية الرامية الى توسيع القاعدة الانتاجية وزيادة النمو».

وفي رده على اسئلة الصحافيين اكد ان ترشحه لا يتعارض مع موقف «اللقاء الوطني» النيابي الذي هو احد اعضائه. وكان حرب ابلغ الهراوي خطوة اعلانه الترشح واطلعه على مضمون برنامجه الانتخابي.

بويز

وتعليقاً على اتصال اده بالهراوي وعلى إعلان حرب ترشحه، رأى وزير الخارجية فارس بويز ان «التحرك حيال الاستحقاق الرئاسي حاصل حتى لو كان بعيداً من الانظار». وقال «هناك غربلة من وراء الكواليس واسماء يتم تناقلها منذ مدة وتسليط اضواء على صفاتها».

واشنطن وباريس تدعوان الى ضبط النفس... وحدة التوتر تتراجع في الجنوب

اسرائيل تجدّد دعوتها الى الانسحاب المشروط وبويز يطالب بالتعامل مع تهديداتها جدّياً

■ القدس المحتلة، واشنطن، باريس - اف.ب. - رويترز، بيروت - «الحياة» - تراجعت حدة التوتر التي سادت في اليومين الاخيرين جنوب لبنان وبقاعه الغربي، وترافق ذلك مع توقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان تتجه الاحوال الى الهدوء»، إلاّ ان وزير الخارجية فارس بويز دعا الى «اخذ التهديدات الاسرائيلية الاخيرة (بضرب البنى التحتية اللبنانية) جدياً والتعاطي معها على هذا الاساس». وفي وقت كرر احد الوزراء الإسرائيليين اقتراح الانسحاب المشروط من جنوب لبنان، دعت واشنطن وباريس جميع الافرقاء الى «ضبط النفس».

فقد نقل زوار الهراوي عنه توقعه «ان تتجه الاحوال الى مزيد من الهدوء» وقوله ان «المسؤولين اللبنانيين بذلوا ما في وسعهم للجم الأوضاع».

ورأى الوزير بويز «ان التهديدات الاسرائيلية الاخيرة جديّة ويجب التعاطي معها على هذا الاساس». واكد، في مؤتمر صحافي امس قبل سفره الى جنوب افريقيا للمشاركة في مؤتمر عدم الانحياز، ان «الاتصالات مستمرة مع الدول الكبرى والدول النافذة لمنع حصول اي ضربة عسكرية واسعة ضد لبنان». وقال «ان اطلاق المقاومة صواريخ «كاتيوشا» على اسرائيل اتى ردّ فعل على اعتداء اسرائيلي على المدنيين، مما شكل خرقاً لتفاهم نيسان (ابريل)»، معلناً «تمسك لبنان بهذا التفاهم». وتابع «اذا كانت اسرائيل تريد تدميره فلتتحمل هي المسؤولية». واعتبر «ان ما تقدم عليه اسرائيل من اعتداءات وتهديدات في الجنوب استغلال من جانب (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو للحال القانونية المشحونة في الولايات المتحدة الاميركية وبتغطية ذلك بقصف السودان وافغانستان».

وكان بويز تبلغ من القائم بالأعمال الفرنسي في لبنان فرنسوا سينيمون ان وزير خارجية بلاده هوبير فيدرين «يتابع الموضوع في الجنوب عن كثب، واجرى اتصالات لهذه الغاية مع الجانب الاميركي والاسرائيلي ومع الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بناء على طلب لبنان».

وفي المقابل، كرر وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني دعوته الى «الانسحاب المشروط من لبنان بضمان الترتيبات الامنية في المستوطنات الشمالية». ورأى، في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية امس، ان «القرار في شأن الانسحاب من الجنوب هو القرار الاستراتيجي الرقم واحد للحكومة الاسرائيلية». ودعا الى «إحداث وضع يمكن فيه اشراك لبنان وسورية»، معرباً عن اعتقاده «ان «حزب الله» سيمتنع عن شن هجمات على المستوطنات بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب».

وفي القدس المحتلة، نشرت صحيفة «معاريف» امس استطلاعاً للراي شمل ٥٠٠ شخص، افاد ان ٦٥ في المئة منهم يعارضون انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب من دون اتفاق مسبق بين اسرائيل ولبنان، في حين ايد الانسحاب ٢٩ في المئة وامتنع ستة في المئة عن ابداء رأيهم. وأظهر الاستطلاع نفسه ان ٦٩ في المئة يدعمون العملية الاسرائيلية التي استهدفت مسؤولاً عسكرياً في «حركة أمل» حسام الامين، وأن ٢٠ في المئة عارضوها، وامتنع ١١ في المئة عن ابداء رأيهم.

وكان مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي اكد اول من امس ان مسؤولين اميركيين اجروا محادثات مع الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية وطلبوا منهما التحلي «بضبط النفس» بعد تصعيد أعمال العنف على الحدود بين البلدين. واضاف فولي «ان الولايات المتحدة اعربت عن اسفها لهذه الاعمال وللخسائر التي مني بها جميع الاطراف»، ودعت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان في جنوب لبنان الى عقد اجتماع طارئ.

وفي الاطار نفسه، وجهت وزارة الخارجية الفرنسية اول من امس «نداء عاجلاً» الى جميع الافرقاء «لضبط النفس من اجل تخفيف التوتر على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية» والتقيد بتفاهم نيسان».

معلومات سورية عن نية اسرائيل القيام بـ"عملية واسعة"

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ«الحياة» ان دمشق أبلغت باريس «معلومات مؤكدة ان اسرائيل تنوي القيام بعملية عسكرية واسعة في لبنان»، وان المسؤولين الفرنسيين اتصلوا بناء عليها بالمسؤولين الاميركيين لـ«القيام بتحرك أميركي - فرنسي مشترك لدى تل أبيب وبيروت ودمشق لدعوة الاطراف الى التزام ضبط النفس وعقد اجتماع لمجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل)».

وكان وزير الخارجية السورية السيد فاروق الشرع نقل قبل يومين رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي اتصل بدوره بالرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وأوضحت المصادر ان «محور هذه الاتصالات كان الوضع في جنوب لبنان، لان دمشق مقتنعة بان اسرائيل ستلجأ الى القيام بعملية واسعة، قد تتضمن ضرب البنى التحتية في لبنان والاعتداء على القوات السورية العاملة فيه». وأشارت الى ان «اقتناع دمشق يستند الى تحليلات ومعلومات مؤكدة لان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيستفيد من الحملة الاميركية على ما يسمى الارهاب للقيام بعملية كهذه». وزادت ان اغتيال المسؤول العسكري لحركة «امل» حسام الأمين «جاء في هذا السياق». وتابعت ان ذلك أدى الى «تحرك مشترك» لباريس وواشنطن لدعوة الاطراف الى «ضبط النفس»، ولفتت الى وجود «تحليل فرنسي يستبعد عملية واسعة»، وهو يقوم على المؤشرات الآتية: ان المسؤولين الاسرائيليين اعترفوا بسقوط ١٢ صاروخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل مع ان المقاومة استهدفت المستوطنات الاسرائيلية بنحو ٤٠، على عكس المرات السابقة عندما كانت الحكومة الاسرائيلية تبالغ في عدد الصواريخ لتبرير اي عملية؛ وان نتانياهو دعا، خلال وجوده في مستوطنة كريات شمونة الى الحوار مع سورية، في حين كان يهدد سابقاً بـ«الانتقام في المكان والزمان المناسبين»؛ وان ضرب اسرائيل مواقع للجيش اللبناني في البقاع الغربي كان «رد فعل فورياً لا توجهاً لتوسيع الهجمات»؛ وان واشنطن «لن تسمح» بعملية اسرائيلية في وقت تواجه سياساتها رفضاً عربياً - إسلامياً بعد ضرب أفغانستان والسودان، اضافة الى اقتناعها بان اي عملية في الجنوب ستكون مقيدة للعراق في الأزمة الراهنة مع لجنة التفتيش».

٣ سفراء طلبت احالتهم على النيابة المالية

■ بيروت - «الحياة» - أعلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي مجلس الوزراء في جلسته اول من أمس انه طلب من النيابة العامة المالية التحقيق مع السفراء سهيل شماس (كان رئيساً للوفد اللبناني المفاوض حتى بعدما أحيل على التقاعد) والياس غصن (نقل من منصبه في اثينا الى بيروت وعين مكانه القنصل انطوان شديد بعدما رقّي الى رتبة سفير) وامين عاصي (شغل منصب سفير في احدى الدول الخليجية) في اتهامات مالية اثناء وجودهم في السفارات التي شغلوها.

وفوجىء المجلس بطلب الهراوي، اذ لم يكن معظم الوزراء على علم به. وحاول عدد منهم وبينهم محسن دلول وجان عبيد وسليمان فرنجية التدخل لدى الهراوي الا انه أصرّ على طلبه مدعوماً من وزير الخارجية فارس بويز. وسجّل الطلب في محضر الجلسة. ويمكن رئيس الجمهورية أو وزير الخارجية طلب تحريك النيابة العامة المالية للتحقق في بعض الامور المالية.

وانطلق الوزراء الذين طلبوا التمهّل وعدم اثارة الموضوع في الوقت الحاضر، من ان مجرد الطلب من النيابة المالية التحرك يعني انه قد يؤثر في صدقية لبنان في المفاوضات ويمكن اسرائيل ان تستغل ذلك. وابدوا مخاوف من ان تكون هناك خلفيات سياسية وراء الامر.

اما السفير غصن الذي رفض التعليق، فقالت مصادر مقربة منه انه لم يبدِ انزعاجاً من طلب رئيس الجمهورية الذي «أعطاه الفرصة لافراغ ما في جعبته من خفايا واسرار حملها من اثينا».

وطرح رئيس الجمهورية السماح بمعاودة البث الفضائي السياسي من برامج واخبار سياسية. وتوافق الوزراء على تكليف وزير الاعلام باسم السبع اعداد مطالعة شاملة انطلاقاً من تقويمه التجربة السابقة لتمكين المجلس من اتخاذ القرار المناسب في جلسة لاحقة. واقرّ المجلس تخصيص ٨٠٠ الف دولار اميركي لتمكين تلفزيون لبنان الرسمي من بث البرامج الفضائية.

بعلبك المثقلة بسمعة لاسياحية ترفع صوتها للانضمام الى المهرجانات

□ بيروت - حازم الأمين

■ لا تبدو الأسواق والمحال التجارية المحيطة بقلعة بعلبك والقريبة منها، من ذلك النوع الذي غالباً ما يحيط بمواقع أثرية ضخمة مصنفة عالمية كالقلعة التي دخلها نحو ٣٥٠ الف سائح العام الماضي، ويتوقع أن يتضاعف الرقم هذه السنة. فالبضائع التي تباع في تلك الأسواق ليست للسائح وإنما للفقراء من القرى المحيطة بالمدينة: ثياب من صناعة محلية، ومحال بقالة وخضر، وجزارون وبهارون، ويشعر العابر في تلك الشوارع الضيقة والمتقاطعة أن امكان تحولها أسواقاً للسياح أمر ممكن وسهل، خصوصاً أنها لا تخلو من عتق وقدم، وان أخفيت بطبقات من الاسمنت. فأهل المدينة الذين رفعوا صوتهم هذا الموسم راغبين في أن ينضموا الى المهرجانات الدولية التي تقام في القلعة، أعلنوا أن القلعة على رغم وقوعها في مدينتهم لم تتحول بعد مرفقاً بعلبكياً يسهم في انعاش اقتصاد المدينة.

والأسواق المحيطة بالقلعة، والمجاورة لها تبدو للناظر اليها من أعلى شبيهة بتلك الأحياء التي نمت في ضواحي المدن إبان الحرب اللبنانية. طبقات مرتجلة وأسطح بنيت على عجل، وغبار يتكدس على جدران المنازل والمحال، فيما ارتفعت أشجار قليلة بين المباني كأنها تقاوم طغيان الاسمنت وحصاره للقلعة. والأسواق أيضاً للناظر العابر فيها، تختلف قليلاً. فالمحال التجارية التي في أسفل المباني، بقي فيها شيء من ماضي المدينة، وكثير منها معقود السقوف، وما زالت الأحجار التي تؤلف الجدران ظاهرة من بين اسمنت رممت به تلك المباني التي ارتفعت فوقها طبقة أو طبقتان على غير هدى، وبطريقة مخالفة لمعنى الفن المعمري الذي بنيت على أساسه. الباعة أيضاً في تلك الأسواق ليسوا من النوع الذي تشاهده في المدن السياحية. انهم مستغرقون في محليتهم وفي عدم إبداء أي حرص على تناسق البضائع التي يبيعونها وانسجامها. انهم لا يمتلكون أصلاً ملكة التجارة السياحية ولم يعلمهم أحد ذلك، كما يقول أحد أعضاء المجلس البلدي للمدينة، وهم يائسون من امكان اقناع السائح ببضائعهم، وان حاول بعضهم عرض بعض المنتوجات السياحية فيظهر عرضه لها ركيكاً.

لا يدخل هذه الأسواق أكثر من نسبة خمسة في المئة من مجموع عدد السياح الذين تزدحم بهم قلعة بعلبك هذه الأيام. فالمدينة ما زالت مثقلة بالسمعة التي التصقت بها خلال سنوات الحرب وما بعدها بقليل. ويحرص منظمو الرحلات السياحية على الا يشمل برنامج زيارة القلعة تفقداً لأسواق المدينة. وعلى رغم المسافة الطويلة التي يقطعها السائح للوصول الى بعلبك والتي يحتاج خلالها الى وجبة طعام أكيدة، فإن برنامج الرحلة غالباً ما لا يلحظ هذه الوجبة في المطاعم البعلبكية، وإنما يفضل المنظمون الوصول الى القلعة والعودة منها الى مدينة زحلة لتناول الطعام. وهذا ما يحصل أيضاً خلال أيام المهرجانات الدولية فيها، حيث يقرر معظم الآتين لحضورها مسبقاً أن عشاءهم بعد انتهاء الحفلة سيكون في زحلة. وتقول إحدى المرشدات في «شركة نخال» السياحية أن الطريق التي يتبعونها أثناء نقلهم السياح الى قلعة بعلبك، تبدأ في الثامنة صباحاً من بيروت وصولاً الى بعلبك القلعة طبعاً لا المدينة «ثم ننزل الى أحد مطاعم زحلة، لتناول وجبة الغداء ونختم نهارنا في بلدة عنجر في البقاع الأوسط».

وتقول مرشدة أخرى «أن اسباب عدم البقاء في المدينة بعد زيارة قلعتها خلوها من الفنادق والمطاعم والمتنزهات، اضافة الى بعض الاعتبارات الأمنية لدى الزائرين الأجانب. لذلك تكون مطاعم زحلة محطتنا الثانية، وأحياناً نصعد الى الأرز عبر دير الأحمر». ويقول دليل سياحي من أبناء المدينة أن السياح الوافدين عبر بيروت غالباً ما يكونون أفراداً ومجموعات صغيرة. أما المجموعات الكبيرة فتأتي من سورية، خصوصاً أن الشركات السياحية السورية ادخلت ضمن دورة رحلاتها السياحية. قلعة بعلبك، وهذا عامل جذب كبير لها، لكن ذلك لا يعني اطلاقاً ان المدينة ستستفيد من هؤلاء السياح لأن الشركات التي تنظم لهم الرحلات مرتبطة مع مطاعم وفنادق في سورية. ويؤكد الدليل السياحي أن الكثيرين من هؤلاء إنما يأتون الى سورية لزيارة بعلبك في الدرجة الأولى.



طبقات إسمنت وبضع شجرات... في محيط قلعة بعلبك (الحياة)

المدينة ما زالت مثقلة بالسمعة التي نالتها خلال سنوات الحرب، ولكن يبدو أن أبناءها بدأوا منذ مدة مقاومة هذه السمعة، ولتأكيد أن ما حصل فيها كان غريباً عنها. في الانتخابات البلدية الماضية، لم ينتخب البعلبكيون لائحة «حزب الله»، أو على الاقل معظمهم، وكان ذلك جزءاً من تلك المقاومة، فأفردت للائحة التي نافست «حزب الله» سيارات عليها مكبرات للصوت اذاعت مقتطفات من مهرجانات بعلبك الدولية التي أقيمت في الستينات والسبعينات. في اشارة الى أن اللائحة تطمح الى عودة بعلبك مدينة القلعة والرحانية والمهرجانات، وفي اشارة أيضاً الى أن فوز لائحة «حزب الله» في المدينة سيحول دون ذلك.

تغيرت الطريق بين القلعة ومرجة رأس العين في طرف المدينة الجنوبي الشرقي، والتي كانت تزدحم في السابق بمقاه يقصدها السياح، وتتحول بعد انتهاء حفلات المهرجان المحطة الأولى لهم، وللمشاركين في ليالي بعلبك. وهي كانت طريق ضيقة تحوطها أشجار كثيفة تظلل المقاهي وتعبر بينها ساقية ماء صغيرة. وفي نهاية هذه الطريق معبد نبتون، إله الخصب عند الرومان، الذي يضخ بحسب الأسطورة الرومانية، المياه عبر قناة رأس العين الى إله لجمال فينوس القائم معبده على مدخل القلعة، والذي يرسلها بدوره الى إله الخمرة والكرمة باخوس في حرم القلعة.

وحكاية دورة المياه هذه التي تخترق المدينة، والمختلطة بروايات القدماء يحفظها أبناء المدينة ويشعرون أن بقاءها في ذاكرتهم وذاكرة الأجيال المقبلة جزء من امكانات وقابليات سياحية ضرورية لهم لتأسيس خطاب سياحي بعلبكي. لكن الرواية تعرضت لنكسة بعدما قطعت وزارة الأشغال. قبل خمس سنوات، الأشجار في محيط الساقية، التي تربط بين آلهة الرومان وأقامت مكانها طريقاً واسعة وأرصفة تفصل العابرين عن المرجة والمقاهي التي عاد بعضها. لكن المكان لم يتحول حتى الآن بفعل الأوتوستراد الواسع الذي لم يشق لحاجة واضحة له، مقصداً للسياح والوافدين الى المدينة. وارتفعت في الجهة المقابلة للطريق أبنية ضخمة وحديثة، زجاجية الواجهات ومنافية لأي ذوق سياحي وغير منسجمة اطلاقاً مع «أهواء» آلهة الرومان البعلبكيين. أما فندق الخوام على هذه الطريق، وهو الفندق الثاني في المدينة بعد «بالميرا» والقائم في مبنيين قرميديين قديمين وتتخلله تلك الأشجار الكبيرة والمعمرة، فقد حوله «حزب الله» بوضع اليد عليه ثكنة عسكرية له.

ويؤكد أبناء المدينة أن أسباب تعثر تحولها مدينة سياحية لا تنحصر في سمعتها، وإنما تتعداها الى سياسة تشترك فيها المؤسسات السياحية الرسمية وغير الرسمية. وهم يروون لتأكيد رأيهم هذا سلسلة من الوقائع، منها أن منشوراً سياحياً وزعته وزارة السياحة قبل ثلاثة أعوام باللغتين الفرنسية والإنكليزية يحذر السياح الوافدين الى القلعة من التجول في شوارع المدينة الداخلية لأسباب أمنية. ويقول عضو المجلس البلدي أحمد الغز أن هناك توجهاً عاماً يقضي بعدم توجيه الاستثمارات الى المدينة، وأن لا رغبة لأحد على ما يبدو في اعادة تأهيل القدرات السياحية لأبنائها. فلا مدرسة فندقية فيها، ولا مؤسسة لتأهيل القدرات البشرية، ويضاف الى ذلك تجاوز أبناء المدينة واستبعادهم من تنظيم مهرجاناتها السنوية، الأمر الذي أدى هذا العام الى اشكالات عدة». ويضيف «ان بلدية بعلبك أيضاً مستبعدة عن المهرجانات، وهي على رغم تقديماتها لإنجاح المهرجان لا علاقة لها بعائداته».

ويدرك أبناء المدينة الأوضاع السياسية التي تلابس المدينة والتي تحيط بها، لذلك يتكلمون، وان بأصوات غير مرتفعة، على أن السياحة في مدينتهم مرتبطة بالتسوية في المنطقة. ويقول محمد تغلب ياغي، وهو صاحب أحد المطاعم وابن شقيق رئيس البلدية. «أن بعلبك ومنطقتها خزان للمقاومة، وهذا يعني أن الاستثمار السياحي فيها سيبقى مغامرة». وأبناء المدينة أيضاً يعرفون وقع الحدث الأمني على معنويات السياحة في بلدهم، ويلومون وكالات الأنباء العالمية التي تقيس بالمسافة بعد الغارة الجوية الإسرائيلية عن القلعة، فتقول مثلاً أن غارة اسرائيلية حصلت على موقع لـ«حزب الله»، بعيد مسافة خمسة كيلو مترات عن هياكل قلعة بعلبك. وفي الرغبة العارمة للبعلبكيين في أن تصبح مدينهم موقعاً سياحياً عالمياً، معان لا بد من أن يؤدي بهم تفعيلها الى أن تتحول أسئلة تتعدى تسليمهم بموقعها من السياسات الاقليمية والدولية، ولن تستقيم مطالبتهم من دون توجيه هذا الزخم المدني الجديد الذي يقف وراء هذه المطالبات، الى معوقات اخرى أيضاً غير الإهمال الرسمي والأكيد الذي تعانيه مدينتهم.

يفاجأ زائر بعلبك المدينة لا القلعة فحسب، بحراس مدنيين بدأوا يظهرون من جديد باحثين عن اعادة نسج المدينة بتاريخها. لكن الأوضاع في لبنان معقدة أكثر فمتى ينجحون؟

خدام يرعى مصالحة بين رئيس الحكومة وجنبلاط... ويلتقي بيضون

الحريري: الخوف على لبنان من الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»

■ رعى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، ليل امس في دارته في بلودان لقاء بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وهو الاول بينهما بعد الخلاف الذي دار على صندوق المهجرين.

وجاء اللقاء تتويجاً لاتصالات بين الحريري وجنبلاط بالواسطة، بعد تحضير الاجواء له. وتخللته مصارحة ومكاشفة عن اسباب الخلافات على كل الصعد. ثم غادر الحريري دمشق الى باريس في زيارة خاصة، على ان يعود مساء الاحد المقبل الى بيروت. وكان خدام بحث مع كل من الحريري وجنبلاط في معالجة نقاط الخلاف، ثم تتابعت الاتصالات غير المباشرة بينهما لتنفيذ نقاط الخلاف والسعي الى معالجتها.

واستقبل خدام النائب عن حركة «امل» الدكتور محمد عبدالحميد بيضون وبحث معه في التطورات اللبنانية الداخلية، اضافة الى المرحلة السابقة من الخلافات بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والحريري.

الحريري

الى ذلك، قال الحريري الذي كان يتحدث في مقر المطرانية الصيفي في عين سعادة حيث لبى دعوة رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر: «اذا كان هناك من قلق فهو ناجم عن الاحتلال الاسرائيلي المستمر لجزء عزيز من ارضنا والاعتداءات المستمرة على قسم عزيز من شعبنا. واذا كان هناك من جزع فهو الجزع الذي يولد تخلي الفرد عن مسؤوليته في عمل المجموعة، اياً يكن الدافع وتخلي المجموعة عن مسؤوليتها في بناء الوطن اياً تكن الذريعة». واوضح «اننا حققنا جميعاً خطوات واسعة نحو استعادة لبنان رسالته في محيطه والعالم، وهو يستدعينا جميعاً ويستحق منا الجهد فلا قيامة لنا من دون قيامته».

واعرب المطران مطر عن «قلقه على مصير لبنان الذي مع ذلك لم نبرح نناضل معكم كل يوم في سبيل تحرير جنوبه واستعادة سيادته كاملة على ارضه ليستعيد وهج رسالته في محيطه والعالم».

وحضر مأدبة الغداء الوزير ميشال إده وعدد من النواب والمطارنة وشخصيات مارونية وسبقها اجتماع ضم الذين شاركوا فيها.

انتقد مجلس الأمن وأنان وواشنطن... و"التهريج"

الأميركي ريتر يستقيل من اللجنة الخاصة احتجاجاً على "الاستسلام للقيادة العراقية"

■ باريس، نيويورك - أ ف ب، رويترز - اكد مسؤول في الامم المتحدة استقالة الاميركي سكوت ريتر احد ابرز مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة للتحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم). وقبل رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الاستقالة التي بررها ريتر بما اعتبره تهاوناً من مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة كوفي انان حيال العراق، واصفاً نشاطات اللجنة بانها تحولت الى «تهريج». واحتج على «الاستسلام للقيادة العراقية».

وكان ريتر محور اكثر من ازمة مع بغداد خلال ترؤسه فرق تفتيش تابعة لـ «اونسكوم» واتهمه العراق مرات بالتجسس لاميركا.

وفي رسالة بعث بها الى بتلر قال ريتر ان اللجنة الخاصة «التي تعثر عملها بسبب العراقيل العراقية وعدم تنفيذ مجلس الامن لقراراته» لم تعد اللجنة التي انضم اليها منذ سبع سنوات.

"عجز" مجلس الامن

وتابع ريتر وهو ضابط سابق في مشاة البحرية الاميركية، ان ما قررته الدول الاعضاء في مجلس الامن بما فيها الولايات المتحدة من «التقليل من شان القرار العراقي الاخير وقف التعاون مع مفتشي اللجنة» اشارة واضحة الى ان المجلس «لم يعد راغباً او قادراً على تنفيذ قانونه. ان هذا التجاهل لاهم مسؤولياته جعله شريكاً في استراتيجية عراقية شاملة تتمثل في اضعاف اللجنة الخاصة». وكان يشير الى موقف مجلس الامن من طلب العراق في الخامس من آب (اغسطس) الجاري اعادة هيكلة اللجنة للحد مما وصفه بالنفوذ الاميركي القوي، وكذلك نقل مقر اللجنة من نيويورك الى جنيف او فيينا.

معروف ان العراق اوقف تعاونه مع فرق التفتيش ومنعها من تنفيذ معظم المسؤوليات المكلفة بها، حتى اقتصر نشاطها على مراقبة مواقع معلنة من قبل. ودان مجلس الامن في السادس من الشهر الجاري القرار العراقي ووصفه بانه «غير مقبول على الاطلاق»، لكن بغداد لم تبد ما يشير الى تراجع عن موقفها.

وذكر ريتر في رسالته ان انان اقترح اخيراً «اعادة نظر شاملة» في العلاقات بين العراق و«اونسكوم»، ورأى ان من شان ذلك ان يجعل «المحققين هم الذين يخضعون للتحقيق. ان وهم الحد من التسلح اخطر من عدم وجود حد من التسلح على الاطلاق». وقال ان العراق «كذب على اللجنة الخاصة والعالم منذ اليوم الاول في ما يتعلق بالحجم الحقيقي وطبيعة برامجه المحظورة وانظمة تسلحه»، ونبه الى ان اللجنة اكتشفت «دليلاً لا يقبل الجدل على وجود الية اخفاء منتظمة تديرها الرئاسة العراقية وتحميها قوات الامن الرئاسية، العراقية.

"احباط"

وشدد ريتر في رسالته الى بتلر على ان اللجنة لم تلق دعماً من مجلس الامن او الولايات المتحدة او انان بعدما قررت بغداد تعليق تعاونها مع المفتشين.

واشار الى ان «اونسكوم» اصيبت بحال «احباط بسبب «قرار مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة، والمدعوم ولو ضمناً من الولايات المتحدة، البحث عن بديل ديبلوماسي للمواجهة مع العراق». ورأى ان هذا الموقف «شكل استسلاماً امام القيادة العراقية».

ولفت الى ان «الدخول الفوري وغير المقيد الى كل المواقع هو حجر الاساس لنظام التفتيش الا ان بعضهم لا يشاركنا للاسف هذا الراي، ومن ضمنهم مجلس الامن والولايات المتحدة».

واعتبر ان «رفض مجلس الامن او عجزه عن ممارسة مسؤولياته» في مواجهة العراق جعل مهمة «اونسكوم» تتحول الى ما يشبه «التهريج».

وختم ريتر رسالته معرباً عن «الامل بان يفهم العالم الاعمال البطولية» التي نفذتها اللجنة الخاصة و«الظروف شبه المستحيلة» التي كان المفتشون يعملون فيها.

ونبه الى ان الامين العام وممثله الخاص في العراق براكاش شاه «سمحا لمنصب الامين العام الرفيع المقام بان يصبح اداة لبث الشكوى العراقية سواء كانت حقيقية او ظنية. ما يروجه مجلس الامن اليوم في ما يتعلق باللجنة الخاصة هو وهم. لا يمكن لي ان اكون طرفاً فيه ولن اكون طرفاً فيه. ليس امامي بديل سوى الاستقالة من منصبي في اللجنة على ان تسري الاستقالة فوراً».

شيراك

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكد ليل الاربعاء لدى استقباله السفراء الفرنسيين ان باريس وواشنطن القلقتين ازاء «الحصول على احترام مطلق لقرارات مجلس الامن» وحدتا طرق حل الازمة التي اثارتها بغداد في شباط (فبراير) الماضي برفضها السماح للمفتشين الدوليين بالدخول الى «مواقع رئاسية». وتابع ان هذه «الروحية نفسها يجب ان تحركنا اليوم من اجل الحصول على الانتقال تدريجاً الى المراقبة الطويلة الامد ولاحقاً رفع الحظر عبر الالتزام الدقيق بهذه القرارات».

وزاد: «على الرئيس العراقي (صدام حسين) ان يفهم ان احراز تقدم حاسم في هذا الخصوص يعتمد على التعاون التام مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

جنديان عراقيان امام سيارات تابعة للجنة نزع الاسلحة.(رويترز)

مصر تعد بتحرك لرفع الحظر

□ القاهرة - محمد علام

■ أعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن بلاده «متأكدة من رغبة العراق في استمرار التعاون مع اللجنة الخاصة (اونسكوم) وفي تنفيذ قرارات مجلس الأمن»، معرباً عن أمله بـ «استئناف سريع للتعاون» بين بغداد واللجنة المكلفة نزع السلاح «للوصول إلى المحطة النهائية، رفع العقوبات». وشدد على «ضرورة التعاطي مع الملف العراقي بطريقة واضحة. ويجب ألا تدور الأمور في دائرة مغلقة ويجب تحقيق تقدم نحو هدف محدد». وتابع ان «مصر ستعمل من أجل ذلك خلال اتصالات مع الأمم المتحدة وأطراف أخرى ومع العراق».

وكان موسى عقد مساء أول من أمس جلسة محادثات مع نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف تناولت تطوير العلاقات الثنائية ومجالات التعاون والوضع العربي والاقليمي والأوضاع في شمال العراق وملف التعاون بين بغداد والأمم المتحدة وسبل تخفيف معاناة الشعب العراقي.

وعلم أن البلدين يتجهان الى زيادة اعضاء بعثتي رعاية مصالحهما (تحت علم الهند في القاهرة وبغداد) لمواكبة التنامي في العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية أيضاً، في خطوة تمهد لتبادل السفراء.

وشدد موسى في مؤتمر صحافي على «ضرورة أن يكون واضحاً للعراقيين أن للنفق نهاية»، فيما أبدى الصحاف «حرص العراق على التشاور مع مصر» مشيراً إلى أنه أطلع موسى على مستجدات علاقة العراق مع اللجنة الخاصة.

وعن انعقاد قمة عربية قال موسى ان القمة «ليست موضوعاً مستحيلاً، وستعقد في اللحظة المناسبة».

ودعا الصحاف إلى «عدم تعليق مسألة عقد القمة على حضور هذا القطر العربي أو ذاك». مؤكداً «مساندة العراق عقد قمة نظراً الى الاخطار الآتية من الكيان الصهيوني» معرباً عن الأمل بـ «اتخاذ العرب مواقف جدية».

ووصف اتهام واشنطن بغداد بالتعاون مع الخرطوم في انتاج مواد كيماوية بأنه «لا أساس له ويأتي في إطار تشويش الولايات المتحدة الرأي العام بعد ارتكاب جريمة» قصف مصنع الأدوية في الخرطوم. وتحدى واشنطن «أن تقدم الدليل الى مجلس الأمن إذا كان لديها».

انقرة تجدد مطالبتها بحمايتهم

جنرالات تركيا يناقشون أوضاع تركمان العراق

□ انقرة - رشيد غيورديلك

■ اجتمع وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم مع جنرالات أتراك للبحث في أوضاع شمال العراق، خصوصاً مواجهة حزب العمال الكردستاني ووضع السكان التركمان الذين جددت أنقرة أمس مطالبتها بتأمين الحماية لهم.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي أوزجان ان «تعرض التركمان لأضرار خلال الاعتداءات الاخيرة في شمال العراق اثر في الراي العام التركي». وشدد على ان تركيا تتمسك بوحدة الأراضي العراقية وضرورة حماية التركمان في إطار هذه الوحدة.

وبحث جيم مع نائب رئيس هيئة أركان القوات التركية الجنرال حلمي اوزغوك وسكرتير مجلس الامن القومي الجنرال إرغين جيلاسين في وضع اطر لسياسات جديدة تحسباً لحملة دعائية متوقعة يشنها حزب العمال (بزعامة عبدالله اوجلان) وتهديدات ضد التركمان في شمال العراق الذين تعرضوا اخيراً لحملة من جانب الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) اسفرت عن اغلاق مقرات احزابهم في اربيل وتجريد عناصرها من السلاح.

واحتجت انقرة على هذه الاجراءات التي اكد حزب بارزاني انه سيحاسب المسؤولين عنها وتعهد دفع تعويضات عن الأضرار التي لحقت بالتركمان. ويتوقع ان يبدأ حزب العمال حملته الدعائية بمؤتمر صحافي في بروكسيل قريباً يعلن فيه نشاطات سياسية واسعة.

وتحض تركيا تركمان العراق على التمسك بهويتهم وحقوقهم كاثنية مميزة والمطالبة بشراكة في ادارة شؤونهم في اطار شمال العراق الخاضع لسيطرة الاكراد. وحتى الآن حرص الحزبان الكرديان الرئيسيان في هذه المنطقة، الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) على مراعاة التركمان والأخذ في الاعتبار رغبة انقرة في حمايتهم. لكن هناك تبايناً بين تقديرات تركيا والاكراد لعدد التركمان في شمال العراق، إذ تعتبر انقرة انه يصل الى مليون ونصف مليون شخص، بينما يؤكد الاكراد انه لا يتجاوز بضع مئات الآلاف. ويتركز معظم التركمان في كركوك الى جانب تجمعات كبيرة في اربيل وكفري وتلعفر.

وفد سوري في بغداد لافتتاح المركز التجاري

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر اقتصادية لـ«الحياة» ان وفداً رسمياً سورياً وصل الى العراق لافتتاح «المركز التجاري السوري» في بغداد، الذي سيدشن وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح عودته بعد اغلاق استمر اكثر من ١٨ سنة بسبب القطيعة الديبلوماسية بين البلدين.

وأوضحت المصادر ان الوفد السوري الذي غادر دمشق اول من امس ضم المدير العام لـ «المؤسسة العامة للسوق الحرة» الدكتور خالد رعد ومدير المؤسسات في وزارة الاقتصاد السيد غالب علو والأمين العام لاتحاد غرف التجارة الدكتور عبدالرحمن العطار.

وسيضم «المركز التجاري» نماذج للبضائع السورية للمساهمة في ابرام صفقات بين الجانبين في اطار القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء). وتجري في الوقت نفسه عمليات ترميم «المركز التجاري العراقي» في دمشق، الذي سيعرض صوراً للبضائع العراقية المسموح بتصديرها.

ويعود انشاء المركزين الى اجتمع اللجنة السورية - العراقية في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨ اذ خصص كل طرف آنذاك ١٥٠ الف دينار عراقي لكل مركز لاستيراد بضائع من الطرف الآخر.



كشف «خطة لاغتيال موردخاي»

إصابة ١٨ اسرائيلياً بانفجار في تل أبيب وزعيم "حماس" "لا يستبعد تورط يهود متطرفين


بعد الانفجار الذي وقع في احد شوارع تل ابيب امس (ا ف ب)

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ عززت الشرطة الاسرائيلية وجودها في مدينتي تل ابيب والقدس بعد انفجار عبوة ناسفة، قرب موقف باصات وسط تل أبيب، في ساعة مبكرة صباح امس. واسفر الانفجار عن اصابة ١٨ اسرائيلياً بجروح خفيفة ومتوسطة، فيما لم يستبعد الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين وقوف جماعات يهودية متطرفة وراء عملية التفجير. وكشفت امس خطة لاغتيال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي على يد عناصر تنظيم سري يهودي.

واغلقت الشرطة الاسرائيلية القدس في وجه الفلسطينيين، فيما اعلنت حال استنفار لدى الاذرع الامنية الاسرائيلية تحسباً لانفجارات اخرى خصوصاً في الاماكن المكتظة بالاسرائيليين.

وقالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان العبوة التي تراوح وزنها بين نصف كيلوغرام وكيلوغرام واحد احتوت مسامير، ووضعت في سلة للقمامة قرب موقف للباصات الاسرائيلية في شارع اللنبي في الحي التجاري وسط مدينة تل ابيب والى جانب كنيس يهودي.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني فور وصوله الى مكان الحادث ان الامر يتعلق بـ «قنبلة صغيرة»، ودعا الى تهدئة السكان، مؤكداً ان القنبلة احتوت على «مئات من الغرامات من المتفجرات فقط».

ودعا حكومته الى اتخاذ قرارات عاجلة في شأن تنفيذ اعادة الانتشار الثانية للجيش الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية وفقاً لاتفاقات اوسلو وحضّ على انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني المحتل، معتبراً ان ذلك «القرار الاستراتيجي الرقم واحد للحكومة الاسرائيلية».

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو انه لن يكون هناك اتفاق مع الفلسطينيين حول الانسحاب من الضفة مالم يكافحوا «الارهاب».

وكان صرح في وقت سابق امس بان الانفجار في تل ابيب «يبرهن اننا مستهدفون في كل مكان نوجد فيه وليس في الخليل فقط»، في اشارة الى مقتل مستوطن قبل اسبوع اكدت اسرائيل ان شاباً عربياً طعنه بسكين.

وطالب نتانياهو بعد اجتماعه مع رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر السلطة الفلسطينية بمحاربة «الارهاب» بحزم، وقال: «سنحارب الارهاب بحزم، ونطالب السلطة الفلسطينية بالعمل ذاته».

واستنكرت السلطة على لسان وزير الشؤون البرلمانية نبيل عمرو الانفجار، وقال عمرو: «اننا ضد اي اعتداء يستهدف مدنيين».

وتابع ان من شأن هذه التفجيرات عرقلة مسار التسوية السلمية في المنطقة.

كذلك حذر مصدر امني فلسطيني في تصريح الى وكالة «فرانس برس» من «اي محاولة للمس بالسكان الفلسطينيين من قبل المستوطنين»، وطالب الاجهزة الامنية الاسرائيلية باتخاذ «الاجراءات الوقائية الكفيلة بمنع حدوث اي عمل إرهابي ضد ابناء شعبنا»، وحمّل «الجانب الاسرائيلي المسؤولية الكاملة عن اي اعتداء قد يقع لما له من آثار سلبية قد تؤدي الى انفجار تصعب السيطرة عليه في ظل الاجواء المتوترة ونتيجة تعثر العملية السلمية، مما قد يجعل هذا الانفجار يتعدى حدود منطقتنا».

ونكر الزعيم الروحي لحركة «حماس» انه لا يعلم الجهة التي نفذت الانفجار في تل ابيب. وفي تطور لافت اشار الشيخ للمرة الاولى الى امكان ضلوع جهات اسرائيلية بانفجارات استهدفت اسرائيليين. وقال: «ربما كان متطرفون يهود من اليمين يقفون وراءه (الانفجار امس) لدفع الاسرائيليين الى التطرف اكثر فاكثر. اذا كان الذي وضعها (العبوة) فلسطينياً اعتبر ان للفلسطينيين الحق في «مهاجمة اي مكان في اسرائيل» رداً على السلوك الاسرائيلي والاميركي عموماً». واضاف ان الدنيا «تقوم ولا تقعد عندما يُقتل مدنيون اسرائيليون، بينما لا يحرك ساكن عندما يُقتل مدنيون في السودان وافغانستان». وتزامن انفجار تل ابيب مع كشف تنظيم سري يهودي متطرف في الدولة العبرية خطط للقيام بعمليات قتل جماعي للفلسطينيين ومهاجمة اماكن في المسجد الاقصى وقبة الصخرة في مدينة القدس.

وكشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان التنظيم خطط لاغتيال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لمنع تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

ونقلت عن جهات امنية اسرائيلية ان هدف الهجمات التي يخطط لها التنظيم اليهودي المتطرف هو «دفع الفلسطينيين للرد على هذه الهجمات واثارة سلسلة من اعمال العنف لتدمير العملية السلمية». واشارت المصادر الى ان هدف اغتيال موردخاي هو «شلّ الحكومة الحالية ومنع تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة».

ورفض افي بنياهو مستشار موردخاي نفي هذه الانباء او تاكيدها، مشيراً الى ان مسألة امن وزير الدفاع تخضع لتقويمات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الداخلية (شين بيت).

الى ذلك (ا ف ب) أجلت الشرطة الاسرائيلية امس مجموعة من اليهود المتطرفين كانوا معتصمين امام منزل موردخاي في ضواحي القدس. ونظّم متطرفون قريبون الى حركة «كاخ» الاعتصام منذ ايام بعد مقتل المستوطن في الخليل. وردد المستوطنون شعارات اعتبروا فيها ان موردخاي «خائناً وقاتلاً».

عرفات يشكل لجنة للتحقيق في ضرب نواب

□ رام الله – «الحياة»

■ امر الرئيس ياسر عرفات برفع الحصار الذي تفرضه الأجهزة الامنية الفلسطينية على منزل عائلة المعتقل الفار عماد عوض الله، وتشكيل لجنة تحقيق عسكرية للنظر في ملابسات اعتداء افراد في جهاز الأمن الوقائي على نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني.

ووعد الرئيس الفلسطيني باتخاذ الاجراءات الحازمة لمنع تكرار اي عمل يمس السلطة التشريعية.

كما اتصال هاتفياً بالنائب عن مدينة القدس حاتم عبدالقادر في المستشفى للاطمئنان إلى صحته بعدما ضربه أحد افراد جهاز الأمن الوقائي على راسه الأربعاء اثناء محاولته ومجموعة من النواب زيارة عائلة عوض الله الذي ينتمي إلى «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في مدينة البيرة والتي كانت تخضع لحصار عسكري.

والنائب عبدالقادر هو سادس نائب ضربته الأجهزة الامنية الفلسطينية خلال اليومين الماضيين اثناء محاولتهم زيارة عائلة عوض الله.

واشاد المجلس التشريعي بقرار عرفات رفع الحصار فوراً عن عائلة عوض الله والذي وصفه بانه «عقاب بالنيابة لا تجوز ممارسته في ظل السلطة الوطنية».

وتتهم السلطة الفلسطينية عوض الله بالوقوف وراء مقتل احد المسؤولين العسكريين لحركة «حماس» محيي الدين الشريف الذي اغتيل اولخر آذار (مارس) الماضي في مدينة رام الله في الضفة.

وحذر المجلس في بيان اصدره بعد مداولاته التي كرست لمناقشة ضرب بعض النواب من «السلوك غير الاخلاقي الذي يعتبر مؤشراً خطراً إلى ممارسات غريبة عن شعبنا واسس سيادة القانون».

ودان «السلوك المشين» لبعض افراد الجهاز الأمني، وندد بمرتكبيه والمسؤولين عنه، مجدداً مطالبته بوقف رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني العقيد جبريل الرجوب عن العمل والتحقيق معه، واطلاع المجلس على نتائج هذا التحقيق والاجراءات المتخذة في شانه.

وحذر المجلس التشريعي من خطورة تكرار الاعتداء الذي اكد «انه ليس الأول من نوعه»، ومن «استخدام هذه العقلية التي تشير إلى أن النية مبيتة لارتكاب الاعتداء».

وحذر ايضاً من وجود نهج لدى الأجهزة الأمنية ضد المجلس التشريعي.

ووصف الوزير صلاح التعمري ما حدث بانه «كارثة حقيقية» لحقت بالمجلس.

اولمرت وموسكوفيتش أنجزا الخطة

الحسيني يحذر من "عواقب وخيمة" لإنشاء مستوطنة جديدة في القدس

■ القدس المحتلة – ا ف ب – دانت السلطة الفلسطينية بشدة قرار بلدية القدس امس بناء مستوطنة يهودية جديدة في حي راس العمود في القدس الشرقية، وحذرت الحكومة الاسرائيلية من «العواقب الوخيمة» للقرار.

وقال فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية لوكالة «فرانس برس» ان «الخطوة الاسرائيلية استفزازية وخطيرة، وتتحمل الحكومة الاسرائيلية كل العواقب الوخيمة التي ستنجم عنها».

واضاف ان «هذه الخطوة تضاف الى سلسلة الخطوات التي دابت حكومة (بنيامين) نتانياهو على اتخاذها في شكل منهجي بهدف تدمير العملية السلمية، وهي تظهر في شكل قاطع ان اي تصور عن امكان الوصول الى سلام مع هذه الحكومة هو مجرد اوهام».

واشار الحسيني الى ان القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعاً لبحث الموضوع «ولاتخاذ الخطوات الكفيلة بالتصدي له ولمحاولة تهويد المدينة المقدسة».

وكان مصدر رسمي اسرائيلي اعلن امس ان بلدية القدس الاسرائيلية اعطت موافقتها النهائية على مشروع لبناء ١٣٢ شقة للمستوطنين اليهود في منطقة راس العمود الفلسطينية في القدس الشرقية.

وقال ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس لوكالة «فرانس برس»: «تصرفت البلدية وفقاً للقانون حين اعطت موافقتها على البدء بالبناء خصوصاً بعدما حصل المشروع على موافقة وزارة الداخلية الاسرائيلية».

وبحسب مصادر اسرائيلية رسمية صدرت الموافقة على الشروع ببناء المستوطنة في راس العمود قبل بضعة ايام ولكن اتفق على تاجيل اعلانها اياماً كي لا يتم التاثير سلباً على الاتصالات الفلسطينية – الاسرائيلية التي جرت في الأيام الماضية بهدف التوصل الى اتفاق على انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية.

لكن تعثر التوصل الى اتفاق خلال هذه المحادثات دفع مؤيدي بناء المستوطنة في راس العمود الى تسريب المعلومات عن القرار.

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان منظمة «عطيرات كوهنيم» الاستيطانية المتطرفة التي ستتولى الاشراف على مشروع البناء تجري محادثات مع دائرة الآثار الاسرائيلية لانجاز حفريات في الموقع قبل الشروع في البناء.

ويفرض القانون الاسرائيلي اجراء حفريات في عدد من المناطق التي تعتبر تاريخية في القدس قبل انجاز اي مشروع بناء، وذلك للتاكد من عدم وجود آثار مهمة في المنطقة المنوي اقامة المشروع فيها.

واوضحت اوساط «عطيرات كوهنيم»، التي تمثل راس الحربة لمشاريع الاستيطان اليهودية في القدس الشرقية، انها تتوقع التوصل قريباً الى اتفاق مع دائرة الآثار بموجبه يقوم عدد من افرادها بالعمل كمنقبي آثار. واضافت انه يتوقع ان تضم الأرض التي ستقام عليها المستوطنة قبوراً يهودية قديمة.

وعلى رغم انه لم يعلن بعد موعد محدد للبدء باعمال الحفريات والبناء، الا ان مسؤولين في «عطيرات كوهنيم» قالوا ان المنظمة اجرت اتصالات مع شركات للبناء.

موسكوفيتش – اولمرت

يذكر ان المليونير اليهودي ايرفينغ موسكوفيتش الذي يدعم المنظمات الاستيطانية اليهودية في القدس اشترى الأرض وقدم طلباً لاقامة مشروع سكني عليها العام الماضي.

وادى احتلال مستوطنين اعضاء في «عطيرات كوهنيم» مبنى فوق قطعة الأرض الى احتجاجات فلسطينية شديدة، والى تدخل اميركي، مما دفع الحكومة الاسرائيلية الى تاجيل منح الموافقة النهائية على البدء بالمشروع.

وافاد قريبون الى اولمرت وموسكوفيتش انهما التقيا الاسبوع الماضي في القدس لوضع اللمسات الاخيرة التي تمكن من البدء بالمشروع.

وكان قرار مماثل للحكومة الاسرائيلية في آذار (مارس) العام الماضي لبناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ادى الى شلّ المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

حرق العلمين الاميركي والاسرائيلي في غزة حيث استمرت امس تظاهرات التأييد للسودان (رويترز)

وحدة سرية اسرائيلية لـ "مكافحة الارهاب" في القدس

■ القدس المحتلة – أ ف ب – كشفت الشرطة الاسرائيلية امس وجود وحدة خاصة سرية متخصصة في «مكافحة الارهاب» منذ ثماني سنوات في القدس خصوصاً في القطاع الشرقي المحتل من المدينة المقدسة. وشكلت الوحدة التي تحمل اسم «ها غيدونيم» نسبة الى غيدون، وهو قائد عسكري ورد اسمه في التوراة، اثر انطلاق الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧. وكانت الرقابة العسكرية تمنع كشف وجود هذه الوحدة.

وأكد القائد السابق للشرطة عساف هيفيتز للاذاعة الاسرائيلية ان «هذه الوحدة كانت مكلفة احباط الاعتداءات في الظروف الخاصة جدا لمدينة القدس، وهش انجزت مهمتها بنجاح». لكنه امتنع عن اعطاء امثلة عن العمليات التي نجحت في تنفيذها.

ويأتي كشف وجود الوحدة بعد مشروع قائد الشرطة الحالي ايهودا فيلك بضم «ها غيدونيم» الى «الوحدة الخاصة لمحاربة الارهاب» و«وحدة المروحيات»، وهما تشكيلان آخران من نخبة الشرطة الاسرائيلية. وشكلت الشرطة هذه الوحدات على غرار ما هو موجود في الجيش، الذي له ايضا وحدات خاصة تحمل اسم «شمشون» و«دوفديفانيم» (الكرز)، تنفذ عناصرها عمليات قمع في الاراضي الفلسطينية. يذكر ان منظمات اسرائيلية وفلسطينية ودولية لحقوق الانسان دانت مرات الوسائل التي تعتمدها هذه الوحدات المتهمة بعمليات خطف وسوء المعاملة وتنفيذ اغتيالات في صفوف الفلسطينيين.

مؤشرات الى احتمال قبول السلطة تحويل ٣ في المئة محمية طبيعية

القاهرة تحض الفلسطينيين على التمسك باتفاق "متوازن"

□ القاهرة – محمد علام

■ ابدت مصر قلقاً من احتمال توقيع اتفاق فلسطيني – اسرائيلي «غير متوازن ومشروط» لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. ونفى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى علمه بإمكان توقيع اتفاق فلسطيني – اسرائيلي في هذا الصدد اليوم، لكنه قال ان الأمر يعود في النهاية الى «ما يقرره الفلسطينيون بانفسهم» والى «التزاماتهم المترتبة على توقيع الاتفاق».

وجاءت تصريحات موسى وسط اعتقاد لدى أوساط سياسية مصرية بان السلطة الفلسطينية تتجه الى الموافقة على ان تكون ٣ في المئة من نسبة الـ ١٣ في المئة المطروحة للانسحاب «محمية طبيعية». واكدت هذه الاوساط ان تصريحات موسى جاءت في اطار تاكيد الموقف المصري وليس في اطار قطع طريق العودة على قبول الفلسطينيين توقيع اتفاق.

وقال موسى امس: «ليس لدينا اي معلومات تفيد بحدوث تقدم بالنسبة الى شروط اسرائيل المتعلقة بالمبادرة» الأميركية.

وزاد: «نأمل بتوقيع اتفاق اذا وصل الطرفان الى وضع عادل ومتوازن على اساس المبادرة الاميركية، ومع ذلك الأمر يرجع الى ما يقرره الفلسطينيون. هذه مسألة تتعلق بهم وبالتزاماتهم المترتبة على توقيع اتفاق» وبطريقة تحرك المسار الفلسطيني «في شكل لا يضر مصالح الشعب الفلسطيني». وشدد على «مرحلة انسحاب ثانية وثالثة من الاراضي الفلسطينية وعلى اتفاق متوازن وليس اتفاقاً مشروطاً يصعب على الفلسطينيين قبوله». واضاف ان «الأولوية هي للتوصل الى اتفاق يضمن انسحاباً اسرائيلياً حقيقياً ومضموناً وسرعة في التنفيذ».

وذكر ان مصر تؤيد «اتفاقاً مقبولاً وليس مجرد شروط، والى ان يأتي انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة الشهر المقبل ستكون الامور اتضحت تماماً سواء توصلوا الى اتفاق او لم يتوصلوا».

وتطرق موسى الى الانفجار في تل ابيب امس، وقال: «لا بد من التعاطي مع الإحباط المتزايد في هذه المنطقة. ليس هناك ضمان للتعايش في سلام سوى التحرك الحقيقي نحو السلام الضمان الحقيقي للأمن».

واعلن ان هناك وجود اتصالات مصرية – فرنسية في شأن الترتيبات المتعلقة بعقد «المؤتمر الدولي لإنقاذ السلام في الشرق الاوسط» إزاء فشل المساعي الاميركية؟ وقال: «هذه المساعي لم تصل بعد الى نتيجة محددة».

وكان الوزير صرح مساء اول من امس بان «الـ ١٣ في المئة ليست الجزء المهم، المهم هو الشروط المصاحبة (تحويل ٣ في المئة من هذه المساحة إلى محمية طبيعية تحت سيطرة اسرائيل) وما يتعلق بإعادة الانتشار والانسحابات المقبلة (للمرحلة الثالثة) ومواضيع الأمن والالتزامات والجداول الزمنية. هناك امور اخرى كثيرة». وقال: «لا يبدو ان هناك جديداً في الموقف».

وشدد على دعم بلاده موقف لبنان من العدوان الاسرائيلي المستمر على اراضيه. وعن المقاومة قال: «طالما توجد قوات احتلال في الجنوب طالما هذا الوضع مستمر ولا يمكن أن تهدأ الأوضاع».

ومن المقرر ان يصل الى القاهرة في غضون يومين وفد فلسطيني يضم كبير المفاوضين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات والمكلف ملف المفاوضات حسن عصفور لإجراء محادثات مع موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور أسامة الباز تتناول المسار الفلسطيني.

تجدد المواجهات في الخليل

■ الخليل، نابلس (الضفة الغربية) – أ ف ب – افادت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل في الضفة الغربية امس ان جنوداً اسرائيليين اعتقلوا شابا فلسطينيا وضربوا فلسطينية، وضرب مستوطنون صحافيين فلسطينيين يعملان لوكالات انباء عالمية.

واندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود اسرائيليين في منطقتي الشلالة وسوق الخضار عند الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية والجيب الذي تسيطر عليه اسرائيل في الخليل.

وافاد مراسل «فرانس برس» ان عشرات من الشبان اشعلوا اطارات مطاط ورشقوا بالحجارة والزجاجات الفارغة جنوداً اسرائيليين ردوا بإطلاق الرصاص المطاط وقنبلة صوتية. ولم تؤد المواجهات الى إصابات.

وروى شهود ان جنوداً اسرائيليين ضربوا الفلسطينية جودت البطش (٣٠ سنة)، لعدم التزامها حظر التجول المفروض في المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

وذكرت مصادر امنية فلسطينية في المدينة ان ١٣٤ فلسطينيا اوقفوا بتهمة خرق حظر التجول، كما اصيب ١٣ آخرون نتيجة تعرضهم للضرب على أيدي الجنود الاسرائيليين، فيما توفيت طفلة ومولودة بسبب عرقلة وصولهما الى المستشفى.

وتفرض اسرائيل حظر تجول في المنطقة الخاضعة لسيطرتها منذ اكثر من اسبوع، بعد مقتل حاخام يهودي طعناً بالسكين.

الى ذلك قالت المصادر ان جنوداً اسرائيليين اوقفوا الشاب نادر ناصر الدين (٢٦ سنة) اثناء مروره امام مبنى «بيت هداسا» الذي يقيم فيه مستوطنون وعثروا في حوزته على مشرط صغير لقطع الورق فاعتقلوه.

وافاد شهود أن مستوطنين هاجموا الصحافيين الفلسطينيين عماد سعيد الذي يعمل لدى وكالة «اسوشيتد برس» ونائل شيوخي الذي يعمل لوكالة «رويترز» وضربوهما.

وفي نابلس، افادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي هدم منزلاً لمواطن فلسطيني في قرية سرطا بحجة عدم الترخيص ببنائه. ويعود المنزل الذي اكتمل بناؤه حديثاً للفلسطيني احمد عبدالرحيم صلاح (٤٥ سنة)، وتقع القرية ضمن المنطقة «ج» التي تشكل نحو ثلثي مساحة الضفة الغربية وتخضع وفق اتفاقات الحكم الذاتي للسيطرة الاسرائيلية.

"حماس" و"الديموقراطية" تنددان بحظر التجول في الخليل

■ لندن – «الحياة» – دان كل من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» حظر التجول الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية في الخليل في الضفة الغربية منذ اسبوع بسبب مقتل مستوطن طعنا.

ودعا ناطق باسم «الديموقراطية» في بيان تلقته «الحياة» امس الى «تحرك شعبي ورسمي فلسطيني وعربي لضمان تدخل دولي وتأمين حضور قوات دولية لحماية الفلسطينيين في مدينة الخليل ومحيطها من الحصار الجائر المفروض عليهم من سلطات الاحتلال الاسرائيلي، والاعتداءات الاجرامية التي يمارسها المستوطنون في المدينة وحولها بحماية جيش الاحتلال واجهزته الامنية». ودعا الى «حملة تضامن واسعة مع الخليل ومحيطها الذي يتعرض للتنكيل والتجويع والتعطيش».

الى ذلك، دان الناطق في بيان آخر اعتداء عدد من عناصر جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة على عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني والصحافيين الذين اعتصموا امام منزل عائلة عضو «حماس» عماد عوض الله احتجاجاً على استمرار قوات الامن الفلسطينية في محاصرة منزل عوض الله وعائلته. واعتبر ان هذا السلوك «مشين يستحق المحاسبة الصارمة لأنه تجاوز فظ على حقوق المواطن». ورفض «تعريض عائلة عوض الله لاجراءات حصار وعقاب جماعي»، وحض على معاقبة المسؤولين عن الاعتداء الذي تكرر يومين متتاليين.

وطالبت «حماس» في بيان تلقته «الحياة» برفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الخليل، كما طالبت السلطة الفلسطينية برفع الحصار حول منزل عوض الله. واعتبر ان الحصار «قمعي يستهدف ابرياء وخطوة غير وطنية»، ودان «كل اشكال الحصار الذي يطارد المدنيين العزل في لقمة عيشهم وحبة الدواء» واستغرب «صمت العالم على هذه الجريمة (في الخليل) التي تطاول مدينة بكاملها والتي ادت خلال اقل من اسبوع الى وفاة طفلين منعت سلطات الارهاب الصهيوني عنهما العلاج».

لندن تسحب بعثتها من الخرطوم والسودان يعلن خطة لمواجهة اميركا

☐ الخرطوم - كمال حامد
☐ لندن - اديس ابابا - «الحياة»

■ اصدر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اوامره امس بسحب البعثة الديبلوماسية البريطانية في السودان موقتاً. وكانت الخرطوم طلبت من لندن ان تسحب سفيرها ونائبه من الخرطوم مبررة ذلك بأن الحكومة البريطانية ايدت الضربة الاميركية لمصنع الادوية تقول واشنطن انه ينتج مكونات كيماوية تستخدم في غازات سامة.

في غضون ذلك حذر مسؤول سوداني امس من ان بلاده اعدت خطة لتأليب الراي العام العربي والاسلامي ضد الولايات المتحدة ومحاربتها اقتصادياً.

وقال محمد الحسن الامين مسؤول الدائرة السياسية في المؤتمر الوطني الحاكم رداً على انباء عن ضربة اميركية اخرى محتملة على ما تصفه واشنطن بمواقع الارهاب في السودان «ان الخرطوم ستستخدم الوسائل التي تراها مناسبة للرد على الولايات المتحدة اذا كررت اعتداءاتها على السودان». وقال ان استمرار واشنطن «نهجها المعادي للاسلام والمتربص بالمسلمين سيخرج الجماهير المسلمة من طورها. ولن تلام على ذلك لان اميركا هي التي بادرت بالاعتداء».

واضاف ان القيادة السودانية اعدت خطة لتأليب الرأي العالمي الاسلامي ضد الولايات المتحدة ومحاربتها اقتصادياً وسياسياً واعلامياً بسبب مواقفها المعادية للاسلام والمسلمين». وقال ان التحرك يشمل الدول والاحزاب والجماعات والجامعات.

ودعا «جميع مسلمي العالم للتضامن في وجه الولايات المتحدة» وقال ان «الاستهداف الاميركي سيطال كل من يرفع شعارات اسلامية او يحكم بقوانين سماوية».

وعن موقف المعارضة السودانية من الضربة الاميركية قال الامين «ان الذين ايدوا العدوان او سكتوا عنه عملاء وخونة ولا حوار معهم ولا حقوق لهم».

وفي لندن، قال الوزير كوك في تصريح امام مقره امس ان «السفارة البريطانية في الخرطوم لن تغلق ابوابها» وان موظفين محليين سيواصلون العمل فيها. و«سيزور ديبلوماسيون بريطانيون الخرطوم كلما اصبح ذلك ممكناً من الناحية العملية». واوضح «ان القرار الموقت (سحب البعثة البريطانية) ستكون له نتائج ضئيلة على مقدرة بريطانيا في مساعدة المتضررين من المجاعة في السودان حيث ان معظم المساعدات الانسانية تمر عبر الخرطوم عن طريق وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وسينقل عدد من الديبلوماسيين البريطانيين العاملين في الخرطوم الى نيروبي حيث سيواصلون عملهم في دعم اعمال الاغاثة للشعب السوداني».

واضاف ان لندن تدرك اهمية حماية المواطنين البريطانيين المقيمين في السودان، ونصح الرعايا البريطانيين بعدم السفر الى هذا البلد وطلب منهم بان يغادروه ما لم تكن لديهم اسباب ملحة للبقاء هناك.

وفي اديس ابابا عبّرت الهيئة المركزية لآلية منع النزاعات وادارتها وحلّها التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية، امس عن «قلقها العميق» ازاء الضربة الاميركية على «مصنع الشفاء» في الخرطوم وايدت جهود المجموعة الافريقية في الامم المتحدة لضمان عقد اجتماع لمجلس الامن وحضّه على ارسال بعثة لتقصي الحقائق الى الخرطوم للتأكد من نوع المواد التي ينتجها المصنع، وما اذا كانت تستخدم لاغراض غير سلمية.

من جهة اخرى (ا ف ب) ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان المادة الكيماوية التي عثر عليها في «مصنع الشفاء» يمكن ان تستخدم في صناعة منتجات غير هجومية على عكس ما تؤكد واشنطن.

واكد الناطق باسم منظمة حظر الاسلحة الكيماوية دوناتو باسيغلي للصحيفة ان هذه المادة (ايثيل - ميثيلفوسفونوثيونات) يمكن ان تستخدم «بكميات قليلة في اغراض تجارية مشروعة، وليس فقط لانتاج غاز الاعصاب «في. اكس».

واوضح ان هذه المادة يمكن ان تستخدم ايضاً في «تصنيع مبيدات الفطريات ومضادات الميكروبات». لكنه اكد عدم معرفة المنظمة بوجود اي منتج تجاري يحتوي على هذه المادة.

وعلق مسؤول في البنتاغون طلب عدم ذكر اسمه «ان اكتشاف امكان استخدام هذه المادة في اغراض تجارية لا يعني ان تلك هي الحال في المصنع السوداني».



اطفال سودانيون في تظاهرة منظمة لزيارة «مصنع الشفاء» في الخرطوم امس. (رويترز)

على هامش قمة عدم الانحياز في جنوب افريقيا

معلومات عن لقاء مباشر يرعاه مانديلا بين زيناوي وأفورقي

☐ أسمرا - فتحي الضو

■ تعقد في مطلع الاسبوع المقبل قمة دول عدم الانحياز في مدينة ديربان في جنوب افريقيا. ومن المتوقع ان تحظى قضايا القارة الافريقية باهتمام خاص في القمة، ليس لأنها تنعقد هذه المرة في بلد افريقي، لكن لأن انعقادها يتزامن مع صراعين خطيرين في اهم منطقتين استراتيجيتين في القارة وهما الصراع على السلطة في جمهورية الكونغو الديموقراطية الذي بات يهدد منطقة البحيرات كلها، والنزاع الحدودي المتأزم بين اريتريا واثيوبيا الذي تفجر حرباً بينهما في ايار (مايو) الماضي، وما تزال حتى الآن تراوح مكانها الوساطات لايجاد حل سلمي له.

وفي هذا الاطار اكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان كلاً من الرئيس الاريتري اسایاس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي سيشارك في القمة من منطلق الحرص على كسب الجولة ديبلوماسياً وسياسياً، سواء داخل قاعة الاجتماعات او من خلال اللقاءات الثنائية المباشرة. وقالت هذه المصادر ان الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا يزمع على ترتيب لقاء مباشر بين افورقي وزيناوي، في حضوره شخصياً كوسيط بين الطرفين، وتوقعت ان ينجح مانديلا في وساطته خصوصاً انه يحظى بقدر وافر من احترام المجتمع الدولي عموماً، وطرفي النزاع خصوصاً.

مساعدات مصرية لجنوب السودان

■ الخرطوم، القاهرة - «الحياة»، رويترز - وصلت الى الخرطوم امس طائرة مصرية تحمل دعماً لضحايا المجاعة في جنوب السودان.

وتحمل الطائرة التي استقبلها الدكتور حسن عابدين وكيل الخارجية السوداني والسيد احمد عبدالحليم السفير السوداني في القاهرة والدكتور شوقي علي فايد القائم بالاعمال المصري في الخرطوم ٤٢ طناً من المواد الغذائية والطبية.

وأوضح مصدر مصري ان هذا الدعم سيتواصل حتى مرور الظروف الخاصة التي يعانيها جنوب السودان.

وعلم في القاهرة ان طائرة مصرية اخرى اقلعت الى نيروبي وعلى متنها مساعدات طبية وغذائية ستوضع تحت تصرف الهيئات الدولية لتوزيعها في المقاطعة التي يسيطر عليها «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

على صعيد آخر، افادت صحيفة سودانية ان ١٧ شخصاً قتلوا بعدما اجتاحت أمطار غزيرة ورياح عاتية ولاية جنوب دارفور. واوضحت صحيفة «اخبار الساعة» ان العاصفة أطاحت سقف منازل ومبان حكومية ومستشفيات ومدارس. وقدرت قيمة الأضرار بنحو ٤٠٠ مليون جنيه (١٩٠ الف دولار).

وفي وقت سابق هذا الشهر ذكرت صحف ان ١٤ شخصاً قتلوا وشرد أربعة آلاف من منازلهم بسبب أمطار غزيرة دمرت مباني عدة في نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور.

الجزائر: الجيش يقتل ١٠ متشددين

■ الجزائر - «الحياة» - طلبت محافظة الجزائر الكبرى من اجهزة الشرطة القضائية فتح تحقيق في قضية «نبش وتدنيس» المقابر المسيحية في حسين داي وسط العاصمة.

واصدرت المحافظة امس بياناً تعلن فيه انها ابلغت الشرطة القضائية بالانباء عن نبش قبور المسيحيين استناداً الى تقرير نشر في احدى اليوميات الجزائرية الاحد الماضي (٢٣ آب/ اغسطس الجاري).

في غضون ذلك افادت صحف جزائرية ان قوات الامن قضت خلال الساعات الـ ٧٢ الماضية على ١٠ متشددين في ولايات غليزان (٦ مسلحين) والجزائر (اثنين) وبومرداس (مسلحين اثنين).

وجدّد السيد حبيب شوقي حمراوي، الناطق باسم الحكومة الجزائرية، تأكيده ان الوضع الامني يتحسّن، مشيراً الى انه «لا يوجد مكان افضل امناً من مكان آخر».

واكد حمراوي ان الحملة الاعلامية ضد الجنرال محمد بتشين الوزير المستشار للرئيس اليمين زروال تدخل في اطار «السبّ والشتم»، مشيراً الى ان منصب هذا المسؤول «يتطلب منه التحفظ» وعدم الرد. وفسّر بعض المراقبين هذا الكلام بانه محاولة من الحكومة للتقرب من بتشين بعد دفاع الرئيس زروال عنه في خطابه في ٢٠ آب الجاري.

«هيئة الأنصار» تؤكد إعادة اعتقال مسؤولين فيها برأتهم محكمة في الخرطوم

■ القاهرة - ا ف ب، قنا - اكد يوسف حسن امين الاتصال الخارجي في «هيئة شؤون الانصار» المؤيدة لزعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي، امس ان السلطات السودانية اعادت اعتقال اربعة من مسؤولي الهيئة في الخرطوم على رغم صدور قرار من المحكمة بتبرئتهم من تهم الدعوة إلى العنف ونشر اخبار كاذبة. وقال حسن، في بيان صدر في القاهرة، إن النظام السوداني «خيب ظن جميع المتفائلين بان تحدى قرار القضاء، واعاد اعتقال (المسؤولين الاربعة الذين) برأتهم» محكمة جنايات ام درمان المجاورة للخرطوم الأحد الماضي.

وكانت المحكمة برأت الإمام آدم احمد يوسف وثلاثة من اعضاء «هيئة شؤون الانصار» من تهم «الدعوة إلى العنف ونشر اخبار كاذبة» خلال خطبة الجمعة الشهر الماضي.

واكد بيان «الانصار» ان القاضي خالد عبدالقادر رئيس المحكمة نفى تلك التهم وشطب البلاغ الموجه ضد المتهمين الاربعة، مؤكداً ان الخطبة وإن «تضمنت عبارات عنيفة ضد السلطة، لكن ذلك متاح ولا يحرمه القانون».

وكانت هيئة الدفاع عن المتهمين المؤلفة من مجلس يضم ٤٠ شخصية، رحبت بقرار المحكمة الذي اعلنت النيابة عزمها استئنافه.

جبهة اريترية معارضة تتهم افورقي بتسليم الاثيوبيين منطقة بادمي في ١٩٨١

☐ لندن - «الحياة»

■ انتقدت «جبهة التحرير الاريترية - المجلس الثوري» اثيوبيا واريتريا في نزاعهما الحدودي الذي اندلع في ايار (مايو) الماضي. واعتبرت ان الحرب التي اندلعت بين البلدين «ما هي الا نتيجة لتراكمات الخلافات والنزاعات الاقتصادية والسياسية والمنافسات الحادة وخيانة الاتفاقات السرية التي عقدها التنظيمان الحاكمان من دون علم شعبيهما».

وحذرت «الجبهة الاريترية» المعارضة في بيان اصدرته عقب اجتماع لمجلسها الثوري وتلقت «الحياة» نسخة عنه امس، من ان اريتريا واثيوبيا «تستخدمان اخطر الدعايات وتثيران النعرات الاثنية والاقليمية وتستعدان لخوض حرب شاملة».

وقال البيان ان «الجبهة الشعبية» الحاكمة في اسمرا كانت شنّت بالتعاون مع «جبهة الوياني تغراي» الاثيوبية المعارضة هجوماً على «جبهة التحرير الاريترية» في منطقة بادمي خلال مرحلة «الكفاح المسلح لاستقلال اريتريا» واستطاعتا ازاحتها، وسلمت «الجبهة الشعبية» في ١٩٨١ المنطقة الى «جبهة الوياني» الاثيوبية رسمياً «وتركتها تحت حكمهم وادارتهم ١٧ عاماً كاملة جعلت السكان الاريتريين يبدون وكانهم يطالبون بارض غيرهم».

وعرض البيان الآثار السلبية للنزاع الحدودي مشيراً الى «تعرض آلاف من الاريتريين الذين استقروا في اثيوبيا منذ امد طويل للاعتقال والطرد والتشريد (...) وزج آلاف من الشباب الاريتري في القتال ونزوح مئات الآلاف من الشعبين من ديارهم، واستخدام ثروة البلاد في شراء الاسلحة بدلاً من استخدامها في التنمية وتخفيف المعاناة عن المواطنين الذين تدهور مستوى معيشتهم».

من جهة اخرى، (ا ف ب) اكد شهود اول من امس ان السلطات الاثيوبية اطلقت الاثنين الماضي حملة اعتقالات جديدة في صفوف الاريتريين في اديس ابابا. واشاروا الى ان الحملة استهدفت «اعضاء عائلات تم ترحيلها» من دون تحديد عدد الاشخاص الذين اعتقلوا.

يذكر ان اثيوبيا التي تنازع اريتريا على مناطق حدودية منذ ايار (مايو) الماضي قررت في ١٣ حزيران (يونيو) طرد الاريتريين الذين يعيشون في اثيوبيا «كاجراء امني». ويطال هذا الاجراء اعضاء «الجبهة الشعبية» الذين نشطوا في الحرب الاريترية او تورطوا في اعمال تجسس.



بريطانيا ترحّب بإعلان ليبيا "التعامل بإيجابية" مع اقتراح المحاكمة في هولندا

طرابلس تريد محادثات مع واشنطن ولندن قبل القبول بتسليم متهمي "لوكربي"

□ لندن، القاهرة - «الحياة»

■ رحّب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس بإعلان ليبيا انها ستتعامل بـ «ايجابية» مع اقتراح واشنطن ولندن محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي امام محكمة إسكتلندية في لاهاي. لكن ديبلوماسيين ومحامين في طرابلس قالوا ان ليبيا، على رغم ترحيبها بقبول الولايات المتحدة وبريطانيا محاكمة المتهمين في هولندا، لا تزال تريد مزيداً من التفاصيل في شأن طريقة تسليم مواطنيها والضمانات المقدّمة لهما. وقال مصدر ديبلوماسي كبير ان الليبيين يريدون ان يجلسوا مع البريطانيين والاميركيين للبحث في إجراءات المحاكمة. ومعلوم ان واشنطن ولندن قالتا عندما قدمتا مبادرتهما الإثنين في شأن مكان المحاكمة، ان المبادرة غير قابلة للتفاوض وانها من نوع «خذه او اتركه».

وقال الوزير كوك في مقابلة امس مع الاذاعة البريطانية (راديو - ٤) انه يعتبر الاعلان الليبي الذي صدر ليل اول من امس «الأكثر ايجابية» منذ بدء الأزمة مع طرابلس قبل سبع سنوات. لكنه اضاف انه لن يعتبر ان اقتراح بلاده والولايات المتحدة محاكمة المتهمين عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة مقبولاً من ليبيا حتى يتم تسليمهما الى هولندا تمهيداً لبدء المحاكمة. واضاف انه يعتبر موقف طرابلس مؤشراً ايجابياً يسمح بتشجيع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان على ان يبدأ «اجراءات تسلّم» الرجلين. وقال ان الحكومة الليبية يجب ان تسلّم المتهمين الى سلطات هولندا التي ستجري المحاكمة على أرضها، على ان يُسلّما بعد ذلك الى «المحكمة الإسكوتلندية» التي ستُقام في لاهاي.

وقال انه يودّ ان تفهم ليبيا انها اذا ارادت ان ترفع العقوبات عليها، فإن لندن وواشنطن تريدان ان «تتحقق العدالة» وتُجرى المحاكمة للمتهمين. وقال ان رفع العقوبات يتحقق بتسليم الرجلين، لكن اذا لم يتحقق ذلك فإن العقوبات التي يفرضها على طرابلس مجلس الأمن «ستبقى وستنال دعماً دولياً اكبر».

وفي القاهرة، تلقى الرئيس حسني مبارك رسالة جوابية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رداً على رسالة كان نقلها اليه مستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز اول من امس. وتتعلق الرسالتان بتطورات قضية لوكربي. وعلم ان القذافي شدد خلال لقائه والباز على ضرورة وجود «ضمانات دولية» في حال قبول المتهمين «طوعاً» تسليم نفسيهما وقبول السلطات الليبية تنفيذ رغبتهما.

ووصف مصدر مصري مسؤول في تصريح الى «الحياة» قبول ليبيا العرض الاميركي - البريطاني الخاص بمكان المحاكمة بانه «ايجابي». وأكد دعم القاهرة الموقف الليبي، مشيراً الى اتصالات جرت بين بلاده والاطراف المعنية بالقضية. وامل بـ «بدء العد العكسي لإغلاق هذا الملف، ورفع العقوبات المفروضة على طرابلس» منذ ١٩٩٢. واكد المصدر ضرورة «عقد اجتماع تشاوري بين ممثلين للاطراف المعنية (طرابلس ولندن وواشنط) للجلوس معاً للاستعداد والتعاطي مع هذا الملف».

واعرب الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، الموجود حالياً في بيروت، عن سعادة بالغة، لقبول ليبيا العرض الأميركي البريطاني. ونقلت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية عنه ان موقف ليبيا «خطوة مهمة على طريق الحل (...) وقرار القبول تاسس على الحق والشرعية ويتسم بالمرونة والاستعداد الكاملين لحل المشكلة».

واكد عبدالمجيد انه «كان يتوقع قبول ليبيا»، معرباً عن استعداد الجامعة للقيام باي دور يُطلب منها».

طرابلس

ونقلت وكالة «رويترز» امس عن ديبلوماسيين ومحامين مقرهم في طرابلس ان ليبيا تريد مزيداً من التفاصيل من الولايات المتحدة وبريطانيا في شأن اقتراح محاكمة الليبيين في هولندا. وقال ديبلوماسي كبير لـ «رويترز»: «فهمت من المسؤولين الليبيين ان مبدأ اجراء محاكمة في بلد محايد وفق القانون الاسكتلندي مقبول لأنه، بحسب ما قالوا، مبادرة ليبيا». واضاف: «لكنهم قالوا ان هناك حاجة لاتفاق على مزيد من التفاصيل. ومن غير الواضح ما هي شروطهم (...) لكنني افهم انهم يريدون الجلوس مع الاميركيين والبريطانيين للبحث في هذه الامور». وأردف ان السلطات الليبية ربما تريد ايضاً مواصلة الاتصالات من خلال انان والجامعة العربية.

وينفي المتهمان المقراحي وفحيمة اي ضلوع لهما في تفجير الطائرة التابعة لشركة «بان اميركان» عام ١٩٨٨ فوق بلدة لوكربي (اسكتلندا) والذي قتل فيه ٢٧٠ شخصاً.

وقال ابراهيم الغويل المحامي الليبي عن الرجلين لـ «رويترز» انه لا يمكن تسليم الرجلين للمحاكمة رغماً عن ارادتهما. واضاف: «لا يوجد الزام بتسليمهما بالنظر الى القانون الليبي والقانون الدولي (...) الخطوة المقبلة ستكون درس المسألة بعناية واتخاذ موقف من وجهة نظر قانونية خلال اجتماع فريق الدفاع الاسبوع المقبل».

واشنطن

وفي واشنطن، قالت وزارة الخارجية الاميركية ان رد ليبيا لم يصل الى حد الانصياع الى قرارات مجلس الامن. وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس فولي ان البيان الليبي «لم يذكر تحديداً ان ليبيا مستعدة لتسليم المشتبه فيهما فوراً للمحاكمة وهو ما تطالبها به قرارات مجلس الامن».

ورحب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس بالخطوات الرامية لاجراء المحاكمة في هولندا. وقال انه يامل بان تؤدي الى رفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على ليبيا منذ ١٩٩٢. وقال بن علي امام المؤتمر السنوي للديبلوماسيين التونسيين انه لاحظ برضا التطورات الايجابية في قضية لوكربي من جانب كل الاطراف.

وفي لاهاي (ا ف ب)، علم امس من مصدر ديبلوماسي ان محاكمة المتهمين الليبيين في اعتداء لوكربي يمكن ان تتم في مكان آخر من هولندا غير لاهاي.

واضاف ان هولندا اختارت حتى الآن ثلاثة اماكن لاجراء هذه المحاكمة ليست لاهاي من بينها. لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الهولندية بيتر موليما رفض تأكيد هذه المعلومات.

مجلس الجامعة يناقش مذكرة ليبية تطالب بريطانيا بتسليم "إرهابيين"

■ القاهرة - أ ف ب - أعلن مصدر مأذون في الجامعة العربية أمس الخميس ان الامانة العامة للجامعة ادرجت بناء على طلب ليبيا بنداً يطالب بريطانيا بتسليم «عناصر ارهابية» تلاحقها دول عربية على جدول أعمال وزراء الخارجية العرب المقرر في ١٦ و١٧ أيلول (سبتمبر). وأكد المصدر الذي فضل عدم كشف اسمه لوكالة «فرانس برس» انه تم ادراج هذا البند «بعد مشاورات بين الجامعة وليبيا» بناء على مذكرة ليبية تضمنت «مطالبة الحكومة البريطانية بتسليم العناصر الارهابية التي تؤويها (الى الدول العربية التي تلاحقهم) والتوقف عن تقديم او تبني اي دعم يقدم الى هذه الجماعات».

وأكدت ليبيا في مذكرتها أن أسباب هذا الطلب هو «ايواء بريطانيا عناصر ارهابية ملاحقة في عدد من الأقطار العربية ووضع وسائل الاعلام في متناولهم لبث ونشر افكارهم الهدامة، وتقديم الدعم وكل ما من شأنه مساعدتهم على تنفيذ مؤامراتهم ضد الدول العربية».

واضافت المذكرة ان الطلب جاء «تداركا لعدم تفاقم الوضع واستنادا الى مطالب دول عربية سابقا بريطانيا بنبذ التوجه».

وقال المصدر المأذون له ان ليبيا تهدف من وراء ذلك الخروج «بموقف عربي موحد» من هذه المشكلة.

وكانت مصر طالبت بريطانيا خصوصاً، والدول الاوروبية عموماً، بتسليمها اشخاصاً ينتمون الى جماعات اسلامية محظورة.

وتستعد بريطانيا التي تؤوي حركات ومجموعات معارضة عربية ولا سيما مجموعات اسلامية محظورة في الدول العربية، لتنفيذ خطة امنية لمكافحة الارهاب قد تشمل عدداً من هذه المجموعات.

"اف. بي. آي" يحقق مع ثلاثة أشخاص في انفجار كيب تاون

إثنان يُشتبه بتورطهما في تفجير نيروبي يُنقلان إلى نيويورك للاستجواب

■ واشنطن، نيروبي، كيب تاون (جنوب افريقيا)، برلين، إسلام اباد - ا ب، أ ف ب ، رويترز - بدأ محققون من مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي «إف. بي. آي» امس التحقيق، إلى جانب الشرطة في مدينة كيب تاون الجنوب افريقية حيث حصل انفجار داخل مطعم الثلثاء الماضي، مع ثلاثة اشخاص يُشتبه في تورطهما في الانفجار. ويحاول المحققون معرفة احتمال وجود صلة بين هذا الانفجار وتفجير السفارة الأميركية في كل من نيروبي ودار السلام في السابع من الشهر الجاري.

وأعلنت السلطات الكينية مساء أمس انها سلّمت الـ «اف. بي. اي» شخصين يُشتبه في تورطهما في انفجار نيروبي، وهما خالد سالم (يمني) ومحمد الصادق عودة (فلسطيني).

وكان مسؤول اميركي، طلب عدم ذكر اسمه، اكد قبل صدور الإعلان الرسمي ان احد المشتبه بهما نقل من كينيا إلى الولايات المتحدة. وقال: «استطيع ان اوكد ان خالد سالم سافر جواً ليل الأربعاء - الخميس إلى الولايات المتحدة برفقة عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي (...) ولا اعرف ما إذا كان وصل بعد، إلى نيويورك».

واضاف: «انه ليس المشتبه به الذي رحل من باكستان (...) فقد اعتقل في الموقع بعد قليل من (الانفجار)».

وقال المسؤول الاميركي إن سالم يشتبه في انه القى قنابل يدوية على السفارة قبل الانفجار الذي ادى إلى مقتل ٢٥٣ شخصاً وإصابة اكثر من خمسة آلاف آخرين بجروح.

ورفض التعليق على تقرير صحيفة «إيست افريكان ستاندارد» الكينية التي نقلت عن مصادر الشرطة أن سالم، اليمني الجنسية، اعترف بتورطه مع ثلاثة اخرين قتلوا في الانفجار. واضاف: «قال مكتب التحقيقات الفيديرالي الأسبوع الماضي إنه (المشتبه به) لم يعترف (...) ولست على علم باي تغييرات لاحقة في هذا الصدد».

واكد وجود اتفاق لتسليم المجرمين بين الولايات المتحدة وكينيا، لكن هذه القضية لم يشر إليها باعتبار أنها عملية ترحيل. وقال: «لا استطيع في هذه اللحظة ذكر الأسانيد القانونية لارسال المشتبه به إلى الولايات المتحدة، لكنه لم يسلم تسليماً».

"بلانيت هوليوود"

وفي إطار التحقيقات في التفجير الذي استهدف مطعم «بلانيت هوليوود» في جنوب افريقيا الثلثاء الماضي، وصل خبيران في المتفجرات يعملان لمصلحة «اف. بي. اي» مساء أول من امس إلى كيب تاون حيث حصل الانفجار وأدى إلى مقتل شخصين وإصابة ٢٧ آخرين بجروح.

وكانت حكومة جنوب افريقيا طلبت من «اف. بي. اي» التدخل للتحقق من احتمال وجود صلة بين هذا الحادث وبين تفجيري نيروبي ودار السلام.

كما وصل موفد خاص للمكتب إلى كيب تاون لينضم ايضاً إلى الثلاثة عنصر رابع مقره اصلاً في جنوب افريقيا.

المتظاهرون في اسلام آباد يحرقون دمية تمثل كلينتون. (رويترز)

وزار وزير الأمن الجنوب افريقي سيدني موفامادي موقع الانفجار حيث التقى عملاء «اف. بي. آي». وأعلن في تصريح صحافي ان مكتب التحقيقات الفيديرالي يتبادل المعلومات مع شرطة جنوب افريقيا، ولم يستبعد أن تكون هناك علاقة بين اعتداء كيب تاون وتفجيري نيروبي ودار السلام.

وذكرت صحيفة «كيب تاون» ان لدى الشرطة تغطية تلفزيونية من آلة تصوير للمراقبة الأمنية في المطعم تصور «شخصاً أسمر متوسط الطول يقف عند طاولة قبل انفجار القنبلة بقليل».

واتصل مجهولان، قالا إنهما من جماعة «المسلمون المناهضون للظلم العالمي» بمحطة اذاعية وذكرا ان الانفجار جاء رداً على الهجمات الصاروخية الأميركية على أهداف في السودان وافغانستان الأسبوع الماضي. لكن الجماعة نفت لاحقاً مسؤوليتها عن الانفجار.

وفي إدغار تاون (ولاية ماساتشوستس الأميركية)، بعث الرئيس بيل كلينتون بتعازيه لضحايا انفجار جنوب افريقيا وضحايا هجمات على ثلاث حافلات في أوغندا جرت أول من أمس.

وقال كلينتون في بيان أعلنه البيت الأبيض من ادغار تاون حيث يمضي عطلة: «انني وهيلاري ننضم للشعب الأميركي في الاعراب عن عميق تعاطفنا مع ضحايا هجمات التفجير (...) ومع اسرهم واصدقائهم (...) إن الولايات المتحدة تندد باقوى تعبير ممكن بهذه الهجمات الحمقاء على مدنيين ابرياء».

واوضح ان واشنطن ليس لديها دليل على وجود صلة من اي نوع بين تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا وبين انفجار جنوب افريقيا.

وتواصلت امس الاجراءات الأمنية لحماية المصالح الأميركية، خصوصاً بعد تحذيرات وجهت إلى سفارات اميركية عدة خلال الأسبوعين الماضيين.

تظاهرة في باكستان

وفي إسلام اباد تظاهر مئات من الطلاب الباكستانيين قرب السفارة الأميركية احتجاجاً على الهجمات الصاروخية الأميركية على مواقع يشتبه بأنها ارهابية في افغانستان والسودان الأسبوع الماضي.

وعززت اجراءات الأمن حول السفارة التي اقفلت كل الطرقات المؤدية إليها أمس.

وينتمي المتظاهرون إلى حزب «الجماعة الإسلامية» الذي كان ارسل عناصر تابعة له إلى افغانستان خلال الحرب لإطاحة النظام الشيوعي الموالي لموسكو آنذاك.

وهتف الطلاب في التظاهرة، التي تعتبر الأكبر منذ الضربات الأميركية، بشعارات مناهضة للولايات المتحدة، وقالوا: «إن الجهاد هو الحل الوحيد لضرب الارهاب الأميركي».

تحذيرات أميركية

وكانت وزارة الخارجية الأميركية دعت الرعايا الأميركيين أول من أمس «إلى توخي أقصى الحذر» في جنوب افريقيا بعد الاعتداء بالقنبلة الذي أدى إلى تدمير مطعم «بلانيت هوليوود» في مدينة كيب تاون.

وجاء في بيان للوزارة نشر في واشنطن «ان المطعم الذي يملكه مواطن جنوبي افريقي يمكن أن يكون استهدف بسبب روابطه المعلنة مع الولايات المتحدة (...) ومن المحتمل أن يقوم منفذو الاعتداء بهجمات أخرى».

إلى ذلك، أخطرت السلطات الأميركية شرطة برلين بإمكان تعرض مصالحها في العاصمة الألمانية لاعتداءات. وقالت الناطقة باسم وزارة الداخلية الألمانية ان السلطات المعنية تلقت البلاغ الأميركي قبل الاعتداء الذي استهدف «بلانيت هوليوود». وان هذا التحذير أخذ «على محمل الجد».

الفيليبين: لائحة بإرهابيين لا تضم اسم ابن لادن

■ مانيلا، باريس - أ ف ب - اعلنت اجهزة الهجرة الفيليبينية امس ان الفيليبين وضعت لائحة سوداء تتضمن اسماء ٥١٩ ارهابياً ومجرماً دولياً لكنها لا تتضمن اسم اسامة بن لادن. وقال مفوض الهجرة ريفوس رودريغيز للصحافيين ان اللائحة التي وضعت بطلب من «الانتربول» تتضمن اسماء مواطنين من ١٩ دولة.

وكان السكرتير التنفيذي للرئيس الفيليبيني رونالدو زامورا اعلن اول من امس ان اجهزة الهجرة الفيليبينية لا تعتبر ابن لادن «ارهابياً». وقال «نعرف انواع النشاطات التي تتولاها المجموعات القريبة من ابن لادن لكن يجب أن الفت الى ان هذه المنظمات ليست جميعها ارهابية».

وأشار مفوض الهجرة الى ان اللائحة السوداء الفيليبينية تتضمن اسماء مطلوبين في سري لانكا والسودان وروسيا والنمسا وتتضمن ايضاً اسماء ٣٤ مواطناً فرنسياً و٦٦ يشتبه بتورطهم في اعمال ارهابية في ايطاليا و٣٠٩ انفصاليين من الباسك تلاحقهم حكومة مدريد.

الى ذلك، نشرت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية امس مقابلة ذكرت انها اجرتها مع ابن لادن خلال العام ١٩٩٥ ولم تنشرها آنذاك تلبية لطلبه، وتحدث فيها عن علاقاته المعقدة مع الولايات المتحدة التي كانت تزوده اسلحة وخبراء.

وأوضحت الصحيفة ان المقابلة التي استغرقت ثلاث ساعات في نيسان (ابريل) أجريت في الخرطوم واعترف فيها بأن التزامه الكفاح المسلح الى جانب «المجاهدين» الافغان يعود الى «الفترة التي قرر فيها الاميركيون مساعدة الافغان في محاربة الروس (...) الكفار».

وأوضح ابن لادن في المقابلة انه «قاتل الخطر الشيوعي من دون ان ينسى خطر الغرب» وان هدفه كان منذ البداية «الثورة الاسلامية». وأضاف «اكتشفت انه لا يكفي ان نقاتل في افغانستان فقط، ولكن على كل الجبهات ضد الاضطهاد الشيوعي او الغربي. فكان لا بد اولاً من مكافحة الشيوعية الا ان الهدف التالي كان اميركا (...) انها الحرب المفتوحة حتى النهاية، حتى النصر».

نص البيان الليبي

□ لندن - «الحياة»

■ في ما يأتي النص الكامل للبيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الليبية في شأن محاكمة الليبيين المشتبه في تورطهما في قضية لوكربي والذي بثته وكالة الانباء الليبية مساء أول من أمس:

«اطلعت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي على الرسالة المشتركة الموجهة من حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة الى الامين العام للامم المتحدة المؤرخة في ١٩٩٨/٨/٢٤ في شأن قبولهما اجراء محاكمة للمشتبه فيهما في حادث تفجر طائرة البانام ١٠٣ فوق لوكربي في بلد ثالث محايد... وتود في هذا الصدد ان تذكر بالاضرار البشرية والمالية والمعاناة التي تعرض لها الشعب الليبي دون مبرر من جراء العقوبات الظالمة المفروضة عليه طيلة السنوات السبع الماضية نتيجة عدم التجاوب مع مثل هذه المبادرات الايجابية التي عرضتها الجماهيرية العظمى والرامية الى ايجاد حل سلمي يرضي كافة الاطراف ويضمن محكمة عادلة ونزيهة للمشتبه فيهما والتي حظيت بالترحيب والتاييد من منظمات دولية واقليمية ودول شقيقة وصديقة التي نعرب لها عن تقديرنا لوقوفها مع الشعب الليبي والجهود التي بذلتها في محاولة للوصول الى هذا الحل الذي يحقق العدالة للمشتبه فيهما ولاسر الضحايا.

كما ان حكم محكمة العدل الدولية في ١٩٩٨/٢/٢٧ جاء ليؤكد صحة مواقف الجماهيرية العظمى وبطلان العقوبات ونأسف لمرور تلك السنوات دون قبول مثل هذا الحل الذي نال تاييد كل المنظمات الدولية ونأسف لذلك الازدراء بارادة المجتمع الدولي ومحكمة العدل الدولية.

وفي الوقت الذي تعلن فيه اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي عن قبولها للتطور الذي حصل على موقف حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة وهو ما سبق وان طالبت به تؤكد على ضرورة انهاء العقوبات التي فرضت بمقتضى القرارين رقم ٧٤٨ لسنة ١٩٩٢ و٨٨٣ لسنة ١٩٩٣.

وان اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي يحدوها الامل في ان حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة جادتان في حل هذا المشكل حلا نهائيا وانهما صادقتان في ذلك وليستا مضطرتين وهذا ما ستثبته الاجراءات امام العالم عندما تكون خالية من اي اشتراطات من طرف حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة تعيق اجراء المحاكمة.

وتود اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي ان تؤكد انها ستتعامل ايجابيا مع هذه الخطوة وستعطيها ما تستحقه من اهتمام وعناية».

أميركا تخطط لضربة في العراق

تتمة الصفحة الاولى

والسلطة الوطنية الفلسطينية «للتوصل الى اتفاق يمكن ان يوازن ردود الفعل التي قد تنجم عن ضرب العراق». وقال المصدر ان الاتفاق الذي تسعى اليه واشنطن يستهدف «تطبيق كل استحقاقات المرحلة الانتقالية وموافقة اسرائيل على تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية».

وذكرت المصادر انه في حال رفض بغداد السماح للمفتشين الدوليين بالقيام بمهماتهم، فان فرنسا وروسيا «لن تتمكنا من اطلاق مبادرة شبيهة بالمبادرة التي اطلقتاها في شباط (فبراير) الماضي»، واكدت ان الادارة الاميركية ابلغت العواصم المعنية بانه «لم يعد في الامكان وصف المواجهة الحالية بانها مواجهة بين العراق والولايات المتحدة» وان الموقف الحالي هو «تحدٍ واضح لمجلس الامن والارادة الدولية».

ايران: اعتقال المسؤول

تتمة الصفحة الاولى

القبض على عضو منظمة «مجاهدين خلق» فور وقوع «الجريمة الارهابية البشعة»، قبل ان يستطيع الفرار لكنه انتحر بتناول حبة سيانور في اليوم نفسه «ولم يستطع الاطباء انقاذه رغم محاولات ابقائه على قيد الحياة». وذكر في طهران ان اسمه كان علي اكبر دحبلاوي.

وأوضحت المصادر الامنية ان التحقيقات الفورية في «البازار» (سوق طهران المركزي) عقب عملية الاغتيال حددت ملامح الشريك الثاني الذي نجح في الفرار، ويبدو ان هذه الملامح عممت على حرس الحدود والعشائر الحدودية مع العراق، ولذلك «القي عليه القبض وهو يهم بمغادرة الاراضي الايرانية والتسلل عبر الحدود البرية» بين ايران والعراق. واكدت المصادر انه كان محملاً بأسلحة.

العراق يطالب أنان

تتمة الصفحة الاولى

عن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام في بغداد ان ريتر ضابط استخبارات في الجيش الأميركي وشارك في «العدوان الأميركي الامبريالي» على العراق في ١٩٩١. ووصفه بانه «ضابط المخابرات الاميركي الصهيوني»، مؤكداً «انكشاف صلته بجهاز الموساد الصهيوني». واعتبر أن استقالة ريتر تثبت صواب موقفه في ان «اونسكوم» تخضع لسيطرة اسرائيل والولايات المتحدة.

وفي السياق ذاته اتهم العراق رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر باختلاق ازمات وطلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان باتخاذ اجراء ضده. وبعث نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز برسائل الى انان والرئيس الحالي لمجلس الامن يشكو فيها من تقرير صحافي قال فيه بتلر ان العراق ربما يكون في امكانه تعديل بعض صواريخه الى مدى اكبر مما تسمح به قرارات الامم المتحدة عام ١٩٩١.

وفي نيويورك صرح بتلر للصحافيين بانه قبل استقالة ريتر باسف عميق وشكره على جهوده «غير العادية» في اللجنة. ولكن ريتر حذر في مقابلة تلفزيونية غداة استقالته من «اونسكوم» من ان فشل الولايات المتحدة والمنظمة الدولية في اتخاذ موقف اكثر صرامة تجاه بغداد سيسمح للعراق بان يحتفظ باسلحته المحظورة». واعرب عن اعتقاده بان واشنطن ومجلس الأمن «يسيران في الطريق الخطأ طالما انهما يتمسكان بالابقاء على الحصار ضد العراق ولا يصران على نزع اسلحته». واوضح: «إذا استمرينا في هذا الطريق فسيكون هناك حل وسط (...) اللجنة الخاصة ستضطر لاغلاق ملفات قبل الأوان، والنتيجة ان العراق سيسمح له بالاحتفاظ باسلحة الدمار الشامل التي طالب مجلس الأمن بالتخلص منها».

وفي واشنطن، اعتبر مسؤول اميركي ان استقالة ريتر هي نتيجة مشاكله مع «اونسكوم». واضاف ان ريتر هو واحد من عدد كبير من المفتشين العاملين في اللجنة «والذي يهمنا هو ان اونسكوم تقوم بعملها بشكل جيد وان الولايات المتحدة هي من اكبر الدول التي تدعم «اللجنة الدولية» التي كشفت الكثير من الامور في العراق خلال الاشهر الماضية».

وترافقت استقالة ريتر بالكشف عن معلومات مفادها ان مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) يجري تحقيقات عن كشف ريتر معلومات سرية الى اسرائيل. وذكرت شبكة «سي. بي. اس» امس عن التحقيق الذي يقوم به الـ «اف. بي. آي» حول تسريب المفتش الدولي المعلومات السرية الى اسرائيل. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان ريتر اكد وجود التحقيق الفيديرالي لكنه نفى قيامه باي عمل مخالف للقانون. وفي مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شبكة «سي. ان. ان» امس سئل اذا كان جاسوساً. فاجاب: «كلا. وسئل ما اذا كان عمل لدى وكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. ايه) فاجاب: كلا. وسئل اخيراً ما اذا كان عمل لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية الموساد. فاجاب: كلا. ولا صحة لكل هذا على الاطلاق». ورفض المسؤول في الادارة التعليق على الانباء عن وجود تحقيقات يقوم بها الـ «اف. بي. اي». واكد ان الادارة لا تريد تحطيم سمعة ريتر وانما الرد على اتهاماته.. وقال: «اذا قال ريتر ان اونسكوم لا تقوم بعملها فاننا نختلف معه كلياً. ولا نتفق معه في رايه حول الدور الاميركي».

مصر تدعو لحوار

تتمة الصفحة الاولى

لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية فان ذلك سيشكل قبولاً للاقتراح المشترك. واضاف ان اي شيء آخر يصدر عن ليبيا «لا معنى له».

وفي باريس، علمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي غربي ان الرسالة التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا الى ليبيا عبر الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، تتضمن تفاصيل ترتيبات المحاكمة بما فيها امكان حضور مراقبين دوليين يعينهم انان. وقال المصدر ان الرسالة تنص ايضاً على الاجراءات المتعلقة بانتقال المتهمين من ليبيا الى هولندا حيث سيحاكمان، وتتضمن تعهداً بعدم محاكمتهما امام اي محكمة اخرى سوى المحكمة الاسكوتلندية التي ستنعقد في هولندا. واضاف ان الرسالة تقدم ضمانات بعدم تسليم المتهمين الى اي من الولايات المتحدة او بريطانيا قبل محاكمتهما، وهو ما كان الليبيون ابدوا قلقهم حياله.

واوضح انه اذا ما دين المتهمان فانهما سينفذان العقوبة التي ستصدر في حقهما في بريطانيا، واذا تمت تبرئتهما، او اذا ما علقت المحاكمة قانونياً، سيكون في امكانهما العودة الى ليبيا. وتابع انه اذا تبين ان المتهمين متورطان في قضايا اخرى، قبل وصولهما الى هولندا، فلن يكون من صلاحية اي من المشاركين في المحاكمة اعتقالهما، ما يعني انهما يحاكمان على تورطهما في قضية لوكربي من دون سواها.

ورأى المصدر ان الرسالة نصت على ضمانات تتعلق بسلامة المتهمين لدى وجودهما في هولندا وعدم تسليمهما الى اي بلد آخر وعدم محاسبتهما على اي تهمة اخرى باستثناء دورهما المزعوم في قضية لوكربي، وكذلك على عودتهما الى ليبيا في حال ثبوت براءتهما. وذكر ان الرسالة سلّمت الى ليبيا بواسطة الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد، وهي مرفقة بنسخة عن مشروع الاتفاقية القانونية البريطانية الهولندية، حول تحويل المحكمة الاسكوتلندية الى هولندا.

وقال ان مشروع الاتفاقية المكون من ١٥ صفحة يتضمن مجمل التفاصيل القانونية المتعلقة بسير المحاكمة، وانه سيوقع بعد ان يتخذ مجلس الامن قراراً جديداً في هذا الشأن.

واشار المصدر الى ان الفرق الوحيد بين اقتراحي ليبيا من جهة وبريطانيا واميركا من جهة ثانية، هو ان ليبيا كانت طالبت بهيئة من القضاة الدوليين بينما يعتبر الاقتراح الاميركي - البريطاني ان القضاة ينبغي ان يكونوا اسكوتلنديين بما ان المحكمة اسكوتلندية. واكد المصدر ان الرسالة لا تمنع المراقبين الدوليين الذين سيشاركون في المحاكمة، من مقابلة المتهمين قبل بدء محاكمتهما، وانهما سيعاملان كما يعامل المعتقلون في اسكوتلندا «وربما افضل». وعما اذا كان هناك ضمان بعدم تناول الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي شخصياً في اطار المحاكمة، اجاب المصدر ان الرسالة «تكتفي بذكر المتهمين فقط».

وفي القاهرة دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى عقد «اجتماع تشاوري» بين اطراف قضية لوكربي، اي بريطانيا والولايات المتحدة وليبيا، اضافة الى هولندا الدولة المستضيفة لهيئة المحكمة الاسكوتلندية بهدف الاتفاق على «خطوات تنفيذ العرض».

دول الخليج تطالب

تتمة الصفحة الاولى

مبادئ القانون الدولي وقواعده. ويناقش المجتمعون تدهور العملية السلمية نتيجة السياسة الاسرائيلية المتعنتة، وكذلك الأزمة الليبية - الغربية في ضوء المستجدات.

وعقد وزراء المال اجتماعاً مغلقاً لمناقشة قضايا عدة في مقدمها التعرفة الجمركية. واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» انه لم يتم الاتفاق على موضوع التعرفة بسبب تباين الآراء في نسب التخفيض، وأرجئ بحث الموضوع. وشدد وزير المال والمواصلات الكويتي الشيخ علي سالم العلي على أهمية التوصل الى اتحاد جمركي بين دول مجلس التعاون لانه ركيزة اساسية لقيام سوق خليجية مشتركة تدعم الموقف التفاوضي لدول المجلس مع المجموعات الاقتصادية الاخرى.

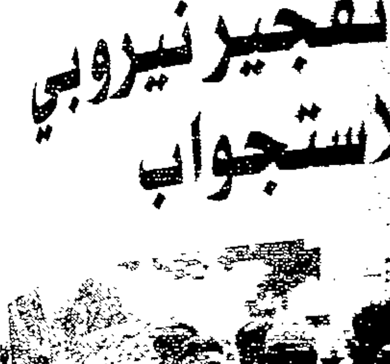
انفجار نيروبي

تتمة الصفحة الاولى

سالم بن رشيد، ومحمد صادق عودة، واضاف ان إدلة جديدة ظهرت خلال التحقيق معهما في تورطهما في تفجير نيروبي، «جعلت الحكومة الكينية تقرر تسليمهما الى مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (...) وتم ترحيلهما الى الولايات المتحدة».

ورافق فريق من مخبري مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) المشتبه به الأول خالد سالم مساء الاربعاء الى نيويورك (كان اعتقل يوم التفجير بعدما ادعى شهود عيان انه القى قنبلة يدوية في محيط السفارة قبيل انفجار الشاحنة المفخخة). فيما رافق فريق آخر امس المشتبه به الثاني محمد صادق عودة، الذي كان اعتقل في باكستان بعد ايام من الهجوم وسلمته السلطات الى كينيا. واكدت صحف باكستانية وقتها انه اعترف الى محققين من الاستخبارات العسكرية الباكستانية بالتورط في العملية.







الازمة المالية والسياسية اصابت قطاعات واسعة من الشعب الروسي واصبح منظر الشحاذين مألوفاً وسط موسكو. (رويترز)

أشتداد الحملة على الرئيس المعزول في كوخ خارج موسكو

البرلمان يطالب يلتسن بالتخلي عن صلاحياته في تعيين الوزراء

■ موسكو - رويترز، اب - ظل الرئيس بوريس يلتسن أمس بعيدا عن مكتبه في الكرملين على رغم الازمة المالية والتطورات التي تمر بها روسيا. وأعلن المكتب الرئاسي ان يلتسن يواصل إجازة في كوخ للصيد في منطقة روس التي تبعد نحو ١٠٠ كيلومتر غرب العاصمة موسكو واكتفى باجراء اتصال هاتفي مع رئيس وزرائه المعين فيكتور تشيرنوميردين.

وطالب الشيوعيون وحلفاؤهم المتشددون في البرلمان أن يتخلى يلتسن على الأقل عن بعض سلطاته. وقدمت لجنة تضم ممثلين عن الحكومة ومجلسي البرلمان (النواب والفيديرالية) مشروع اتفق لتقاسم السلطة. وينص المشروع على ان يتخلى يلتسن عن صلاحياته الدستورية لكي يتمتع البرلمان بمزيد من السلطة في تعيين الوزراء وتحديد سياسات الحكومة. وفي اطار تكليف تشيرنوميردين تشكيل حكومة جديدة أبلغه يلتسن أنه لن يتدخل في اختيار اعضائها باستثناء وزارات القوة الثلاث، الدفاع والداخلية والأمن، إضافة الى الخارجية.

واجرى تشيرنوميردين محادثات مع زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف في شان الأزمة السياسية والمالية وتشكيل حكومة جديدة يفترض أن تضم ممثلين عن الاحزاب الرئيسية.

وفي شأن غياب الرئيس يلتسن قالت نائبة المسؤول الصحافي للكرملين ليودميلا كريلوفا انه «في مقر روس اليوم ويعد لاجتماعات سيعقدها غدا مع (الرئيس البلغاري) بيتر ستويانوف».

وعندما سئلت اذا كان يلتسن في حاجة ليوم كامل للاعداد لمحادثاته مع ستويانوف اجابت: «من المحتمل ان تكون لديه خطط اخرى ايضا». واضافت: «ومن المحتمل ان يذهب الرئيس في وقت لاحق الى ٩ شارع غوركي لانه قريب من موسكو». وهذا هو عنوان مقر رئاسة الحكومة في موسكو.

وأمضى يلتسن ليلته في روس فيما انخفض الروبل اكثر من ٤٠ في المئة مقابل المارك الالماني واستمر انخفاضه أمس، ما دعا البنك المركزي الى وقف تبادل العملة (تفاصيل اخرى ص٩). ونفى مسؤولون في الكرملين ان تكون هناك اسباب صحية وراء ابتعاد يلتسن عن مكتبه.

الى ذلك صعدت الصحف الروسية انتقاداتها للرئيس وقال بعضها انه فقد قدرته على حكم البلاد.

وذكرت صحيفة «كوميرسانت» الناطقة باسم أوساط المال النافذة: «من الواضح للجميع انه اصبح في حالة لا تسمح له بحكم البلاد. ان دور يلتسن في حل المشكلة المالية عبارة عن التوقيع على القرارات المطلوبة في الموضع المناسب».

وفي السياق ذاته افادت وكالة «انترفاكس» للانباء ان احدى نقابات عمال مناجم الفحم البارزة في روسيا وجهت أمس رسالة الى الرئيس يلتسن حضته فيها على الاستقالة. ونقلت الوكالة عن ايفان موخناتشوك رئيس نقابة عمال صناعة الفحم الروسية المستقلة قوله في الرسالة: «نناشدك يا بوريس نيكولايفيتش (يلتسن) ان تظهر شجاعة حضارية وتستقيل». وجاء في الرسالة ايضاً ان «الرئيس لا يستطيع اتخاذ اجراء بناء في ما يتعلق بالاقتصاد اما لعدم كفاءته أو لعدم قدرته». وتابعت واعتبرت ان الوضع في روسيا ينطوي على «كارثة».

يذكر ان عمال مناجم الفحم المضربون ساندوا يلتسن في ١٩٩١ في صراعه مع الزعيم السوفياتي آنذاك ميخائيل غورباتشوف. لكن عمال المناجم المستاءين من التأخر المستمر في تسديد رواتبهم اغلقوا خلال الصيف الجاري طريق السكك الحديدي عبر سيبيريا في نقاط عدة ونظموا احتجاجا خارج مقر الحكومة.

وفي غضون ذلك تحادث وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف مع نائب وزير الخارجية الأميركية ستروب تالبوت في شأن جدول اعمال اجتماع القمة المرتقب الاسبوع المقبل في موسكو بين الرئيسين يلتسن وبيل كلينتون.

وفي تطور آخر ذي صلة بتشديد الحملة على يلتسن وسياساته والعلاقات الروسية - الاميركية هدد زعماء الكتل البرلمانية أمس بانهم سيؤجلون تصديق معاهدة «ستارت ٢» الخاصة بحظر الأسلحة الاستراتيجية مكررين ادعاءاتهم بان الولايات المتحدة انتهكت الاتفاق السابق «ستارت ١» الخاص بالرقابة على نشر الأسلحة.

جثث المتمردين منتشرة في شوارع كينشاسا

ناميبيا تعلن تدخلها في الكونغو الى جانب قوات كابيلا

■ كينشاسا، ا ف ب - رويترز - انتشرت جثث محترقة للمتمردين صباح أمس الخميس في شوارع شرق كينشاسا التي طوقها الجيش الكونغولي وحلفاؤه من انغولا وزيمبابوي فيما سجل اطلاق نار متفرق بالاسلحة الرشاشة الخفيفة.

وقام سكان في حي ماتيتي قرب السكة الحديد باحراق اربعة من المتمردين احياء كانوا دخلوا الى الحي. وأعلنت ناميبيا ان جنودها يقاتلون الى جانب قوات كابيلا.

وفي ندجيلي الحي المجاور شوهدت جثث اخرى على طول الطريق الرئيسي الذي يصل وسط المدينة بالمطار الدولي. وتركت جثة اخرى لاحد المتمردين الذي تعرض للضرب بمحاذاة حاجز عسكري.

ومشط الجنود الكونغوليون المسلحون احياء ماتيتي وكيمبانتسيكي وماسيني وكينغاساني في القطاع الجنوبي الشرقي للعاصمة بحثا عن المتمردين.

ومنع الجنود السير على بعد عشرة كيلومترات من المطار لاسباب امنية.

واكد احد السكان انه «لم يسمح بالسير من محطة باسكال للباصات في لوموجبا ولا ندري تحديدا ماذا يحدث. الشيء الاكيد الوحيد ان جنودنا يسيطرون على المطار وان السكان يتعاونون بنشاط مع الجيش».

وكان اطلاق نار متفرق بالاسلحة الرشاشة الخفيفة سجل فجر أمس الخميس في كينشاسا قبل رفع حظر التجول الذي فرض الاربعاء على المدينة.

وكانت القوات المسلحة الكونغولية اقامت الاربعاء حواجز في عدد من شوارع العاصمة.

من جهة اخرى، أعلن رئيس ناميبيا سام نوجوما ان جنودا ناميبيين موجودين حاليا داخل جمهورية الكونغو يقاتلون الى جانب قوات الرئيس لوران ديزيريه كابيلا.

ونقلت الصحف أمس الخميس خطابا للرئيس نوجوما القاه الاربعاء في ويندهوك قال فيه ان قوات بلاده تدخلت في جمهورية الكونغو الديموقراطية «لاقرار السلام والاستقرار».

وأضاف في كلمته التي القاها في مناسبة «يوم الابطال» ان «قواتنا هناك»، مشدداً على دعم بلاده لكابيلا.

وناميبيا باتت بذلك الدولة الافريقية الثالثة التي ترسل قوات الى جمهورية الكونغو الديموقراطية لمواجهة التمرد بعد زيمبابوي وانغولا.

على صعيد آخر، نفى المتمردون الكونغوليون مساء الاربعاء اي تورط لهم في مقتل رجال دين في كاسيكا (جنوب كيفو).

وقال ارنست وامبا ديا وامبا، رئيس التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية في مؤتمر صحافي عقد في غوما (كيفو الشمالية) «ان التجمع يأسف لمذبحة كاسيكا في منطقة موينغا حيث لقي ٣٧ شخصا بينهم ثلاث راهبات وكاهن و ١٧ طالبا مصرعهم».

وأضاف «ان مثل هذه الاعمال البربرية تصدر عن عصابات مسلحة لا تزال تختبئ في هذه المنطقة» مؤكداً ان «قوات التحرير المسلحة ليست في اي حال من الاحوال ضالعة في هذه المأساة».

وأعلنت وكالة الانباء التابعة للبعثات التبشيرية الايطالية «ميسنا» في روما الاربعاء انه اضافة الى المذبحة التي ذهب ضحيتها ٣٧ شخصا في البعثة الكاثوليكية في كاسيكا، فان مذابح اخرى ارتكبت الاثنين في قرى قريبة من مقر البعثة في منطقة اوريغا في كيفو الجنوبية (شرق الكونغو) ما يرفع عدد الضحايا الى مئة شخص على الاقل.

وذكرت الوكالة ان منفذي المجزرة في اوريغا هم متمردو البانيامولنغيون (التوتسي الكونغوليون).

وأعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن اسفه لهذا «العمل الاجرامي» اثناء جلسة الاستقبال العامة في الفاتيكان اليوم الاربعاء.

حول العالم

جنيف: وضع اليد على حساب مصرفي لرئيس الغابون في إطار قضية شركة «الف»

● جنيف - أ ف ب - أفاد مصدر قضائي سويسري امس الخميس انه تم وضع اليد على حساب مصرفي للرئيس الغابوني عمر بونغو في جنيف، في اطار قضية شركة النفط الفرنسية «الف» المتهمة باختلاس وتبييض اموال. وامر قاضي التحقيق في جنيف بول بيرودان في الحادي عشر من ايار (مايو) الماضي بوضع اليد على حساب في «كناديان امبريال بنك اوف كومرس» في جنيف باسم صمويل دوسو - اوورت المستشار لدى الرئيس بونغو. الا ان رئيس الغابون أكد انه المالك الحقيقي لهذا الحساب الامر الذي قد يتيح له الاستفادة من حقه في الحصانة الرئاسية لوقف تحقيقات القاضي حسبما أعلن مصدر قضائي طلب عدم الكشف عن اسمه. وكان محامو الرئيس بونغو وبينهم الفرنسي جاك فيرجيس، طالبوا الاربعاء امام غرفة الاتهام التي انعقدت في اجتماع مغلق، بالغاء وضع اليد على الحساب. وكان القاضي بيرودان وضع اليد على الحساب لانه استخدم في الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٩١ لنقل مليون دولار ونصف المليون الى حساب آخر في «مصرف الودائع والادارة» في لوزان الذي يملكه الفرد سيرفن الذي كان بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٣ مستشارا لرئيس شركة «الف» ومديرها العام لويك لو فلوك - بريجنت. وقال المدعي العام في جنيف برنادر برتوسا في مقابلة مع صحيفة «لا تريبون دو جنيف» ان «دخول رئيس دولة في لعبة من هذا النوع لا يمكن الا ان يكون موضع انتقاد شديد». واعتبر مصدر قضائي انه «من غير الوارد حصول ملاحقات جزائية بحق الرئيس بونغو لأن الحصانة التي يتمتع بها تحميه بشكل كامل».

تحقيق جديد بشأن اغتيال مارتن لوثر كينغ

● واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة العدل الاميركية فتح تحقيق جديد في شأن اغتيال الزعيم الاميركي الأسود الراحل مارتن لوثر كينغ، على اساس ان الامر يمكن ان يكون نتيجة مؤامرة وليس عملاً منفرداً.

وكانت التحقيقات التي جرت بين ١٩٧٨ ومطلع ١٩٩٨ اعتبرت جيمس ايرل راي المذنب الوحيد في مقتل مارتن لوثر كينغ عام ١٩٦٨ داخل فندق في ممفيس (تينيسي).

وقالت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو في بيان اول من امس الاربعاء: «نأمل في ان يؤدي هذا التحقيق الى الاجابة على الاسئلة الجديدة التي تطرح حول المأساة التي لا تزال تعيشها بلادنا». الا انها اوضحت انه في حال اثبت التحقيق تورط اشخاص جدد فان اي ملاحقة لن تصدر في حقهم بسبب مرور الزمن.

وتوفي جيمس ايرل راي في نيسان (ابريل) الماضي عن ٧٠ عاما حاملا معه الى القبر حقيقة دوره في هذه المسألة. وكان تراجع عن شهادته التي تبنى فيها سابقا مسؤولية الاغتيال مؤكدا ان اعترافاته انتزعت بالاكراه. وقبلت عائلة لوثر كينغ العام الماضي، اعلان براءة جيمس ايرل راي وقام احد ابنائه بزيارته في السجن.

وكانت فرضية المؤامرة ظهرت في ذلك الحين واشارت الى تورط مسؤولين حكوميين في الجريمة. باعتبار ان راي الذي كان في تلك الفترة فاراً من سجن في ميسوري لم يكن سوى اداة تنفيذ. وكان عاجزا بمفرده عن التخطيط لتنفيذ هذه الجريمة.

ويذكر ان مارتن لوثر كينغ كان خلال معظم حياته هدفاً لحرب من قبل مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف. بي. اي» الذي قام بالتنصت على هاتفه وارسال تهديدات اليه. واعتبر مدير الـ «اف. بي. اي» في ذلك الحين ادغار هوفر القس كينغ الحائز على جائزة نوبل للسلام «الاسود الاكثر خطراً في البلاد».

شرطي صربي امام مركز المعلومات الاميركي الذي القيت عليه قنبلة حارقة. (رويترز)

قتل ١١ نازحاً البانياً من عائلة واحدة

الشرطة الصربية تمنع وصول المساعدات الى اللاجئين في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ قتلت قنيفة صربية ١١ نازحاً البانياً من عائلة واحدة امس الخميس ومنعت الشرطة قافلة اغاثة تابعة للأمم المتحدة من ايصال المساعدات الانسانية الى اللاجئين في ضواحي بريشتينا.

جاء ذلك في وقت وصلت مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون اللاجئين الى اقليم كوسوفو، في محاولة لايجاد حل لمشكلة النازحين الالبان قبل حلول الشتاء.

في غضون ذلك اجرى وفد الاتحاد الاوروبي محادثات في بريشتينا مع زعماء الالبان ضمن زيارة لتقويم الامور في الاقليم تشمل بلغراد ايضاً.

ووصف الديبلوماسي النمسوي غيرهارد ياندي الذي راس الوفد مجال اجراء المفاوضات المباشرة بين الطرفين الصربي والالباني بانه «صعب جداً بسبب استمرار هجمات القوات الصربية وتفاقم محنة النازحين».

على الصعيد ذاته اجتمع السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل الذي يشرف على مفاوضات غير مباشرة بين البان كوسوفو وحكومة بلغراد مع رئيس وفد التفاوض الالباني فهمي اغاني «بخصوص مقترحات مجموعة الاتصال الدولية الرامية الى تسوية سلمية للصراع في الاقليم».

وقال اغاني عقب الاجتماع ان ما تردد عن تقدم في المفاوضات مجرد «تكهنات»، واعتبر ان اقتراحات مجموعة الاتصال «تشكل قاعدة للتفاوض على رغم ان الالبان لا يوافقون على ما تضمنته من حلول تقوم على اسس لنظام الحكم الذاتي».

من جهة اخرى، ذكرت منظمة حقوق الانسان في كوسوفو ان «قنيفة صربية استهدفت قافلة للنازحين في ضواحي بريشتينا واصابت عربة فقتلت ٣ نساء و٨ اطفال من عائلة امسلاني الالبانية».

وأضافت المنظمة ان القصف الصربي وقع على بعد نحو ٢٥ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة بريشتينا حيث تتواصل هجمات القوات الصربية على القرى الالبانية.

وافاد ناطق باسم المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا ان وحدات الشرطة الصربية «واصلت عملياتها في ضواحي بريشتينا لتطهير الطرق الرئيسية الجنوبية والغربية من العصابات الارهابية الانفصالية».

واشار المركز الى محاكمة ٩٩ البانياً في مدينة بيتش «بتهم تتعلق بالاعمال الارهابية وتهريب الاسلحة من البانيا الى كوسوفو».

وصرح الناطق باسم مفوضية الاغاثة التابعة للأمم المتحدة في بريشتينا ان الشرطة الصربية «منعت قافلة مساعدات انسانية للمنظمة من الوصول الى النازحين في المناطق الغربية من بريشتينا».

ووصلت امس الى بريشتينا مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون اللاجئين جوليا تافت وافادت انها ستقابل المسؤولين من الالبان والصرب ولجان الاغاثة «لايجاد وسيلة لاسعاف النازحين وتوفير الظروف لاعادتهم الى منازلهم قبل الشتاء المقبل».

القضاء التركي يسرع محاكمة القادة الإسلاميين المتهمين باختلاسات

■ انقرة - رويترز - سرعت السلطات القضائية في تركيا أمس الخميس اجراءات محاكمة ١٢ من زعماء المعارضة الإسلاميين في تهم تتعلق بتبديد اموال حزب «الرفاه» المنحل.

واذاعت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان محكمة تركية بدات تحقيقاً رسمياً في القضية أمس الخميس بناء على اتهام وجهه المدعي العام.

وورد في الاتهام اسم زعيم حزب «الفضيلة» المعارض رجائي قطان ورئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه»، وذلك في عريضة شملت عشرة زعماء إسلاميين آخرين. ووزع مكتب المدعي العام لمحكمة الاستئناف الأسماء على الصحافيين الثلثاء الماضي. واتهم قطان وأربكان ورفاقهما بتزوير وثائق وسجلات حزبية «للتغطية على اختلاس تريليون ليرة (٣.٦ مليون دولار) من اموال «الرفاه» قبل ان تحظر المحكمة نشاطه في كانون الثاني (يناير) الماضي بتهمة التحريض على الفتنة.

الفيليبين: اعتقال قيادي في تنظيم «ابو سياف»

■ زامبوانغا (الفيليبين) - أ ف ب - اعلنت الشرطة الفيليبينية امس الخميس ان مسؤولاً في تنظيم «ابو سياف» الاسلامي المسلح اوقف اثناء محاولته الدخول الى قاعدة القيادة العسكرية في جنوب زامبوانغا.

واعتقل غلام عبد القادر سلاني الذي تعتبره الشرطة المسؤول الرابع في التنظيم وهو يحمل مسدساً في قاعدة زامبوانغا ولم يعرف كيف تمكن من الدخول اليها.

يذكر ان تنظيم «ابو سياف» الذي يضم حوالي ٢٠٠ عنصر، يقوم بعمليات مسلحة في جنوب البلاد منذ اكثر من ٢٠ عاماً.



الجمعة ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٦ جمادى اول ١٤١٩هـ العدد ١٢٩٦٠
AL HAYAT FRIDAY 28, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12960

هل يستطيع غيرهارد شرودر أن يكون فعلاً توني بلير آخر؟

حازم صاغيّة*

■ قبل اسابيع قليلة على الانتخابات الألمانية العامة في ٢٧ أيلول (سبتمبر) المقبل، لا يزال يبدو الاشتراكيون الديموقراطيون في المرتبة الأولى، وإن كان الفارق بينهم وبين المسيحيين الديموقراطيين يميل الى الانحسار. في أية حال فإن فوز الأولين غدا احتمالاً كبيراً، الحدث الذي يكتسب، في حال حصوله، اهمية متعددة الأبعاد. فالمستشار هيلموت كول، أطول حكام أوروبا حكماً، سيرحل، في هذه الحال، عن المستشارية بعد ١٦ عاماً قضاها فيها. وسوف تكون ألمانيا بلداً أوروبياً آخر يُنتزع من قبضة اليمين ويُضَم الى المجرى الذي تنتظم فيه الآن فرنسا وايطاليا وبريطانيا، ما يعني سيطرة اشتراكية ما، لا تزال غامضة المعنى، على البلدان صاحبة الاقتصادات الاوروبية الاربعة الاكبر... يُضاف اليها البرتغال وهولندا.

وهذه التحولات جميعاً تجد امتداداتها في مسائل سياسية ونظرية يبلورها الآن النقاش الدائر حول «الخط الثالث» ما بين اشتراكية التأميم وتدخّل الدولة، لا بل دعمها، وبين رأسمالية السوق المطلقة الحرية.

بيد أن كل حديث عن الفوز المحتمل للاشتراكيين الديموقراطيين، يقود الى الكلام على القائد الحالي للاشتراكيين الألمان: غيرهارد شرودر. فهذا الأخير يصوّر بصفته «توني بلير ألمانيا»، الحريص على تقريب حزبه من الطبقة الوسطى ودائرة المال والأعمال، وعلى البناء انطلاقاً مما أحدثه المسيحيون الديموقراطيون في السلطة والمجتمع خلال سيطرتهم الطويلة التي تعادل زمن سيطرة المحافظين في بريطانيا. كذلك يتردد أن الرجل يحمل لحزبه مشاريع اصلاح داخلي تناهز ما صنعه بلير بـ«العمال» القدامى، جاعلاً منهم «عمالاً جدداً»، وكاسراً بالتالي التكوين الطبقي التقليدي للحزب.

واقع الأمر أن القاسم المشترك مع الحزب اليساري البريطاني، يبدأ قبل أي شيء آخر باعجاب شرودر ببلير، الذي يقابله ما يشبه النسخ الحرفي يمارسه المسيحيون الديموقراطيون لدعاية المحافظين البريطانيين. لكن الابعد من هذا يتمثل في أن اللغة السياسية، في الطرفين، لا تكتم ضعف مضمونها عشية الانتخابات، كما لم تكتمه لغة العمال والمحافظين عشية الانتخابات البريطانية وبعدها. فالاشتراكيون الديموقراطيون يركزون على ضرورة رحيل هيلموت كول بعد قضائه كل هذا الزمن في المستشارية، في مقابل تركيز اليمين المسيحي الديموقراطي على دور كول في اقامة الوحدة، وعليه شخصياً كوجه مركزي في السياسات الأوروبية والدولية.

وتماماً كما عيّر المحافظون البريطانيون العمالَ الجدد بانهم انتهازيون عديمو المبدأ يسرقون ايديولوجيتهم ويستفيدون من الرفاه الذي احدثوه هم، يردد المسيحيون الديموقراطيون كلاماً مشابهاً عن خصومهم الاشتراكيين الديموقراطيين. لكنهم ايضاً يرددون الكلام الانذاري والتحذيري اياه: فكما صوّر العمال الجدد خطراً اشتراكياً يزعم، كذباً، انه تحول الى الرأسمالية، يقرع المسيحيون الديموقراطيون ناقوس الخطر من «الحلف الأحمر - الأخضر» اشارة الى الائتلاف الاشتراكي مع البيئويين الخضر. لكن الاشتراكيين الديموقراطيين فيما يناشدون الطبقة الوسطى الوقوف معهم والعثور على ضمان لمصالحها البعيدة في «التجديد» على ما فعل العمال، فانهم، كالعمال ايضاً، لا يكفون عن التذكير بصلاتهم بالبيئة العمالية وهمومها. هكذا يعد شرودر بالحد من البطالة، منذكّراً أصحاب الحظوظ الأسوأ باصوله الفقيرة في ألمانيا الشمالية ابان مكابدتها بناء ما بعد الحرب والامه. وفي المقابل فإن المستشار كول، الذي سبق له ان خفض البطالة من خمسة ملايين الى اربعة، لا يرى في وعود شرودر هذه اي وعيد، تماماً كما أنه لا يرى أي امتاع في الدعوة الى «الائتلاف الكبير» طالما أن لا مكاناً له هو شخصياً فيه.

ومن علامات ضعف المضمون السياسي تعويل الطرفين على شخصيتي زعيميهما: واحد يمثل الاستمرارية والآخر يمثل التغيير والدينامية، بينما يناط بـ«غير المقررين»، وهم قرابة ٤٠ في المئة من الاصوات، حسم النتائج. ويهتم الاشتراكيون الديموقراطيون خصوصاً باغراء القاعدة التقليدية التي تؤيد كول لاعتبارات أقرب الى العادة والمألوفية منها الى الايديولوجيا، من دون ان يغلقوا الباب تماماً أمام ائتلاف بينهم وبين... المسيحيين الديموقراطيين. لكن في ما خص اليسار تحديداً، فإن تقليده لمثيله البريطاني يبدو أصعب من تقليد محافظي ألمانيا لمحافظي بريطانيا. وهذا ما يعود، أولاً، الى اختلاف عميق بين حزبي اليسار الأوروبي وتكوينهما. فحزب العمال منذ نشاته حزب نقابي اساساً، لم تلعب في نموه المسائل الفكرية والسياسية، ولا لعبت التطورات الدولية، ما لعبته في حالة الاشتراكيين الديموقراطيين الألمان. وتكفي نظرة سريعة الى تاريخ الأخير، لنتبين معنى هذا: فكاقدم واكبر تشكيل سياسي في ألمانيا، نشأ الحزب المذكور عن اندماج «العمال العام الألماني» وهو الاتحاد الذي أنشأه فرديناند لاسال، و«حزب العمال الديموقراطي الاشتراكي» بقيادة الماركسيين اوغست بيبل ووليم ليبكنخت ممن لم يعرف تاريخ الاشتراكية الرسمية البريطانية مثيلاً ايديولوجياً ونضالياً لهما.

هذا الاندماج الذي حصل في ١٨٧٥ منتجاً «حزب العمال الاشتراكي»، الذي أعيدت تسميته بعد ١٨٩٠ ليصبح «الحزب الاشتراكي الديموقراطي الألماني»، اصطدم بحكومة ليست اقل من حكومة بسمارك البروسية التي منعته في ١٨٧٨، وهي تحمل راية الوحدة ومجدها. بيد ان الحزب ما لبث ان انتعش ليلعب الدور الاساسي في تكوين «الأممية الاشتراكية الثانية» في ١٨٨٩. وحين استعاد شرعيته في ١٨٩٠، نال خمس الأصوات في انتخابات الرايخستاغ، ثم اكثر من ثلثها، و١١٠ مقاعد من اصل ٣٩٧ في انتخابات ١٩١٢. وخلال هذه التطورات كلها كان لا يزال الحزب الليبرالي، لا حزب العمال الوليد، قائد المعارضة للمحافظين في بريطانيا. بيد ان الحرب الاولى والموقف منها ادى الى انشقاق الحزب ذاك الانشقاق المرير الذي لم يُقيض لليسارية البريطانية ان تعرف ذرة منها. وكان للتطور هذا دويّه السياسي والايديولوجي، في المانيا واوروبا، بما فيها روسيا، على السواء. فكما هو معروف شكل الوسطيون بزعامة كارل كاوتسكي «الحزب الاشتراكي الديموقراطي المستقل»، وشكل اليساريون ممن تزعمهم كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ «عصبة سبارتاكوس» التي غدت، في ١٩١٨، «الحزب الشيوعي الألماني». ثم كان الانشقاق الثاني: فالجناح اليميني في الاشتراكية الديموقراطية، بقيادة فرايدريك ايبرت، انضم الى الليبراليين والمحافظين في سحق الانتفاضة الشيوعية في ١٩١٨ - ٢٠. وفي غضون ذلك، ووسط الموافقة على الانخراط بالحرب وتصفية الانتفاضة الشيوعية، لكنْ أساساً مكافأةً على التسليم النهائي بالعملية البرلمانية والسلمية، نال الحزب في انتخابات ١٩١٩ اكثر من ٣٧ في المئة من الأصوات (بينما نال الاشتراكيون الديموقراطيون المستقلون حوالي ٨ في المئة أيضاً).

وزاد موقع ألمانيا وصلته بالأحداث الدولية الكبرى في اسباغ درامية على الحزب لم تكنْ مرةً للعمال البريطانيين. ذلك ان فشل محاولته حمل الحلفاء على تقديم عروض أقل اذلالاً في مؤتمر باريس للسلام، ومن ثم في صلح فرساي، معطوفاً على الأزمة الاقتصادية الحادة، كانا عنصرين افادا اليمين المتطرف بقدر ما اضعفاه. ورغم اعادة التوحيد مع المستقلين، لم يحصل الاشتراكيون الديموقراطيون في انتخابات ١٩٢٤ الا على خمس الاصوات. فلم يكد حزبهم يستعيد بعض قوته، حتى كان الكساد الكبير الذي تراجع معه الوسط الاشتراكي ليتقدم كل من النازيين، في اليمين، والشيوعيين في اليسار.

وفي انتخابات ١٩٣٣ الشهيرة، وهي انتخابات المنازلة مع النازية، نال الاشتراكيون الديموقراطيون ١٢٠ مقعداً من اصل مقاعد الرايخستاغ البالغ عددها ٦٤٧، فيما نال النازيون ٢٨٨ والشيوعيون ٨١. وبطبيعة الحال حرّم النازيون الحزب في ١٩٣٣، بيد انه عاود الانبعاث بعد الحرب العالمية الثانية، متعاملاً مع تجربة اخرى غريبة عن التقليد اليساري البريطاني، بل عن التقاليد غير الألمانية عموماً، أي تقسيم ألمانيا. ولم يفشل الاشتراكيون في تعاطيهم مع التجربة هذه، فارتفع المصوتون لهم في «ألمانيا الفيدرالية» (الغربية) على نحو وطيد: من ٢٨ في المئة عام ١٩٥٣ الى ٦٤ عام ١٩٧٢. وشارك الاشتراكيون الديموقراطيون في حكومة ائتلافية مع «المسيحيين الديموقراطيين» عام ١٩٦٦، ليصبحوا بعد ثلاث سنوات الطرف الأساسي في حكومة ائتلافية مع «الديموقراطيين الليبراليين»، وهو الائتلاف الذي حكم حتى ١٩٨٢، حين فاز «المسيحيون الديموقراطيون» بقيادة هيلموت كول في الانتخابات العامة.

اما في «ألمانيا الديموقراطية» (الشرقية)، حيث كان الاشتراكيون الديموقراطيون قد نُمجوا بالقوة في الحزب الشيوعي الحاكم، فانبعثوا مجدداً مع الوحدة التي هي ايضاً تجربة غير معهودة أوروبياً. فبعد ١٩٨٩ كانت بدأت عملية احياء الحزب كجسم مستقل، ليعقد مؤتمره الأول في ليبزغ في شباط (فبراير) ١٩٩٠. وبسرعة وثّق علاقاته بالرفاق في الشطر الغربي، لينمدج في حزبهم أواخر العام نفسه في موازاة قيام الوحدة.

سبقت تلك الأسطر، في ما يتصل بتاريخ الحزب، للقول إن ما يمكن «تمريره» في العمال البريطاني، يبقى أصعب بكثير في حزب اشد درامية وايديولوجية بكثير، فضلاً عن كونه أوثق اتصالاً بالمجريات السياسية والعقائدية الأوروبية. فقد تمرس هذا الحزب في مدارس لا تقل عن حروب كونية وانتفاضات دموية وصعود وحكم نازيين وتقسيم للبلاد تتلوه وحدة! وكانت المشاركة في السياسة والقرارات المترتبة على ذلك موضوعاً ثابتاً وجوهرياً على أجندته الدائمة. بيد أن صعوبات التقليد للبريطانيين لا تقف عند التاريخ. فالحزب الاشتراكي الديموقراطي الألماني هو الذي يدعو، تقليدياً، الى سيطرة الحكومة على الصناعات الكبرى، بنبرة أكثر حدةً من النبرة العمالية التي تكيّفت مع الكينزية. والراهن ان التكوين الألماني، في ما خص الدولة ودورها، يجافي تماماً التكوين البريطاني. لهذا رأينا هيلموت كول نفسه، والذي تعهّد لدى انتخابه الأول في ١٩٨٢، بقلب السياسات الاشتراكية لبلده رأساً على عقبه يعمل على تنمية القطاع العام بشكل وطيد. وبنتيجة ذلك غدا هذا الأخير المسؤول عن أكثر من نصف اجمالي الناتج الوطني، فيما يبلغ الاقتطاع من الاجور والمعاشات مما يذهب الى الرفاه وخدماته، نسبة عالية جداً: ٤٢ في المئة.

قبل ذلك، كانت ثمة تجربة تعرّض لها «يمين» الاشتراكية الديموقراطية الذي رمز اليه المستشار هيلموت شميت، وكلّفته غالياً: خسارة انتخابات ١٩٨٢، ومن ثم مجموع الانتخابات التي تلت تلك. فخلال الكساد العالمي الذي شهدته مطالع الثمانينات، رفض شميت خفض برامج الرفاه الاجتماعي، ما ادى الى انفكاك «الديموقراطيين الليبراليين» عنه وعن الائتلاف مع حزبه. وهذا مجتمعاً ما يطرح بعض التعقيد على مهمة شرودر لجهة التماثل مع بلير وسياسته، باثّاً في لغته بعض الاستراكات التي تظهر بين الفينة والأخرى. فهو اذ اكد على الحاجة الى تحديث الاقتصاد الالماني «المتثاقل» عن طريق التقنية ومواكبة الجديد، الا ان الكلام على «الطريق الثالث» يقلقه لناحية انعكاسه على الخدمات الاجتماعية التي يصعب على الألمان التخلي عنها. واذا سر شرودر بمقارنته ببلير، وبكلينتون، (تاييد البزنس والرغبة في بناء «مركز جديد» يضاعف جانبية حزبه على أصحاب المشاريع والمهنيين الشبان)، الا ان خطاباته لا تفوتها الاشارات الى تحصين «العدالة الاجتماعية» والدفاع عن حقوق الذين «بلا حماية». وهو لئن صفّق للاتجاهات الجديدة للزعيمين البريطاني والأميركي في ما خص الوجهة الجديدة لحزبيهما العمالي والديموقراطي، الا انه استبعد، في احدى المقابلات معه، الالحاح على ضرورة التوافق حول نموذج مشترك. فتبعاً له «كل امة لها تقاليدها الخاصة بها، ولا يفيد المانيا في شيء ان تتبنى نظاماً آخر، أكان نمط السوق الحرة الانكلو ساكسوني، او ذاك الفرنسي المرتكز على الدولة». وحين تنضاف هذه الالتباسات جميعاً الى ضعف المضمون السياسي، نرانا نقع على ارتباكات يدافع عنها شرودر بصفتها «براغماتية بحتة». وهنا تتراءى علامات هبوط تدريجي لا يخلو من ابتذال وشعبوية: فهو، كما يقول، سوف يطبق اية سياسة يرى انها تعطي النتائج الأفضل، اذ التصانيف لا تهمّا او بحسب وصفه نفسه: «أنا لست يمينياً ولا يسارياً، انا كائن انساني (...) فالايديولوجيات القديمة تم تجاوزها على أيدي قوى التاريخ (...) أنا مهتم فقط بما يمكن تطبيقه على الأرض».



غيرهارد شرودر

الى ذلك، يتعين على شرودر، اذ يصبح مستشاراً، ان يواجه مسائل ثلاثاً لم يتعرض العمال البريطانيون الى أي منها:

فهناك، داخل الحزب، استقطاب حاد بين «اليمين» الذي يمثله القائد الحالي، ويعتبر امتداداً للخط الذي رعاه هيلموت شميت، و«اليسار» الذي يمثله أوسكار لافونتين، ويعتبر بدوره امتداداً لخط المستشار الراحل ويلي برانت. والخلاف يطول مسائل اوروبا وأميركا، فضلاً عن الاقتصاد (لافونتين أقل اطلسية، اكثر أوروبية، اشد اعجاباً بتجربة جوسبان الفرنسية). وعلى رغم أن العمال البريطانيين ليسوا موحدين في أي حال من الأحوال، الا أن درجة انقسامهم أقل شمولاً وسطوعاً وحدةً، من دون أن يكون غوردون براون، وزير المال الذي يُصوَر منافساً لبلير، لافونتين البريطاني بأي قياس كان.

وهناك، لأول مرة في التاريخ الألماني الحديث، ثلاثة أحزاب شرعية لليسار، بمعنى من المعاني. وهذا أيضاً ما لا يصح بتاتاً في بريطانيا. فمن جهة، وفي الشطر الغربي أساساً، هناك البيئويون الخضر بزعامة جوشكا فيشر. ومن جهة أخرى، وفي الشطر الشرقي أساساً، هناك الشيوعيون السابقون بزعامة غريغور غيزي، والذين غيروا اسمهم في ١٩٩٠ ليصبح «حزب الاشتراكية الديموقراطية». والعلاقة مع هذين الحزبين ستكون مربكة، تحالفاً كانت أم تخاصماً، لا سيما في ظل التوتر الأخير مع «البيزنس» الذي اثاره تصعيد الخضر لمعركة الحد من انتاج السيارات (والهجوم على بعضها وتكسيره)، وتوكيد احدى اللجان البرلمانية، في المقابل، على علاقة غيزي («الاصلاحي والديموقراطي») بجهاز «ستازي» الشرقي، ناهيك عن موقف الشيوعيين الراديكالي في رفض «اليورو».

كذلك ففيما يؤكد المسيحيون الديموقراطيون على دورهم ودور مستشارهم في انشاء الوحدة، يبقى اليسار عموماً مطالباً بتوكيد شرعيته الوحدوية، تبعاً لاتسام موقفه منها ببرودة لم يستطع حتى الآن بث شيء من الحرارة فيها. ويتفرع عن الموقف من الوحدة (الفاتر عند شرودر والذي بدا معادياً عند لافونتين)، عدم بلورة اي تصور واضح حيال مشكلات الشطر الشرقي.

مع هذا كله يبقى شيء واحد ربما جمع الحزبين الالماني والبريطاني: نقص الخبرة والنقص في الكوادر القادرة على تسيير الدولة بعد كل تلك السنوات من حكم اليمين. واذا جاز القياس بتجربة بلير، أمكن القول ان المشكلة هذه ليست صعبة التذليل. اما السؤال الأصعب الذي يستدعي، في الحالتين، تفكيراً أعقد، فهو: العولمة وتأثيراتها على البلدين، وعلى اشتراكيتهما وباقي الاشتراكيات ربما. وبعض الموصوف اعلاه من نتائج التأثيرات هذه.

× كاتب ومعلّق لبناني.

'الحياة' التقت أحد مؤسسي الحملة المضادة لانتاج الألغام راي مغرات

الحملة التي أثارت قلق الشركات وتأييد المتضررين

□ لندن - حوار سيد احمد علي بلال

■ الألغام، مواليد الحروب التي لا يقضي عليها الإهمال، لكن الحملة العالمية لحظر استخدامها استطاعت ان تضعها في قفص الاتهام. الحملة تمكنت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ (بعد ٥ أعوام من قيامها) ان تلزم «المجتمع الدولي» على التوقيع على اتفاق لحظر الألغام في اوتاوا (كندا). ونالت الحركة نتيجة لنشاطها المتواصل جائزة نوبل للسلام وحصلت حتى الآن على توقيع ١٢٢ بلداً على الاتفاق، وبدأت بعض الدول في المصادقة بعد التوقيع ومن ضمنها بريطانيا التي صادقت على الاتفاق في مطلع الشهر الجاري. للمزيد من التعرف على رؤى الحملة وديناميكيتها الخاصة التقت «الحياة» راي مغرات أحد مؤسسيها وأحد ثلاثة مثلوا الحملة في حفل تقديم جائزة نوبل وألقى المحاضرة التي ترتبط عادة بالجائزة التي تسلمها زميلاه: الاميركية جودي وليازم والكمبودي ثون جاناريت.

● ما هي دلالات منح جائزة نوبل للسلام للحملة العالمية لحظر الألغام؟

- يعتبر حصول الحملة العالمية لحظر الألغام على جائزة نوبل مؤشراً لارتباط الحملة بمشاعر الناس العادين نحو الأسلحة. هناك خصوصية للألغام التي تستخدم في النزاعات الحربية وهي ان هذه أول مرة يتميز فيها سلاح ما بانه يستطيع قتل عدد كبير من المدنيين، غير المشاركين في الحروب، من دون ان يفعل الشيء نفسه تجاه العسكريين المتحاربين... هذه الخاصية لم تات مصادفة، اذ لا يعقل ان شخصاً يملك من الذكاء ما يمكنه من صناعة سلاح كهذا تغيب عنه حقيقة ان ذلك السلاح سيجعل المدنيين في وضع أكثر هشاشة وضعفاً من العسكريين. ان الأثر المدمر للألغام يقع على الناس الأكثر حاجة للمساعدة (الأكثر فقراً) خلال الفترة التي تعقب الحرب. وبالطبع، فإن الألغام تزرع في الأرياف والأراضي الزراعية والغابات وتقاطعات الطرق والمعابر التي تؤدي الى وسط البلاد، وهي المناطق التي يعتمد فيها فقراء الريف على معيشتهم (الزراعة والرعي) لكنهم حين تتوقف الحرب يجدون انفسهم في وضع تتزايد فيه احتمالات قتلهم أو إصابتهم اكثر مما كان يحدث خلال فترة اشتعال الحرب. هذه الوضعية ليست محض مصادفة فالذين يصنعون الأسلحة يدركون انه لا توجد وسيلة فعالة لإزالة الألغام بواسطة الجيوش التي تزرعها ما دامت تصنع وتباع بمئات الآلاف والملايين وليس مجرد حفنة الغام. ان الحقائق العارية تقول ان الألغام لا يمكن إزالتها بمجرد توقف الحرب.

● كيف نشأت الحملة واي الأشكال اتخذتها حتى استطاعت ان تصل لنيل جائزة نوبل؟

- تكونت الحملة من ممثلين من منظمات عدة كمنظمة المعوقين العالمية ومنظمة قدامى المحاربين في فيتنام التي تعمل مع الضحايا ومنظمات لحقوق الانسان تكافح من اجل حقوق الاشخاص الذين تأثرت حياتهم بالألغام. وأنا اتيت الى الحملة من القطاع التقني الهندسي الذي يعمل في حقول الالغام.

منذ البداية ادركنا انه من غير المفيد الذهاب الى صانعي الألغام ومطالبتهم بوقف تصنيعها لأنها تحدث دماراً في أوساط المدنيين. ادركنا انه يجب التوجه للجمهور وتوضيح ان ارسال مساهماتهم المالية الى انغولا وكمبوديا وغيرها لإعادة بناء الاقتصاد الزراعي فيها لن تجدي اذا لم يرافقها ارسال أموال لتنظيف الالغام، وان تصنيع الألغام وبيعها وإرسالها للمتحاربين يعني ان الحروب بالنسبة لفقراء الفلاحين لا تنتهي بإبرام اتفاقات السلام. كان خطابنا مبسطاً وواضحاً يمكن للأطفال في المدارس استيعابه، ويفهمون بالتالي قسوة الألغام وطبيعتها اللاعقلانية. النجاح الذي حققته الحملة يتلخص في ان خطابها تغلغل في أوساط الجمهور في الغرب وصار يتغذى من معلومات في مناطق وحقول الالغام وتتسع دائرة الاهتمام به هناك ايضاً. لم تعد الحملة محدودة في اوروبا واميركا الشمالية وانما تبلورت أطرها في افريقيا وجنوب شرق اسيا وعالجنا مشاكل التواصل بين اطراف الحركة وظلت قنوات الحوار مفتوحة باكثر اشكال التواصل تقدماً (البريد الالكتروني). ان منح الجائزة للحركة هو اعتراف بطبيعتها القاعدية، إذ ينخرط فيها اشخاص لهم صلة مباشرة بمتطلبات مجتمعات تضررت من الألغام.

● ما هو التحدي الرئيسي الذي واجهته الحركة وكيف تعاملت معه؟

- التحدي الأساسي الذي يواجهنا هو الجشع. ان مؤسسات صناعة الأسلحة هي مؤسسات في غاية الجشع وتتكون من اشخاص يقدمون مختلف الحجج لتبرير انشائها كالعمل من اجل مصالح بلادهم وغيرها لتخفي الأسباب الحقيقية. ان السبب الرئيسي لارتباط اشخاص بصناعة الأسلحة هو الرغبة في الثراء الى درجة لا يمكن اشباعها. ان سبب شراء الناس للاسهم في شركات السلاح هو ان الاسهم فيها تدر ارباحاً أكثر. وان كل من يحصل على دخله من صناعة الأسلحة يعرف ماذا يفعل. اي انه يعرف ان المصانع تصنع ما يقتل البشر. مشكلتنا في الحملة هي ابتداع الطرق للحوار مع سلسلة تبدأ بهؤلاء وهو حوار عنيف وليست هناك امكانية لتحاشيه إذا أريد احراز تقدم. هناك عدة مداخل للحوار منها ان تهدد مؤسسات صناعة السلاح كي توافق على الحديث معك. ويمكن الضغط عليها عبر القطاع السياسي، هنا في بريطانيا كان معظم الاشخاص في الدولة من كبار حملة الاسهم في مؤسسات صناعة الأسلحة، وهذا في حد ذاته مشكلة.

كنا نقول للسياسيين ان مشكلة الألغام واضحة للقاصي والداني فهي مشكلة انسانية وتنموية وغير مشروعة اخلاقياً ونحن نريد ان تجعلها غير مشروعة واقعياً. بالطبع يمكن استخدام موضوع الانتخابات وتهديد السياسيين بفقدان مواقعهم. عنصر التهديد وارد في كل حملة ناجحة، اذ انك لا تطلب من السياسي التفضل وانما تضعه أمام خيارات منها ان يفقد موقعه. وتطورت الحملة حين اتجهت الحكومات الكندية والبلجيكية والنرويجية لبلورة موقف قاد الى اتفاق أوتاوا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ لحظر عالمي كامل للالغام، ووقع على الاتفاق ١٢٢ بلداً.

خلال ٥ سنوات من الحملة توسعنا في الجانب التعليمي واثناء المؤتمرات التمهيدية تصدت الدول الافريقية للولايات المتحدة التي كانت لا تريد توقيع المعاهدة وكان للدول الافريقية دور حاسم في دفع الامور نحو التوقيع على الاتفاق بصورة ملحوظة. والتوقيع لا يعني الكثير. يجب المصادقة على الاتفاق، ولكني يصير الاتفاق ساري المفعول يجب أن تصادق عليه ٤٠ دولة ونتوقع ان تتم هذه المصادقة قبل نهاية العام الجاري. ويشعر معظم الاعضاء في الحملة، ان اتفاق اوتاوا ليس بالاهمية التي صور فيها، فلكي يكون الاتفاق ساري المفعول يجب ان يكون فعالاً على مستوى الواقع. المصادقة وحدها لا تعني ذلك. هنالك طريقتان لجعل أي اتفاق فعالاً، أولهما مراقبة طريقة تنفيذ بنوده. بالطبع هناك ازدواجية في كيفية تدعيم الاتفاقات.

انظر كيف ووجهت الهند وباكستان بالحصار الاقتصادي وقطع المساعدات وسحب السفراء حين اجريتا التجارب النووية، بينما لم تواجه اسرائيل بشيء كهذا، بل تحسن موقفها بينما عوقب الشخص الذي ابلغ العالم ان اسرائيل صارت قوة نووية ودفع ثمن موقفه سجناً ما زال مستمراً، ولم تطالب الولايات المتحدة بإطلاق سراحه. ان الكيل بميزانين موجود حتى في مجال الوضع النووي لذلك لا ينبغي ان تثق في ان تقوم هذه الدول بمراقبة بعضها بعضاً في مجال حظر صناعة الألغام.

ان الطريقة الوحيدة لجعل الاتفاق فعالاً هو وجود الإرادة السياسية التي تمنحه الفعالية. وتكمن الخطورة في ان دولاً مثل الولايات المتحدة عارضت اتفاقية اوتاوا متذرعة بانها تريد حظراً تدريجياً للألغام يبدأ عام ٢٠٠٥. وحتى ذلك الوقت يمكن ان يكون العالم كله تغطى بالألغام. هذا يعني انهم يريدون التخلص من كل ما بحوزتهم من الغام عن طريق البيع او التعديل وقد تحاول مؤسسة الأسلحة الاميركية انتاج الغام باسماء اخرى تفعل ما تفعله الألغام.

ان الاتفاق، مفيد، لأنه حين يسري مفعوله سيجعل من استخدام الألغام عملاً غير مشروع، لكنه ليس الحل النهائي.

● كيف اذن ترون الحل النهائي؟

- الطريقة الوحيدة هي جعل هذه الأسلحة غير مربحة، واحد الطرق لذلك، هو النشاط القانوني، لأن كل الدول والشركات تخشى المقاضاة القانونية. يمكن للحملة مساعدة المجتمعات التي زرعت اراضيها بالألغام وفقدت مصادر معيشتها برفع قضايا، كما يمكنها مساعدة الاشخاص الذين فقدوا اقدامهم والعائلات التي فقدت ذويها من جراء انفجار الألغام. يجب ان تركز الحملة على استخدام الوسائل القانونية ضد مؤسسات صناعة الألغام والحكومات. اتمنى شخصياً ان ارى الولايات المتحدة هدفاً اولاً نتيجة لما فعلته في لاوس وفيتنام وكمبوديا خلال الحرب الفيتنامية. اتمنى ان ارى وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر (الحائز على جائزة نوبل) يحاسب على تبريراته لاستخدام القوة الغاشمة على نسيج مجتمعات لبشر لم يلتق بهم ابداً.. كان جزءاً من إدارة حكومية عديمة الرأفة بالناس العاديين ألقت على لاوس وحدها من القنابل اكثر مما ألقته كل الأطراف التي شاركت في الحرب العالمية الثانية، في الوقت الذي لم يكن فيه الرئيس الاميركي يعرف كيف ينطق اسم لاوس، اذ كان يطلق عليها «لايس». وكل هذا وقع من دون ان تعلن الولايات المتحدة الحرب رسمياً على لاوس. ورغم ان الحرب انتهت عام ١٩٧٣ إلا ان مجتمعات باكملها ما زالت تحت تهديد انفجار الألغام كاحتمال يومي. ان هذه جرائم حرب بالقدر الذي تطالب فيه الولايات المتحدة الآن بصوت عال تقديم دول اخرى وبشر آخرين للعدالة بسبب جرائم مماثلة.

ان هدف الحملة ضد الألغام يجب ان يجعلها غير مربحة ويزود الناس العاديون بما يمكّنهم من مقاضاة حكومات تقع عليها مسؤولية ما حدث بهم، ان الاطراف المتحاربة ايضاً مسؤولة عن الدمار الذي تحدثه الألغام.

● وماذا عن الألغام التي زرعت؟

- هناك اكثر من ٦٠ بلداً في العالم تعاني من مشكلة وجود الغام في أراضيها منها ٣٠ بلداً يبلغ حجم الألغام فيها حدّ الكارثة. والطريقة المثلى لإزالتها هي تدريب السكان المحليين للاستفادة من المنح التي توظف في تنظيف اراضيهم من الألغام.



اعتقد انه لا توجد ارادة سياسية لحلّ المشكلة. لا اعرف بلداً تفعل كل ما في وسعها. اقترحنا إجراء مسح في الصحراء الغربية قبل عودة اللاجئين واجراء الاستفتاء مطلع العام المقبل لكنه لم يحدث شيء. يجب اجراء المسح لتحديد المناطق الاكثر خطورة. فستنفق الامم المتحدة ملايين الدولارات لتنظيف الألغام في المناطق التي توجد فيها قوات السلام التابعة لها وليس في المناطق التي سياتي اللاجئون ليعيشوا فيها وهذا جنون. ان الامم المتحدة بوصفها منظمة دولية ليست في المستوى المرجو من الاستجابة لمشكلة الالغام لا على مستوى الفعالية ولا على مستوى المسؤولية. ان حكومات عديدة تقدم اموالها للامم المتحدة للقضاء على الألغام ثم تنفض يدها بحجة انها منحت الامم المتحدة المال وهي بالتالي لا تهتم بمتابعة ما تفعله الامم المتحدة التي تبدد مثل هذه الاموال في نيويورك وجنيف. ان الجهة المسؤولة عن إزالة الألغام في اطار الامم المتحدة لم تعد وكالة الشؤون الانسانية وانما برنامج الامم المتحدة للتنمية بالتعاون مع وكالة حفظ السلام. كيف تكلف وكالة حفظ السلام بمهمة كهذه في الوقت الذي يصدق لها بمهماتها لفترة قصيرة فقط في الوقت الذي تحتاج فيه ازالة الألغام لوقت طويل. قوات حفظ السلام ستتوقف العمل في إزالة الألغام في الصحراء الغربية بمجرد انتهاء مدتها. قبل اشهر ارسلوا وفداً الى اريتريا لدراسة مشكلة الالغام وحددوا له ثلاثة ايام للقيام بمهمته. كيف تدرس مشكلة الغام من دون الذهاب الى حقول الألغام؟ ان الامم المتحدة هي المنظمة الوحيدة التي تملك القبول الدولي لاداء هذه المهمة لكن الدول الداعمة لبرامج ازالة الالغام يجب ان تجعل المنظمة مسؤولة امامها عن كيفية توظيف اموالها في هذا الشأن. يجب ان يكون اثر توظيف الاموال واضحاً للعيان وذا نتائج ملموسة. ان تبديد الاموال يعتبر جريمة صغيرة في نيويورك وجنيف لكنه جريمة كبيرة في حقول الألغام في كمبوديا وانغولا وموزامبيق وافغانستان وغيرها.

ان الامين العام الجديد للامم المتحدة وعد عند قدومه بعمل الكثير في هذا المجال لكنه سجل فشلاً كاملاً في الوفاء بوعوده ما ادى الى الحال الراهنة من عدم وجود اموال لإزالة الألغام اذ وجدت الحكومات تبريراً لتراخيها في منح أموال لهذا الغرض.

● ألا يعتبر ما قلته تحاملاً على الامم المتحدة؟

- من السهل القول باني متحامل على الامم المتحدة خصوصاً وانني انتمي الى المنظمات غير الحكومية وهي رغم صغر حجمها الا انها تمثل المبادرة الاكثر جدية في هذا المجال. لكنني لا ادّعي انها جميعاً منظمات ممتازة. من المحزن ان اوجه اللوم للامم المتحدة، ضمن اطراف اخرى لكن عندما تقول الامم المتحدة نفسها انها الجهة المسؤولة عن ازالة الألغام فلمن أوجّه اللوم غيرها؟ ان آخر تقرير للامم المتحدة صدر في هذا الشأن يحمل ارقاماً تشير الى ان ما صرف في الاجتماعات والمؤتمرات ذات الصلة بالألغام يفوق كل ما تستخدمه المنظمات غير الحكومية من اجل ازالة الألغام. انا لست ضد عقد المؤتمرات والاجتماعات لكن ما هي نتائج هذه الاجتماعات وماذا غيّرت في شأن ازالة الألغام؟

● ما هو دور الأميرة ديانا في حملة حظر الألغام؟

- للأميرة ديانا اثر كبير في الحملة ولو عاشت اكثر لتزايد دورها في ذلك. التقيت بها حين كُلفت باطلاعها على تقرير لمجموعات تقنية تعمل في مجال نزع الالغام. كانت حينها عادت من زيارتها لانغولا واتاح لها الصليب الاحمر البريطاني فرصة زيارة عدد من حقول الألغام.

أبدت تاثرها بالتجربة وكانت تريد منبراً تعبّر من خلاله عن مشاعرها تجاه الموضوع. أتحنا لها فرصة متحدث رئيسي في مؤتمر لمجموعات قاعدية تضم المجموعة الاستشارية للالغام وتروما كير فاونديشن، وغيرها. افتتحت المؤتمر كمتحدث رئيسي وكان خطابها ذاك من آخر خطاباتها. وتبدو فيه شديدة الإخلاص لقضية الألغام. وطرحت عدة نقاط تركت اثراً على الحضور خصوصاً النافين. بالطبع كانت جزءاً من الحملة والحملة تستخدم اي شخصية عامة تريد ان تصير جزءاً منها. لكن ما يحزنني هو ان المؤسسة التي اقيمت احياءً لذكرى الأميرة ديانا لم تقدم نصيباً معتبراً من المال هذا العام للبرامج التي تعمل مباشرة في إزالة الألغام.

● هل يمكن توضيح الدمار الذي يلحقه اللغم بضحاياه؟

- إن اللغم مصمم بطريقة يستطيع بها ان يحدث اكبر ضرر ممكن لجسد البشري من دون ان يقتل الشخص المصاب وهو يقوم بذلك بفعالية كبيرة خصوصاً بين الاطفال. الألغام تحطم الاقدام التي تقف عليها كما قد تحول دون القدرة على الانجاب. وتؤدي الألغام الى فقدان الأيدي او الاقدام او تحطيم عضلات الأيدي واعصابها. ومن الإصابات الشائعة إصابات العيون خصوصاً بين الاطفال اذ تنفجر الألغام عليهم اثناء عثورهم عليها تحتها وهم يعلبون بها منكبين عليها بوجوههم. تكثر حوادث العماء بين المصابين كما تنتشر عمليات التشويه وفقدان بصر احدى العينين، يترك الاطفال المصابون خصوصاً فاقدي البصر وحيدين، اذ ينهب نووهم للحقول. على خلاف الذين يفقدون اعضاء اخرى كاليد والقدم فهم أقل عزلة. معظم برامج المساعدة تركز على فاقدي الايدي والإقدام، وهذا شيء مطلوب، ان توظف اموالاً لتعليم فاقدي البصر الكتابة عن طريق اللمس وتتطور عمليات زراعة القرنية. ان الإلغام تتسبب في احداث اذى معنوي بليغ، فقد تجد طفلاً نشا في منطقة توقفت فيها الحرب قبل مولده وذات يوم اثناء سيره ينفجر لغم امامه فيمزق جسده. لو ان حوادث الاصابات من جراء الألغام وقعت في اوروبا واميركا لسخرت للمصابين اجهزة الكترونية واذا تاثرت العيون فستعلم الضحايا الكتابة باللمس وسيعطون كلاباً مدربة تقودهم وعمليات تجميل تزيل التشويه واطباء نفسيين لمعالجة او تخفيف الاذى العقلي والنفسي لكن لا شيء من هذا يحدث لفلاح فقير من انغولا او كمبوديا او اريتريا او افغانستان. ان ما يحدث حتى الآن ليس رعاية انسانية وانما استجابة انتقائية. إن الألغام التي تزرع الآن تهدد سلام الأجيال المقبلة.

الحياة الإقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (* ١٧،٠٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٧٩٨٠	١،٨١٣٠	١،٧٩٦٠	١،٨٠٦٦
الين الياباني	١٤٢،٠٨	١٤٣،٠٩	١٤١،٨٨	١٤٤،٥٠
الجنيه الاسترليني	١،٦٤٩٥	١،٦٥١٠	١،٦٤٥٠	١،٦٣٨٠

النفط في سوق لندن
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٨: ١٣،٣٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل) السعر السابق: ١٢،٤٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس: ٢٧٧،٧٠
السعر السابق: ٢٨٤،٣٠

خسائر الاجانب تصل الى ٥٠ بليون دولار والمانيا تطالب باصلاحات قبل تقديم المساعدات

روسيا: البحث في تدابير مشددة لوقف الانهيار المالي

□ موسكو - الكسي مالاخوفسكي
□ لندن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب

■ دخلت الأزمة المالية الروسية مرحلة جديدة امس بعدما اوقف البنك المركزي الروسي التعامل في الروبل امس ولليوم الثاني على التوالي، وسط مخاوف من انهيار النظام المالي في روسيا نتيجة استمرار تدهور الروبل مقابل الدولار والعملات الرئيسية الاخرى ووقف موسكو تسديد الدين المستحقة عليها.

ولم تصدر اي تصريحات رسمية عن الرئيس الروسي بوريس يلتسن، الذي لا يزال في اجازة، او من فيكتور تشيرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء عن الوضع الاقتصادي الراهن في البلاد، لكن احد كبار معاوني تشيرنوميردين قال ان رئيس الوزراء والبرلمان يبحثان في اتخاذ تدابير متشددة لوقف انهيار الروبل تشمل تقييد الاسعار ووقف التحويلات.

وعاد تشيرنوميردين الى موسكو امس بعد محادثات مفاجئة مع ميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد الدولي جرت في اوكرانيا في سرية لتجنب المزيد من الاضطرابات الاقتصادية.

وقال تشيرنوميردين امس انه لم يتطرق الى موضوع منح روسيا اي قرض جديدة خلال لقائه مع كامديسو. واضاف ان ادارة الصندوق مستعدة للتعاون مع الحكومة الروسية ومناقشة كل المسائل في اي وقت.

وقال المستشار الالماني هيلموت كول امس ان على روسيا الا تتوقع أي مساعدات مالية سواء من المانيا او من المجتمع الدولي ما لم تطبق اصلاحات حاسمة.

واعرب كول عن قلقه ازاء الازمة الروسية وقال للصحافيين انه ينوي التحدث الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك في هذا الشأن.

وقال كول: «لن يكون ممكناً تدبير الاموال سواء من المؤسسات الدولية او من المانيا من دون تنفيذ الاصلاحات».

وكان كول يتحدث للصحافيين بعد اعلان البنك المركزي الروسي وقف التعامل في بورصة القطع في موسكو.

وبدأ التعامل في بورصة العملات بين البنوك في موسكو بسعر ٨،٢ روبل مقابل الدولار للشراء و٩،٥ روبل للبيع، اي بتراجع ١٠،٦ في المئة عن السعر الرسمي الذي حدده المصرف المركزي يوم الثلثاء الماضي والبالغ ٧،٨٦ روبل للدولار. ووقف التعامل امس بعد خمس دقائق من افتتاح السوق وصدر امر من البنك المركزي بوقف التعامل في الروبل حتى اشعار اخر.

وعرضت المصارف الروسية امس سعر ١١،١ روبل للدولار الواحد في السوق الالكترونية، التي تربط المصارف في ما بينها من دون تدخل اي طرف ثالث، ما يشكل تراجعاً للعملة الروسية بنسبة ٢٩ في المئة عن سعرها الرسمي يوم الثلثاء الماضي. كما تم تحديد سعر عقود المستقبل لصفقات اليوم عند ١١،٦ و١١،٧ روبل للدولار. وتم تحديد سعر الدولار في سوق القطع في بطرسبرغ عند ٩،٥ روبل.

وفي بعض انحاء البلاد اعلنت مكاتب الصرافة صباح امس عن بيع التعامل بالدولار مقابل الروبل بفارق يزيد على ١٥ في المئة بين سعر البيع والشراء، علما ان البنك المركزي حدد نسبة ١٥ في المئة كحد اقصى.

وقدرت مؤسسات مالية دولية حجم خسائر المستثمرين الاجانب في السندات الروسية بنحو ٣٣ بليون دولار نتيجة تخلف الحكومة الروسية عن سداد قيمة السندات المستحقة. ولم يستبعد بعض المؤسسات ارتفاع الخسائر الى ٥٠ بليون دولار.

واكد صندوق «كوانتم غروب»، الذي يديره البليونير جورج سوروس، ان خسائر الصندوق من استثماراته في روسيا نتيجة الازمة المالية الحالية تصل الى بليوني دولار.

واوقف معظم الفروع المحلية لمصارف الادخار في روسيا امس عمليات السحب من حسابات الزبائن بسبب ارتفاع الطلب الذي ادى الى نقص حاد في الاوراق النقدية لدى المصارف.

وقالت مصادر السوق ان اسعار السلع المستوردة ارتفعت بنسبة تراوح بين ٣٠ الى ٤٠ في المئة خلال اليومين الماضيين في منطقة الفولغا وبنسب تراوح بين ١٥ و٢٥ في المئة في انحاء اخرى من روسيا.

وهبط الروبل اكثر من ٤٠ في المئة من قيمته امام المارك الالماني اول من أمس وسط مؤشرات متنامية على ان النظام المالي الروسي يقترب من الانهيار.

وقال متعاملون انه لم يقبل احد على بيع الدولار بعد ان اعلن البنك المركزي، وهو البائع الوحيد للعملة الاميركية منذ اسابيع عدة، انه سيكف عن التدخل في السوق لوقف تدهور احتياطاته من العملات الصعبة. وامام الطلب المتزايد من البنوك الخاصة على الدولار فضل البنك المركزي الانسحاب.

واعلن البنك المركزي ان احتياطاته من النقد الاجنبي والذهب هبطت الى ١٣،٤ بليون دولار في ٢١ آب (اغسطس) الجاري من ١٥،١ بليون دولار قبل اسبوع. وقال البنك المركزي في وقت سابق انه انفق نحو ٨،٨ بليون دولار في أسواق العملات من تموز (يوليو) الى آب (اغسطس)، مشيراً الى انه يحتاج الى ما تبقى من الاحتياطات لتلبية حاجات الحكومة الملحة والوفاء بأدنى قدر ممكن من التزامات الاستيراد. وحسب صحيفة «كومرسانت» فان احتياط البنك المركزي لا يتجاوز في افضل الاحوال عشرة بلايين دولار.

وشهدت سوق الاسهم الروسية انخفاضاً حاداً أمس في معاملات خفيفة للغاية. وانخفض مؤشر «رويترز» المجمع للاسهم الروسية ٦،٢٢ في المئة الى ٦٣،٥٤ نقطة صباح امس في موسكو. وهبط مؤشر «آر. تي. اس انترفاكس» ٩،٨ نقطة، اي نحو ١٢ في المئة، الى ٦٦،٦٦٨ نقطة في الفترة الاخيرة من التعامل، علماً ان اعلى مستوى سجله المؤشر خلال السنة الجارية كان ٤١١،٦١ نقطة.

وقال متعاملون ان اسهم شركات النفط والغاز كانت اقل انخفاضاً من اسهم الشركات الاخرى نظراً الى انها مدعومة الى حد ما بعائدات التصدير.

حشود من الروس امام مصرف في موسكو. (ا ب)

خسائر حادة في البورصات وارتفاع الطلب على السندات الاميركية

■ لندن - «الحياة» - واصلت اسعار الاسهم في البورصات الدولية امس تدهورها متأثرة بتطورات الازمة المالية في روسيا واستمرار الضغوط الاقتصادية في عدد من الدول الآسيوية. وبدأ التعامل في بورصة نيويورك بهبوط مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية ما يزيد على ١٨٠ نقطة خلال الساعة الاولى من التعامل، تعادل ٢،٢١ في المئة من قيمته. وكانت بورصة باريس اكثر المتضررين بين البورصات الاوروبية، اذ تدهور مؤشر «كاك» ٤،١١ في المئة في الساعة التالية لافتتاح سوق نيويورك.

وبلغت خسارة مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية ٣،٢٦ في المئة في الساعة الاخيرة من التعامل.

وتراجع مؤشر «فاينننشال تايمز ١٠٠» للاسهم البريطانية ما يزيد على اثنين في المئة بعد الظهر.

وكانت بورصة هونغ كونغ الوحيدة بين البورصات الرئيسية التي سجلت ارتفاعاً امس، اذ ارتفع مؤشر «هانغ سنغ» نحو ٨٨ نقطة تعادل ١،١٣ في المئة من قيمته.

ومني عائد السندات الاميركية القياسية لأجل ٣٠ عاماً بهبوط قياسي امس اذ سجل ٥،٢٨ في المئة وهو مستوى يقل عن سعر فائدة صندوق الاحتياط الاميركية التي تبلغ ٥،٥ في المئة. وعادة يتراجع عائد السندات عن ارتفاع اسعارها.

وعزا متعاملون ارتفاع اسعار السندات وتراجع العائد الى هروب المستثمرين من الاسهم وشراء السندات المضمونة القيمة اذ تعتبر السندات وخصوصاً الاميركية اهم ملاذ آمن في العالم خلال الازمات الاقتصادية.

الأسعار انخفضت بنسبة ٣٠ في المئة

السعودية: ١٠٠ مليون دولار حجم سوق اللوازم المدرسية

□ الرياض - محمد اليامي

■ استأنفت السوق السعودية نشاطها السنوي الموسمي لتزويد حوالى اربعة ملايين طالب وطالبة في القطاعات التعليمية المختلفة المستلزمات الضرورية من الدفاتر والاقلام والحقائب وما إليها في بداية السنة الدراسية الجديدة.

وبدأت المؤسسات والشركات التجارية التي تعمل في هذه السوق استعداداتها مبكراً منذ مطلع الشهر للفوز بنصيب كبير مما تنفقه الأسر في السعودية على القرطاسية والأدوات المدرسية، وتقدره «شركة جرير»، أحد أكبر اللاعبين في السوق، بنحو ١٠٠ مليون دولار سنويا.

وقال نائب المدير العام في «مكتبة جرير» ناصر العقيل، إن الارقام التي يتم تداولها عن حجم السوق غير دقيقة، وان معدل الانفاق على الطالب الواحد يراوح بين ٨٠ و١٠٠ ريال. وأشار إلى ان هناك خلطاً احصائياً بين سوق الادوات المدرسية، وسوق المكتبات التي لم تعد تحمل فقط في هذا المجال ووسعت نشاطاتها لتشمل قطاعات يصعب حصرها.

وقدر العقيل حجم النمو السنوي في سوق اللوازم المدرسية بنحو خمسة في المئة، مؤكداً أن موسم السنة الجارية سيشهد انخفاضاً في الأسعار يراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة، نتيجة ارتباط السوق السعودية بالأسواق الدولية من جهة، وما وصفه بـ «نضج السوق» التي تعتبر من أكثر الأسواق استجابة لمؤثرات العرض والطلب والاستهلاك.

ولفت إلى أن المكتبات الكبيرة والصغيرة لم تعد اللاعب الرئيسي في السوق بعد ان دخلت الاسواق المركزية، ومحلات السوبرماركت والبقالة قطاع بيع القرطاسية وما شابهها، واستطاعت اقتطاع حصة تصل الى ٤٠ في المئة من الحجم الاجمالي.

وتشير سجلات الغرف التجارية السعودية الى ان الاقبال يتزايد سنوياً على طلب تصاريح للمحلات والمؤسسات المتخصصة في مجال اللوازم المدرسية (قرطاسيات) على رغم ان الطلب الكبير على هذه اللوازم يتزامن مع بداية العام الدراسي، وهو موسمي. وتشهد هذه المحلات تنافساً شديداً في الأسعار في مبيعات الجملة والتجزئة.

ويظهر من خلال سجلات الغرفة التجارية الصناعية في الرياض أن عدد محلات ومؤسسات اللوازم المدرسية في الرياض يزيد على أكثر من ٣٠٠ محل ومؤسسة تشكل نحو ١٠ في المئة من عدد المكتبات ومحلات القرطاسية في السعودية الذي يقترب من نحو ثلاثة آلاف موقع.

وتعاني المكتبات والمحلات المتخصصة في السعودية من الفوضى التي يسببها التجار الموسميون الذين يغيرون نشاطاتهم تبعاً للمواسم ويتركزون عادة في الأسواق الشعبية.

ويؤكد العاملون في السوق ان هذه الفئة تستغل الإزدحام الشديد للتلاعب في الأسعار، خصوصاً العاملين في أسواق الحراج (أسواق الجملة الشعبية) وعادة ما يستفيد تجار هذه الفئة من سمعة الأسعار المنخفضة ويبيعون بأسعار تفوق تلك الموجودة في المكتبات.

وتبرز هذه الظاهرة اكثر في العاصمة الرياض نتيجة اتساع المدينة من جهة وحجم الاستهلاك الكبير فيها.

ويشار إلى أن السعودية تستورد معظم المستلزمات الورقية من اندونيسيا، وتتصدر الولايات المتحدة والمانيا وبعض الدول الاوروبية والصين وكوريا الانواع المتقدمة من الادوات المدرسية.

مستثمر سعودي يفوز بحق استغلال الأوقاف المصرية في اليونان

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال رئيس هيئة الأوقاف المصرية مصطفى عبدالفتاح لـ «الحياة»، إن المستثمر السعودي محمد حسان المغربي فاز بصفقة استغلال أوقاف مصر في اليونان سياحياً مقابل ١١،٦ مليون دراخما سنوياً مع احتفاظ الهيئة بملكية الاوقاف.

وتشمل الصفقة مبنى المدرسة البحرية المصرية (ايمريت) وقصر محمد علي في جزيرة «كافالا» اليونانية.

وجرى الاتفاق على رصد مليوني دولار لترميم المبنيين ومليونين آخرين لتجهيز المدرسة كفندق وقصر محمد علي كمتحف.

وعلمت «الحياة»، أن هيئة الأوقاف المصرية فضلت عرض رجل الاعمال السعودي على عرض يوناني قدمته شركة «ماسيبيرين» المتخصصة في تجارة التبغ لأن صاحبة الأخيرة لم تعرض سوى خمسة ملايين دراخما كايجار سنوي.

ويملك السيد المغربي مشاريع سياحية وعقارية في مصر وكانت صفقته الاخيرة شراء أرض دار سينما «سفنكس» في ضاحية المهندسين بمبلغ مئة مليون جنيه (٢٩،٤ مليون دولار) سيقيم عليها مبنى تجارياً وإدارياً ضخماً.

من جهة ثانية تدرس وزارة الأوقاف عرضاً من الحكومة اليونانية لشراء الأراضي المصرية في حال عرضها للبيع للاستفادة منها في مشاريع حكومية خصوصاً أن الأراضي تضم آثاراً يونانية او تطل على الميناء في جزيرة تاسوس.

وحسب السيد عبدالفتاح تملك الأوقاف المصرية في تاسوس نحو ١٥٠٠ قطعة ارض او عقار، والرقم منصوص عليه في الاتفاق المصري -اليوناني لعام ١٩٨٤.

لضعف أسعار النفط السنة الجارية

أداء السوق السعودية انخفض ١٣ في المئة وسوق الامارات ارتفعت ٨٠ في المئة

□ لندن - نديم كعوش

■ تباينت تاثيرات انخفاض اسعار النفط على بورصات دول الخليج العربية السنة الجارية وكانت السوق السعودية، التي انخفض اداؤها بنحو ١٣ في المئة، الاكثر تأثراً في حين لم يكن هناك اي تأثير على سوق الامارات التي واصلت اندفاعها ونما اداؤها بنسبة تجاوزت ٨٠ في المئة.

وقال متعاملون في الاسهم ان عوامل عدة كثيرة اثرت كذلك على الاداء في اسواق المال في دول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً التوسع في القطاع الخاص ونمو ارباح عدد من الشركات والاصلاحات الاقتصادية التي ينفذها بعض الدول الاعضاء.

وذكر المدير العام لـ «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض بشر بخيت «ان السوق السعودية تزال تتأثر كثيراً باوضاع سوق النفط واتضح ذلك في اداء السوق العام الماضي والسنة الجارية».

وقال في اتصال مع «الحياة» ان «اداء سوق الاسهم السعودية تراجع بنحو ١٣ في المئة منذ بداية السنة وإن انخفاض اسعار النفط كان احد العوامل الرئيسية لهذا التراجع.

واوضح ان اجراءات تقليص الانفاق التي اعلنتها الحكومة السعودية السنة الجارية بسبب تراجع اسعار النفط اسهمت في الحد من انخفاض الاداء في السوق لكونها عززت ثقة المستثمرين من جهة معالجة الخلل المالي في المملكة.

واضاف: «كان من الممكن ان تهبط السوق بنسبة اكبر لان اسعار النفط انخفضت بنحو ٣٠ في المئة، لكن السوق تراجعت ١٣ في المئة فقط وهذا يعود الى اعلان الحكومة اجراءات تقشف مما اعطى الانطباع للمستثمرين بانها جادة في معالجة العجز والمشاكل المالية الاخرى».

واوضح بشر ان التعامل في السوق المالية يعتبر قوياً نسبياً نظراً لان معظم الشركات لا يزال يحقق ارباحاً السنة الجارية وان كان معدل نمو الايرادات ابطأ من العام الماضي.

واعطى مثالاً على مدى التاثير النفسي لاسعار النفط على سوق المال السعودية بان السوق انتعشت بنسبة اكثر من ١٠ في المئة عقب الاعلان عن اجتماع وزراء نفط كل من المملكة العربية السعودية وفنزويلا والمكسيك في الرياض في اذار (مارس) الماضي للبحث في سبل دعم الاسعار عن طريق خفض الانتاج.

لكن بشر اشار الى ان اوضاع سوق النفط لم يكن لها اي تاثير على اداء الاسهم في الامارات بل على العكس واصلت السوق اندفاعها الذي بدأته منذ اعوام ونمت بنحو ٨٠ في المئة منذ بداية سنة ١٩٩٨. وقال: «ان ذلك يعني ان الامارات باتت تعتمد الى حد كبير على القطاع الخاص وعلى التجارة والسياحة ولم يعد لسوق النفط اي تاثير نفسي على المستثمر». واشار وسيط الاسهم في الامارات محمد ابو قلبين الى ان الاداء في سوق المال في الامارات كان قوياً السنة الجارية ولم يتاثر بعوامل خارجية.

وقال: «يعود ذلك الى ارتفاع ارباح معظم الشركات والمصارف التي يجري تداول اسهمها في السوق نتيجة نمو القطاعات الاقتصادية غير النفطية خصوصاً قطاعات التشييد والتجارة والصناعات الخفيفة».

وفي قطر قال مسؤولون ومتعاملون في بورصة الدوحة ان السوق لا تزال تواصل النمو الذي بدأته منذ تاسيسها في ايار (مايو) الماضي بسبب ارتفاع الطلب على الاسهم نتيجة الزيادة الكبيرة في العائد. واشاروا الى ان القيمة الراسمالية للسوق، التي تضم نحو ١٩ شركة، تضاعفت في السنة الاولى منذ افتتاحها.

وعن سوق الكويت، التي تعد ثاني اكبر بورصة في الخليج من ناحية القيمة الراسمالية والاولى من جهة حجم التداول، اشار بشر الى انها تاثرت كذلك بانخفاض اسعار النفط مما ادى الى تراجع الاداء بشكل عام. وقال: «هناك عوامل اخرى اثرت في بورصة الكويت مثل مناقشات مجلس الامة (البرلمان) في شأن الوضع المالي وتحقيق ارباح كبيرة من قبل المستثمرين بعد ثلاثة اعوام من نمو متواصل في الاداء».

وفي البحرين وصل المؤشر والقيمة الراسمالية الى اعلى مستوى هذا الاسبوع في حين انخفض في بورصة مسقط بنسبة كبيرة وصفها متعاملون بانها حركة تصحيح للاسعار بعد ارتفاع جنوني العام الماضي.

واظهر التقرير الاسبوعي للسوق السعودية ان المؤشر العام انخفض الى ١٦٩،٨١ نقطة نهاية الاسبوع الماضي مقابل ١٧١،١٧ نقطة نهاية الاسبوع السابق.

قطر تخصص ٤٠ في المئة من المؤسسة العامة للاتصالات

■ الدوحة - رويترز - قال مسؤول حكومي قطري ان بلاده تخطط لبيع ٤٠ في المئة من «المؤسسة القطرية العامة للاتصالات» قبل نهاية السنة.

وذكر نائب رئيس مجلس ادارة بورصة الدوحة للاوراق المالية حسين العبد الله «ان هذا التحرك جزء من سياسة الحكومة لاستعجال التخصيص وتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد».

وقال لرويترز «سيطرح اكثر من ٤٠ في المئة من اسهم المؤسسة القطرية العامة للاتصالات على الجمهور القطري للبيع قبل نهاية السنة».

واضاف «ان عملية البيع ستجري عبر بورصة الدوحة».

ومؤسسة الاتصالات هي الجهة الوحيدة في قطر التي تقدم خدمات الاتصال وهي ثاني مصدر للدخل في الامارة بعد «المؤسسة القطرية العامة للبترول» التابعة للدولة.

وقال محللون ان «التخصيص الجزئي للشركة سيمكن الحكومة من تدبير المال اللازم لتغطية عجز الموازنة المتوقع ان يصل الى ثلاثة بلايين ريال في موازنة ٩٨ - ١٩٩٩.

وقال محلل «انها منجم ذهب لن يساعد الحكومة فحسب انما المستثمرين ايضا».

وقال آخر «ان بيع جزء من الشركة سيخفف الضغط على الحكومة التي قامت بمحاولات متكررة لتدبير السيولة من السوق».

واقترضت قطر اكثر من ١٢ بليون دولار من السوق المحلية والاسواق الاجنبية في السنوات الاربع الاخيرة ٣٠ في المئة منها تقريبا ديون حكومية. وتزيد هذه القروض على ١٠٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال مسؤولون ان شركات اخرى مرشحة للتخصيص في الاشهر الثمانية المقبلة منها «شركة قطر للصلب».

إيران توصي على ٢٧ سفينة قيمتها ٧٥٠ مليون دولار

■ طهران - ا ف ب - افاد تقرير رسمي ان ايران التي تسعى الى تطوير اسطولها البحري التجاري اوصت على ٢٧ سفينة بينها عشر من كوريا وخمس من الصين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية مساء الاول من أمس هذا التقرير الذي اوضح ان ثمن هذه السفن التي اوصت عليها الشركة البحرية الرسمية التابعة للسلطات الإيرانية يبلغ ٧٥٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان تتلقى طهران قبل السنة الفين عشر سفن متعددة الاستخدامات من كوريا الجنوبية وخمس من الصين. وستتراوح حمولة هذه السفن بين ٢٢ ألف طن و٧٣ الف طن.

أما السفن الـ ١٢ المتبقية فستبنى في ايران بينها ست ناقلات نفط حسب التقرير نفسه.





اتجاهات اقتصادية

تحالف صيني - ألماني يفوز بمشروع مجاري عدن

● صنعاء - «الحياة» - وافق مجلس الوزراء اليمني أول من أمس برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني على قرار اللجنة العليا للمناقصات بإرساء عطاء مشروع مجاري عدن على تحالف يضم «الشركة الصينية» وشركتي «جوزيف ريبل» و«جوز هنز» الألمانيتين.

وحسمت الحكومة اليمنية بهذا القرار جدلاً واسعاً تناقلته بعض الصحف المحلية حول أحقية شركة «اركيدون» اليونانية في الفوز بالمشروع، خصوصاً أنها قدمتا أرخص العطاءات وحازت على المرتبة الأولى في المواصفات الفنية. وقدمت الشركة اليونانية ٤.١٩٩ بليون ريال (٣٢.٣ مليون دولار)، فيما كان أعلى العطاءات ٦.٨٢٧ بليون ريال.

وفتحت مؤسسة المياه والصرف الصحي في صنعاء مظاريف المشروع مطلع حزيران (يونيو) الماضي، وأعلن حينها أن «اركيدون» قدمت أقل العطاءات غير أن القرار النهائي جاء بعد تحليل العروض من قبل الشركة الاستشارية الألمانية «جيتك دورش» والتي قالت إن عرض الائتلاف الصيني - الألماني مكتمل فنياً ومتطابق جوهرياً مع الشروط المطلوبة، خصوصاً في صناعة المضخات والمواسير.

ووافق بنك الإعمار والتنمية الألماني على الشركات المنفذة باعتباره المشرف على الجوانب المالية.

وتمول المشروع الحكومة الألمانية بنسبة ٨٥ في المئة كمنحة وتمول الحكومة اليمنية الجزء المتبقي ويستغرق تنفيذه ٢٣ شهراً.

لبنان وايران يوقعان اتفاقاً لمنع الازدواج الضريبي

● بيروت - «الحياة» - وقّع لبنان وايران بالأحرف الاولى اتفاقاً لمنع الازدواج الضريبي سيبرم نهائياً خلال زيارة يقوم بها وفد إيراني إلى بيروت في وقت قريب.

ويتكامل هذا الاتفاق مع اتفاق آخر لحماية الاستثمار وتشجيعه بين البلدين الذي وقّعه رئيس الحكومة رفيق الحريري خلال زيارته الاخيرة لطهران.

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى ان هذين الاتفاقين يشكلان الأرضية اللازمة لتعزيز العلاقات بين لبنان وايران.

واضاف ان هناك خطوات اخرى ستتخذ لتشجيع رجال الاعمال في البلدين على استطلاع إمكانات الاستثمار وزيادة التبادل التجاري.

وقال أمين سر اللجنة الاقتصادية المشتركة الايرانية - اللبنانية حسن علي يترمغز الذي حضر التوقيع ان لبنان سيشارك في معرض طهران الدولي الذي سيقام في ايلول (سبتمبر) المقبل.

مصفاة «ساسرف» السعودية تحصل على شهادتي تفوق في الأداء من «شل»

● الجبيل - «الحياة» - حصلت «شركة مصفاة أرامكو السعودية شل» (ساسرف) في الجبيل الصناعية على شهادتين للتفوق في الأداء عن «شل» العالمية بعد حصولها على درجة الامتياز في مسابقة الجودة الدولية التي تجريها شركة مجموعة «شل» العالمية على مستوى سبعين مختبراً من مختبراتها حول العالم.

واشتركت هذه المختبرات على مدى شهرين في فحص عينتين من منتجات «شل» من مشتقات النفط، وهي مادتي زيت الوقود والكيروسين، وجاءت نتائج فحص مختبر «ساسرف» مطابقة على نحو دقيق للمواصفات التي أقرتها «شل» لهاتين العينتين، وعلى هذا الأساس منحت «ساسرف» شهادتي التفوق من «شل».

يشار إلى أن جميع العاملين في مختبر المصفاة هم من السعوديين المتخصصين في مجال الهندسة الكيميائية، واكتسبوا خبرات طويلة في التحليل والفحص المخبري على مشتقات النفط بالاضافة إلى التدريب النظري والتطبيقي الذي يمنح لهم بين فترة وأخرى لمواكبة التطورات والمستحدثات في مجال مختبرات المصافي والمعامل الكيميائية.

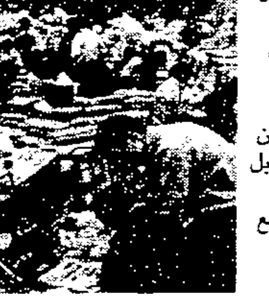
ندوة في القاهرة حول السياسة الاستثمارية لأموال مؤسسات التأمين العربية

● القاهرة - «الحياة» - ينظم الاتحاد العربي للتأمين بالتعاون مع الاتحاد المصري للتأمين في القاهرة بعد غد الأحد ندوة حول السياسة الاستثمارية لأموال المؤسسات التأمينية في الوطن العربي.

وتناقش الندوة التي تستمر ثلاثة أيام ويشارك فيها نخبة من كبار رجال الاقتصاد وخبراء وقيادات قطاعات التأمين التوظيف في شركات التأمين كجزء من السياسة الاقتصادية للدولة والاتجاهات والمتغيرات العالمية وأثرها في السياسة الاستثمارية في صناعة التأمين.

كما تناقش الندوة تأثير السياسات الاستثمارية على نتائج النشاط التأميني وأساليب تقويم السياسات الاستثمارية في الدول العربية والسياسات الاستثمارية لشركات التأمين في مصر.

انخفاض الدولار الاسترالي لأدنى مستوياته على الاطلاق مقابل الدولار الأميركي



● لندن - رويترز - هوى الدولار الاسترالي لأدنى مستوياته على الاطلاق أمام الدولار الأميركي أمس بسبب استمرار الأزمة الآسيوية وانخفاض أسعار السلع الأولية.

وانخفضت العملة الاسترالية دون مستوى ٥٦ سنتاً إلى ٠.٥٥٩٨ مقابل العملة الاميركية قبل أن يرتفع قليلاً إلى ٠.٥٦٠٥ / ٠.٥٦١٠ بالمقارنة مع ٠.٥٦٨ / ٠.٥٦٩ دولار في أواخر المعاملات الأوروبية أول من أمس.

انكماش الاقتصاد الماليزي في الربع الثاني من السنة الجارية

● كوالالمبور - رويترز - أكد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا أمس أن بلاده غاصت في مستنقع الركود، إذ انكمش اقتصادها بنسبة سبعة في المئة في الربع الثاني من السنة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي.

وكان الاقتصاد الماليزي انكمش بنسبة ١.٨ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية.

وقال مهاتير في اجتماع عام اذاعه التلفزيون: «ما حدث اليوم هو أن اقتصادنا تدهور بنسبة سبعة في المئة».

وللتعريف الفني للركود الاقتصادي هو الانكماش في ربعين سنويين متصلين. وآخر مرة شهد فيها الاقتصاد الماليزي ركوداً قبل ١٣ عاماً.

بنك انكلترا يتدخل لدعم الدولار الكندي

● لندن - رويترز - تدخل بنك انكلترا المركزي في أسواق الصرف الأجنبي أمس بشراء الدولار الكندي لحساب بنك كندا المركزي لتدعيم العملة الكندية بأسعار بين ١.٥٧٣ / ١.٥٧٥٥ مقابل الدولار الأميركي.

وقال المتعاملون إن بنك انكلترا تدخل لدعم العملة الكندية بعد أن انخفضت إلى مستوى قياسي جديد بلغ ١.٥٧٥ / ١.٥٧٥٥ مقابل العملة الأميركية.

وانتعش الدولار الكندي قليلاً بعد ذلك إلى ١.٥٧٤ / ١.٥٧٥ بالمقارنة مع ١.٥٦١٦ / ١.٥٦٢١ في أواخر المعاملات الأوروبية أول من أمس ومع ١.٥٦٥٦ في أواخر المعاملات الأميركية الأربعاء.

ويشهد الدولار الكندي هبوطاً متواصلاً منذ آذار (مارس) الماضي لانخفاض أسعار الفائدة الكندية عن مثيلاتها في الولايات المتحدة.

وقال متعاملون إن انخفاض العملة الكندية يرجع إلى ارتفاع الدولار الأميركي نتيجة للأزمة المالية في روسيا.

السعودية: ١٠٦ ملايين دولار قيمة عقد الربط الكهربائي بين حائل والقصيم

□ الرياض - محمد اليامي

■ يُوقع وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ووزير الصناعة والكهرباء السعودي بالانابة عبدالعزيز إبراهيم المانع الاحد المقبل عقد هندسة وتوريد وإنشاء خطوط النقل جهد ٣٨٠ كيلوفولت لمشروع الربط الكهربائي بين منطقة حائل ومنطقة القصيم في وسط البلاد.

وتزيد قيمة العقد على ٣٩٩,٣ مليون ريال (١٠٦,٥ مليون دولار)، وستنفذه شركة «سادلي» السعودية للإنشاءات الفنية المحدودة (شركة مختلطة) في مدة لا تزيد على ٢٤ شهرا بموجب العقد.

وأعلنت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى طرح ثلاث مناقصات عامة للمؤسسات والشركات المتخصصة، الاولى لمشروع انشاء خط الربط الكهربائي الثاني جهد ٣٨٠ كيلو فولت بين الرياض والقصيم الذي سيربط المحطة رقم ٩٠٠٩ في الرياض مع المحطة ٩٠١١ في سدير ومع المحطة ٩٠١٠ في منطقة القصيم.

وتتعلق المناقصة الثانية بتوريد حاجة الشركة من قطع الغيار الكهربائية والميكانيكية لوحدات «جنرال الكتريك» للمحطات السابعة والثامنة، ومحطتي ليلى والافلاج (جنوب الرياض)، وتختص المناقصة الثالثة بتوريد قطع الغيار الكهربائية والميكانيكية لوحدات «وستنغهاوس» لمحطة القصيم المركزية والمحطة الثالثة. وينمو حجم استهلاك الطاقة الكهربائية في السعودية بمعدل يصل الى ١٦ في المئة سنويا، وتتوقع وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ان يصل الطلب على الكهرباء في البلاد الى ما يزيد على ٥٩,٣ الف ميغاوات سنة ٢٠٢٠ في مقابل نحو ١٩,٦ الف ميغاوات عام ١٩٩٥.

ويشار الى ان عدد شركات الكهرباء في السعودية يبلغ عشر شركات منها اربع كبرى هي «كهرباء الغربية»، و «كهرباء الوسطى»، و«كهرباء الشرقية»، و«كهرباء الجنوبية»، ويبلغ حجم رؤوس أموالها نحو ٢٥ بليون ريال (٦,٧ بليون دولار)، وتصل حصة الحكومة فيها الى نحو ٧٠ في المئة، وتعتبر الشركات الست الاخرى وهي تبوك، وتيماء، وحقل، ودومة الجندل، ورفحاء، وعرعر، صغيرة نسبياً وبعضها مملوك بالكامل للقطاع الخاص.

وتمثل السعودية حالياً المركز الاول كاكبر دولة منتجة للطاقة الكهربائية في العالم العربي وتبلغ طاقتها التوليدية ٢١,٧ الف ميغاوات، وهو ما يعادل تقريباً ربع الطاقة الكهربائية المولدة في العالم العربي التي تصل الى ٨٥ الف ميغاوات، وتليها مصر التي تنتج ١٢ الف ميغاوات، والامارات العربية المتحدة بطاقة ١١ الف ميغاوات.

لتتمكن من سداد دين حجمه ٥,٥ مليون دينار

«شركة التبغ والسجائر» الأردنية تريد «حواراً» مع «البنك العربي»

□ عمان - صلاح حزين

■ قال مصدر في «شركة التبغ والسجائر» الأردنية ان الشركة قدمت طلباً لاستئناف قرار قضائي صدر عن محكمة بداية عمان بتعيين «قيم» للإشراف على سير العمل في الشركة ومراقبة ادائها حتى تتمكن من سداد دين مستحق عليها الى البنك العربي حجمه ٥,٥ مليون دينار.

واضاف المصدر «ان الشركة تحاول في الوقت نفسه ايجاد حل وسط متفق عليه مع البنك العربي ومصارف اخرى لها ديون على الشركة، لتضمن استمرار العمل وعدم التوقف عن الانتاج حتى لا يلحق الضرر بمزارعي التبغ والعاملين في الشركة الذين يعيلون حوالى خمسة آلاف عائلة».

وتحفظ المصدر عن الخطوة التي اتخذها «البنك العربي» بتعيين «القيم» ووصفها بالمتسرعة معرباً عن ثقته بإمكان تجاوز الأزمة الراهنة قريباً من خلال الحوار.

وكان «البنك العربي» الذي استحق له دين على الشركة، رفع دعوى قضائية ضدها منذ نحو عامين انتهت بتعيين «القيم» على الشركة مطالباً إياها بسداد الديون المستحقة والفوائد التي قدرها «البنك العربي» مجتمعة بنحو ٥,٥ مليون دينار، وهو مبلغ تحفظ عنه المصدر لكنه لم ينكر الرقم الذي يعتقد انه حقيقي.

وقال محامي البنك العربي، سويلم نصير، أن الاجراء الذي اتخذه المصرف يهدف الى حفظ حقوقه وديونه لدى الشركة، مشيراً الى ان (الشركة) اخفقت طوال العامين الماضيين في سداد ديونها المستحقة للمصرف بسبب حالة التعثر التي تعيشها.

وفي العام الماضي بدأت الشركة تطبيق برنامج لإعادة الهيكلة باتخاذها قرار زيادة راس المال من ١,٥ مليون دينار الى تسعة ملايين دينار، وفوضت الهيئة العامة للشركة في اجتماع غير عادي عقدته، مجلس الادارة تغطية الزيادة من خلال الاكتتاب العام والخاص.

وبدأت الشركة تطبيق برنامج إعادة الهيكلة بالتعاون مع شركة (آر. جي. رينولدز) الاميركية التي طلبت من الشركة اتخاذ عدد من الخطوات في اطار البرنامج من بينها رفع راس المال وتقليص النفقات العامة والادارية والانتاجية الى ادنى حد ممكن، وتقليل الأيدي العاملة في الشركة.

وكانت الشركة بدأت تتعثر عام ١٩٩٦ حين تراجع حجم مبيعاتها الى ٧٥,٥ مليون دينار مقابل ٩٥ مليوناً عام ١٩٩٥، مما كبد الشركة خسائر قدرت بنحو ٢,٥ مليون دينار، وجعل إدارة سوق عمان المالية تمنع تداول اسهم الشركة في السوق انسجاماً مع قانون الأوراق المالية الذي ينص على شطب ادراج الشركة التي تزيد خسائرها على ٣٠ في المئة وادراجها بدلاً من ذلك في السوق الموازية.

القاهرة ترفض شروطه لتصدير البطاطا

الاتحاد الأوروبي يبحث في تشرين الاول فرض رسوم إغراق على القطن المصري

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ علمت «الحياة»، ان الاتحاد الأوروبي سيبحث في ٩ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في مقترحات قدمتها لجنة الاتحاد في شأن فرض رسوم لمنع الاغراق على واردات الاتحاد من القطن غير المصنع من خمس دول بينها مصر.

وكانت لجنة الاتحاد وافقت على اقتراح باتخاذ إجراءات وقائية في شأن مشكلة الإغراق لواردات الاتحاد من القطن غير المصنع من الصين ومصر واندونيسيا وباكستان باستثناء تركيا، بحجة ان صادرات انقرة من القطن الى الاتحاد لا تشكل خطراً على الصناعة في دول الاتحاد.

وكان الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية والمنسق العام للغرف العربية - الأوروبية المشتركة عبدالكريم المدرس، اكد أن مسعى المفوضية الأوروبية لفرض حظر على صادرات القطن المصري الخام كإجراء مضاد للإغراق السلعي يشكل مخالفة سافرة لإعلان برشلونة، ونكسة خطيرة، للنمو الاقتصادي في مصر.

واعتبر أن المفوضية تسعى الى تحييد المواقف واكتساب ود معظم الدول الاعضاء المناهضة لهذا الاجراء، وذلك برفع اسم تركيا، وهي الدولة الاقل تصديراً لتلك السلعة من قائمة الحظر. وقال أن هذه الخطوة «لا تشكل إلا مناورة مرفوضة، ولا تؤدي الى إزالة «الإجراء المجحف» المفروض على مصر.

واشار الى ان تركيا تتمتع بامتيازات كبيرة ليست متوافرة حتى الآن للدول العربية في تجارتها مع الاتحاد الأوروبي، معتبراً أن شطب اسم تركيا من قائمة الحظر لا يستند الى المبادئ والقيم التجارية المتعارف عليها بين دول العالم.

من جهته قال مصدر رسمي في بعثة الاتحاد الأوروبي في القاهرة لـ «الحياة» إن الإجراءات المقرر اتخاذها تضم فرض رسوم تقليدية لتجنب الإغراق وتعهدات خاصة تضمن حداً ادنى للاسعار، مشيراً الى ان مفاوضات في هذا الشأن تجرى حالياً بين لجنة الاتحاد والمصدرين للقطن.

واضاف أن متوسط هذه الرسوم يصل الى ١٢ في المئة بعدما كانت ١٥ في المئة في المرحلة الموقتة السابقة، وان هذه المسالة أحيلت الى مجلس وزراء الاتحاد للبت فيه في التاريخ المذكور.

واشار الى هذا المتوسط جاء نتيجة لما تقدمت به الدول المصدرة من ادلة، فيما تراوح نسب هذه الرسوم بين ١٠,٩ في المئة على الصين و١١.١ في المئة على باكستان و١٣.٧ في المئة على اندونيسيا و١٦.١ في المئة على الهند و١٨.٥ في المئة على مصر. وذكر ان هذه الدول تزود أسواق الاتحاد الاوروبي بنحو ٤٠ في المئة من حاجاته من القطن بما يصل قيمته الى ٤١٥ مليون وحدة نقد اوروبية.

ويشار الى أن الإتحاد الاوروبي فرض رسوماً لمكافحة الإغراق على وارداته من القطن في نيسان (ابريل) الماضي بعدما تاكد له أن هناك إغراقاً من قبل الدول المصدرة للقطن داخل دول الاتحاد، ما سبب مشاكل عدة لصناعة القطن في الدول الأعضاء.

من جهة اخرى اكدت مصر رفضها شروط الاتحاد الاوروبي الجديدة لتصدير البطاطا في الموسم المقبل، والتي تطالب بقصر تصدير البطاطا الى اوروبا من مناطق الزراعة الخالية من «العفن البني»، والتي يتم تحديدها من قبل الجانبين المصري والأوروبي.

كما تطالب الشروط حظر استيراد البطاطا من مصر تلقائيا في حال زيادة حالات الاصابة بالمرض في شحنات البطاطا المصدرة الى اوروبا عن العدد المحدد. واعتبرت مصر أن هذه الشروط عوائق تجارية تمييزية، خصوصاً وان مصر تستورد البطاطا المخصصة للتصدير من بعض دول الاتحاد. واشارت الى ان المستهلك الاوروبي يقبل على البطاطا المصرية لجودتها واسعارها الملائمة، علماً أن مصر صدرت نحو ٢٧٠ الف طن السنة الجارية.

مؤتمر مراكز التحكيم العربية ينعقد في بيروت في تشرين الاول ١٩٩٩

□ بيروت - «الحياة»

■ حدّد الاجتماع التحضيري للاعداد لـ «مؤتمر مراكز التحكيم العربية» الذي عقد امس في مقر المركز اللبناني للتحكيم في بيروت برئاسة الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد، موعد انعقاد مؤتمر مراكز التحكيم العربية في بيروت السبت ١٦ والاحد ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٩.

اساليب التعاون

واوصى بمواضيع للمؤتمر تندرج في اطار الخطوط العامة الرئيسية وهي «التحكيم العربي مسائل وحلول - الحاضر والمستقبل»، و«اتفاقات التحكيم العربية»، و«دور مراكز التحكيم العربية على المستويين المحلي والدولي»، و«اتخاذ الوسائل الكفيلة بالاعداد الجيد للمحكم العربي والقائمين على التحكيم في المنطقة العربية، وأساليب التعاون بين مراكز التحكيم العربية بما يحقق التعاضد والتعاون في ما بينها حتى تقوم على رسالتها على اكمل وجه، وأساليب التعاون مع منظمات التحكيم الدولية.

وشكل الاجتماع لجنة لإعداد برنامج المؤتمر وتحديد المواضيع التي ستبحث وتقويم الابحاث التي تقدم الى المؤتمر. وقرر ان يقدم مركز التحكيم اللبناني للامانة العامة لمراكز التحكيم العربية خلال ثلاثة اشهر تصوراً عن التسهيلات للمؤتمر.

واعلن عبدالمجيد في مستهل الاجتماع «استعداد الجامعة للنهوض في نظام التحكيم بين الدول العربية»، مشدداً على «ضرورة الارتقاء بنظام التحكيم العربي من المستوى الذي يعبّر عن تطلعات الدول العربية».

واعتبر ان «هذا الاجتماع يشكل خطوة كبيرة على صعيد التقريب بين الدول العربية خصوصاً على صعيد المراكز التحكيمية بين الدول العربية في قطاع له اهمية كبرى بالنسبة الى التعامل التجاري».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٠	,٥٠٦٥	٥,٨٨٥	٤٦٥,٣	١٩,٧٢	٤,٨٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٨٧	,٤٨١٨	٣٨,١٠	١,٦١٤٦	[illegible]
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٥٩	,٤٩٧٠	٣٨,٩٠	١,٦٤٨٨	[illegible]
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢١٩	٤,٧٩٣	٣٧٩,٠٦	١٦,٠٦	[illegible]
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٥٠	٤,٦٩٤	٣٧١,٢	١٥,٧٣	[illegible]
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٠٤	,٤٩٦٥	٣٩,٢٦	١,٦٦٣	[illegible]
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٥٠٤,٣	٨٣٩,٩	١٠,٦٢	٢٥٠,٦	[illegible]
الجنيه المصري	٣,٤١	٥,٦٢٥	,٥٢٩٩	٤١,٩٠	١,٧٧٥	[illegible]
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٨	٢,٥٥٢	٢٠١,٨	٨,٥٥٣	[illegible]
الدينار العراقي	–	–	–	–	–	–

* اسعار صرف الدولار و الجنية الإسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٥٤	,٠٠٤٢	,١٠٠٠	[illegible]
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٩٨	,٥٥٣٣	,٠٠٦٩	,١٦٥١	[illegible]
الين الياباني	١٤٢,٩	٢٣٥,٧	٧٩,٠٧	–	٢٣,٥٩	[illegible]
المارك الالماني	١,٨٠٧٢	٢,٩٨١	–	,٠١٢٦	,٢٩٨٤	[illegible]
الفرنك الفرنسي	٦,٠٥٥٦	٩,٩٩٠	٣,٣٥٠	,٠٤٢٣	–	[illegible]
الفرنك السويسري	١,٤٩٨	٢,٤٧١	,٨٢٨٩	,٠١٠٤	,٢٤٧٣	–
الليرة الايطالية	١٧٨٢,٩	٢٩٤١,٥	٩٨٦,٥	١٢,٤٧	٢٩٤,٤	١١٩٠,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٧,١٨	٧,٣١	٥,٢٥	٥,٦٨	–	–	٥,١٦	[illegible]
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	[illegible]
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٣١	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٢	[illegible]

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٤,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,٣١	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨١	١,٨١	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥	٥,١٢	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٧	٤,٩٣	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٠٦	٤,٢٥

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	٨/٢١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٧٨,٥٠	٢٨٣,١٥	٢٨٣,٠٥	٢٨٤,٥٠	٢٨٣,٥٠	٤١٤,٨٠	[illegible]
فضة	٤,٩٤	٥	٥,٠٦	٥,١٥	٥,١٦	٧,٥٨	[illegible]
بلاتين	٣٥٢,٥٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٧,٥٠	٣٧٠	٤٥٩,٢٥	[illegible]

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	٨/٢١	تسليم ٣ اشهر ٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	٨/٢١
نحاس (دولار)	١٦٣٥	١٦٢٢	١٦٣٤	١٦١٥	١٦٢٩,٥	١٦٣٩	١٦٣٢	١٦٤١	١٦٣٠	١٦٤٧
الومنيوم (دولار)	١٣١٩	١٣١٩	١٣٣٧	١٣٣٤,٥	١٣٣٢	١٣٣٩,٥	١٣٣٩,٥	١٣٤٦	١٣٤٤,٥	١٣٤٢
زنك (دولار)	١٠١٦	١٠١٧,٥	١٠٢٣	١٠١٧	١٠٢٦	١٠٣٦	١٠٣٩	١٠٤٣	١٠٣٧	١٠٤٦
نيكل (دولار)	٤١١٥	٣٩٩٥	٤٠٩٠	٤٠٩٠	٤٠٨٥	٤١٧٥	٤٠٨٠	٤١٦٠	٤١٥٥	٤١٤٤

النفط دولار - برميل *

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	٨/٢١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٢٥	١٢,٤٥	١٢,٧٠	١٢,٢٠	١٢,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	[illegible]
مزيج برنت	١٢,٢٠	١٢,٤٠	١٢,٦٥	١٢,٣٠	١٢,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	[illegible]
غرب تكساس	١٣,٢٠	١٣,٥٠	١٣,٨٠	١٣,٤٥	١٣,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	[illegible]

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٦٨٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٦٨	١٠١,٠٦	١٠٣,٥٦	١٠١,٦٥
العائد	٤,٩٥	٥,٠١	٥,١٠	٥,٣٩

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٨	٢٢٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٦٨	١٦٧٢	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٢٨	١٠٣٠	ايلول
قمح (جنيه)	٦٩	٦٩,٥٠	ايلول
شعير (جنيه)	–	٦٩,٧٥	–
صويا (دولار)	١٣٣,٣	١٣٦,٥	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٧	١٦٩,٩	نيسان ١٩٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة ميتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٢٧	٨/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	[illegible]
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	[illegible]
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	[illegible]
تونس	دينار	١,١٥٨٧	[illegible]
الجزائر	دينار	٥٩,٩١٨٥	[illegible]
المغرب	درهم	٩,٧٧٧٢	[illegible]
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٣٥	[illegible]
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	[illegible]
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	[illegible]
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	[illegible]
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥٤	[illegible]
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	[illegible]
الفيليبين	بيسو	٤٣,٥٠	[illegible]
سنغافورة	دولار	١,٧٦٧٠	[illegible]
تايوان	دولار	٣٤,٦٩٤	[illegible]
تايلاند	بات	٤١,٦٠	[illegible]
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٣٧	[illegible]
اليونان	دراخما	٣١٢,٧٣	[illegible]
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٣٦	[illegible]
الفرنك الافريقي	–	٦٠٤,١٣	[illegible]
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	[illegible]
سيراليون	ليون	١٥٥٠	[illegible]
غابون	فرنك	٦٠٤,١٣٠	[illegible]
استراليا	دولار	١,٧٩٧٩	[illegible]
كندا	دولار	١,٥٦٨٧	[illegible]
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٥٧	[illegible]
قبرص	جنيه	,٥٢٩٠	[illegible]

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٦	٣١٧٠٤٢	٢١١٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.٨٧	١٠.٨٧	١٦٤٤٣	٦٣٩٩	١٨٩٠	١٩٩٨-٠٨-٢٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٦	٢٩٤٣٣٦	١٧١٠	١٩٩٨-٠٨-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٣٢	١١٤٦٣	٦٢٥٠	١٩٩٨-٠٨-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧	–	٢٥٧٠٤	١٢١٩	–	١٩٩٨-٠٨-٢٥
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٩٠٣	٤٥٠٠	٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٦
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٧٣	٥٣٦٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٦
بنك بيبلوس	٢.٩٣	–	٤٥٣٦	٧٠٩٠٤	٥٠٣٠	١٩٩٨-٠٨-٢٥
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣	٤٩١٤	١١٢٤٩	–	١٩٩٨-٠٨-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	–	١٤١٨	٢٦٧٨١	٢٥١٧٨	١٩٩٨-٠٧-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	٠.٩٣	٢٣٦٣	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	–	٢٤٥٧	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٢١
شركة اترنيت	١.٠٦	–	١٦٠٧	٢٥٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	١.٨٤	٢٧٨٨	٥٢٥٠	٥٢٥٠	١٩٩٨-٠٨-٢٦
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥٧	٢٢٧٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣



مسابقة "تذوق النكهة الفاخرة واربح" من "هاي لايت"

في حضور مندوب من الدائرة الاقتصادية، تم السحب في مقر «شركة اليابان للتبغ العالمية» (الشرق الأوسط) في دبي على مسابقة «تذوق النكهة الفاخرة واربح» الترويجية التي اجريت في كل من الإمارات والبحرين وقطر والكويت والسعودية. وتم اعلان اسماء الفائزين المحظوظين بسيارات «تويوتا تيرسل» موديل ٩٨، وهم السادة خليفة ماجد عبيد وا. إبراهيم وعمر محمود جبر حمدان ومحمد شكيب من الإمارات، وم. م. ابو بكر ومشعل سعد إبراهيم الكواري من قطر، وخالد احمد خليفة رجب وعقيل مهدي إبراهيم من البحرين، وبشار محمود عبدالله اسحاق وخالد جمال زايد من الكويت، والطاهر الطيب محمد أحمد الشيخ وعلي محمد أحمد جندوب وعبدالله عبدالرحمن محمد البصري وعواد محمد صالح الوليدي وابو شاد عبدول من السعودية.

واعلن اسم الفائز الأوفر حظاً السيد محمد حسن محمد خميس من الإمارات الذي فاز بسيارة «لكزس إل إس ٤٠٠» موديل ٩٨ الفاخرة، إضافة إلى ٨٠ شخصاً فازوا بتلفزيونات/ فيديوات ايوا.

الشركات في اسبوع

"ليبتون آيس تي" في أسواق الإمارات

● أصبح في مقدور المستهلكين في دولة الإمارات الآن الاستمتاع بمذاق «ليبتون آيس تي». ويتوافر مشروب الشاي المثلج المعروف في انحاء العالم والجديد كلياً بثلاث نكهات طبيعية للفاكهة اللذيذة: الليمون والخوخ والمانغو.

يعتبر الشاي المثلج مشروباً جديداً نسبياً في العالم، ومع ذلك استطاع ان يجذب الملايين باستمرار وبسرعة كبيرة. والواضح ان الشاي المثلج لا يعتبر تقليعة، ولكنه مشروب له محبوه، دليل على ذلك النجاح المتزايد بالنسبة للفئة كاملة في مختلف القارات عبر العقد الماضي. كما اثبت الشاي المثلج شعبيته بين الشباب كبديل منعش للمشروبات الخفيفة التقليدية.



يتوافر «ليبتون اي تي» في أكثر من ٥٠ دولة، كما أصبح المشروب الرئيسي في الولايات المتحدة وأوروبا وجنوب شرقي آسيا وشمال شرقي آسيا. وتعتبر المملكة العربية السعودية الدولة الرقم ٤٦ التي تتمتع بمذاق «ليبتون آيس تي». وعلى رغم توافر منتجات كثيرة منافسة، إلا أن «ليبتون آيس تي» يبقى الشاي المثلج الرائد في العالم، حيث أن حصته تزيد عن أقرب منافس له مرتين ونصف المرة.

المجموعة العربية للتأمين "اريج"

● اكملت المجموعة العربية للتأمين (ش.م. ب) «اريج» تأسيس شركة «اريج لإعادة التأمين» (ش. م. ب. مقفلة) («أريج ري») كشركة تابعة مملوكة لها بالكامل. وستواصل الشركة الجديدة، التي تم تسجيلها في دولة البحرين، تقديم خدمات إعادة التأمين العامة ما عدا الإعادة على تأمينات الحياة. وكان قرار تأسيس الشركة اتخذ من قبل مجلس إدارة المجموعة العربية للتأمين في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واسست «أريج ري» برأس مال مصرح به قدره ٥٠٠ مليون دولار اميركي وتم دفع مبلغ ٣٠٠ مليون دولار اميركي بالكامل. وستقوم «اريج ري» بتحمل مسؤولية اعمال المجموعة لإعادة التأمين بما في ذلك ملكية وإدارة الاصول وقبول الالتزامات الخاصة بأعمال إعادة التأمين، لتصبح بذلك الشركة المختصة بأعمال الإعادة ضمن شركات المجموعة العربية للتأمين اعتباراً من تاريخ التأسيس.

ونتيجة لذلك تصبح شركة «اريج للتأمين المحدودة»، والمسجلة في المملكة المتحدة برأس مال مدفوع قدره ٧٠ مليون دولار اميركي، شركة تابعة لـ «اريج ري». ويصبح السيد فاروق خواجة المدير العام الحالي لوحدة إعادة التأمين في «اريج» عضواً في مجلس الإدارة ومديراً عاماً لشركة «اريج ري»، والسيد عبداللطيف شريف مساعداً للمدير العام.

مسابقة "اندومي"

● فرزت شركة «باينهيل العربية للاغذية المحدودة» نتائج مسابقة «اندومي» السنوية التي بلغ عدد المشاركين فيها السنة الجارية أكثر من ٣٠٠ الف مشارك. حضر العملية السيد سعيد سالم باوزير صاحب «مؤسسة باوزير التجارية» والسيد مازن قطان المدير العام لـ «باينهيل» والسيد محمد عبدالملك أحمد من الإدارة التجارية في الغرفة التجارية الصناعية في جدة.

وفاز بالجوائز الثلاث الأولى، وهي عبارة عن سيارة «سوزوكي غراند فيتارا» كل من السادة عبدالعزيز سعد السيف (الرياض) واعتماد عبدالله الحبشي (مكة المكرمة) وبشائر مشهور المطرفي (مكة المكرمة). بالاضافة إلى ٢٠



ثلاجة «جنرال الكتريك» و٤٠ فرن بوتغاز و١٠٠ فيديو جيم و١٥٠ سيارة ريموت كونترول.

وأوضح السيد رشيد شماس مدير التسويق ان «اندومي» تحظى بنسبة ٧٥ في المئة من اجمالي مبيعات الشعيرية سريعة التحضير في السوق السعودي. كما ذكر السيد سعيد باوزير أن «اندومي» تصنع في جدة من القمح السعودي بالاشتراك مع شركة أندونيسية عالمية حيث يتم انتاجها بثماني نكهات مختلفة.

"انمارسات" تفتتح المركز الاقليمي في دبي

● افتتح وارن غريس المدير العام للمنظمة الدولية للاتصالات المتنقلة عبر الأقمار الاصطناعية (إنمارسات) المركز الاقليمي للمنظمة في دبي الذي يغطي منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وكان غريس اجتمع في ابو ظبي قبل افتتاحه للمركز الاقليمي مع السيد عبدالله احمد لوتاه وكيل وزارة المواصلات في دولة الإمارات العربية المتحدة والسيد علي سالم العويس مدير عام مؤسسة الإمارات للاتصالات.

يترأس المركز الاقليمي للمنظمة الدكتور محمد حامد الامين المدير الاقليمي لعمليات «إنمارسات» في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ويضم المركز مجموعة من المتخصصين في المجالات التقنية والتسويقية لتطوير خدمات «إنمارسات» للاتصالات المتنقلة عبر الأقمار الاصطناعية في المنطقة.

سمير دقاق نائباً لرئيس "ماريوت انترناشيونال"

● أعلنت «ماريوت انترناشيونال» ترقية السيد سمير دقاق مدير المبيعات الاقليمي إلى منصب نائب الرئيس للمبيعات، مع توسعة نطاق مسؤولياته، ليشمل قارة أميركا الشمالية إلى جانب مناطق الشرق الأوسط وافريقيا وجنوب اسيا.

وتعد هذه الترقية تتويجاً للخبرات الطويلة التي اكتسبها السيد دقاق والانجازات المتميزة التي حققها خلال عمله في «ماريوت» على مدى الـ ١٧ عاماً الماضية.

وكان السيد دقاق خلال الأعوام الخمسة الماضية مسؤولاً عن النمو الكبير في الحجوزات في المناطق الواقعة تحت اشرافه في منشآت «ماريوت» في مختلف انحاء العالم، حيث قام من خلال مقره في العاصمة الاردنية عمّان بالتخطيط والاشراف على تأسيس المكتب الاقليمي للمبيعات الدولية ومركز الحجوزات المركزي في عمّان.

كتاب الحضارة الدلمونية

● حاز كتاب «معبد سار الدلموني» الذي يؤرخ لواحدة من ابرز بعثات التنقيب عن الآثار في دولة البحرين على الجائزة الثالثة لأفضل كتاب اكاديمي يتناول شؤون الشرق الأوسط وتم نشره العام الجاري.

جاء ذلك في أول مسابقة تنظمها مؤسسة «الشيخ عبدالله المبارك الخيرية» للاعمال الادبية التي أشرفت عليها في العاصمة البريطانية لندن جمعية الصداقة الكويتية - البريطانية بحضور السيد خالد الدويسان سفير الكويت لدى المملكة المتحدة.



وقام السيد رودجر تومكاس، رئيس الجمعية، بتسليم الجائزة إلى الدكتور روبرت كيليك أحد مؤلفي الكتاب وأحد مديري بعثة لندن - البحرين العاملة في سار والتي قامت بنشر الكتاب أواخر العام الماضي برعاية شركة «فيليب موريس سيرفسز انكوروبوريتد» وعدد من الشركات الأخرى.

والكتاب، الذي شاركت في تأليفه أيضاً الدكتورة هارييت كروفورد والدكتورة جين مور، يتناول بكثير من التفصيل عملية التنقيب عن اثار مدينة سار الدلمونية في البحرين والتي شيدت قبل ٤٠٠٠ سنة ويعود تاريخها إلى الحقبة الدلمونية الأولى التي ازدهرت في العام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

رافقت المشروع منذ بدايته شركة «فيليب موريس سيرفيسز» التي تكفلت برعايته أيضاً.

بدأ العد العكسي للمغامرة - الحلم الاميركي!

● والمغامرة الأميركية على الموعد، هذه السنة وكما العام الماضي، ستصبح مغامرة فريق «مارلبورو» نقطة سنوية للإثارة والتحدي وعلى مراحل حتى الذروة. فبعد المخيم التدريبي في لبنان، تسعة شبان عرب من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان سيتجهون إلى الغرب الاميركي الاسطوري ليكونوا على الموعد المنتظر مع المغامرة المنتظرة ويشكلون فريقاً واحداً مع رفاق من مختلف الدول في العالم. شهر واحد وينطلق المغامرون العرب في رحلة المغامرة



التي طالما انتظروها. مغامرة تخبئ لهم الكثير من جديد لم يتوقعوا يوماً أن يصبح داخل دفتر مذكراتهم التي لا تنسى!

شوكت شهباز عبدالرحيم وأحمد بدر سالم حمد من المملكة العربية السعودية، خالد العنيزي وحسن اشكناني من الكويت، خالد سالم القبيسي من الإمارات العربية المتحدة، عبدالله علي نجم من البحرين، سعيد البوسعيدي من عمان، عمر الشهري من قطر، ورونالد زوين من لبنان. تحضيرات جارية على قدم وساق منذ اعلان النتائج النهائية للفائزين. فأجواء الحماس ما زالت هي نفسها التي رافقتهم في المخيم اللبناني، وها هي تزداد يوماً بعد يوم مع اقتراب الموعد، موعد المغامرة الكبرى في أميركا.

منظمو دورة الألعاب الآسيوية يشاركون المجتمع في حماية البيئة

● قامت اللجنة التنظيمية لدورة الألعاب الآسيوية المزمع اقامتها في بانكوك بحملة تشجير واسعة بمناسبة الاحتفال بـ «يوم الشجرة الوطني» إذ غرست آلاف الشجيرات الصغيرة على جوانب الشوارع والطرق العامة المحيطة والمؤدية إلى مجمع موانغ تونغ تاني الرياضي الذي يعد بمثابة أحد المواقع الرياضية الرئيسية الثلاثة التي سيتم استخدامها خلال احتضان منافسات الدورة.

ويأتي المشروع في إطار السياسة البيئية التي تنتهجها كل من اللجنة الأولمبية الدولية والمجلس الأولمبي الآسيوي التي تهدف إلى الترويج والتأكيد على مستوى معيشي عالٍ بالنسبة للرياضيين والأفراد الذين سيحضرون دورة الألعاب الآسيوية الثالثة عشرة المزمع اقامتها في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨.

ويضم مجمع موانغ تونغ تاني الرياضي خمسة ملاعب رياضية داخلية وصالة للعبة البليارد والسنوكر و١٢ ملعباً للتنس الأرضي واستاداً خارجياً للرغبي وبركتي سباحة ومضمار جري للتدريب والاحماء، فضلاً عن مركز رئيسي للصحافة والاعلام ومركز اذاعي دولي.

وتقوم حالياً شركة «بويجيز - تاي»، وهي شركة فرنسية - تايلاندية، بأعمال انشاء وتشييد المجمع. وقد قامت شركة «بويجيز» بانشاء استاد فرنسا الرائع في باريس، وهو الاستاد الذي احتضن المباريات النهائية في بطولة كأس العالم ١٩٩٨ التي اقيمت أخيراً في فرنسا.

وبالاضافة إلى المنافسات الرياضية الميدانية التي ستشهدها مدينة بانكوك، سيتم تنظيم عدد كبير من منافسات الرياضة المائية ومباريات الكرة الطائرة الشاطئية ومباريات السكواش التي ستقام على شاطئ جومتين الجميل الواقع في باتايا. وان اعمال انشاء مرافق المنتجع تشارف على الاستكمال، وقد قام أعضاء اللجنة التنظيمية لدورة الألعاب الآسيوية بزيارة المنطقة خلال شهر تموز (يوليو) وذلك لمعاينة سير العمل.

"آي لاف يو" العطر النسائي من "كوارتز"

● يحاول البعض التعبير عن الحب بالورود، أما مصمم عطر «آي لاف يو» من «كوارتز»، أراد التعبير عنه بعطر نسائي يحمل كل تفاصيله لاسمى معاني الحب وأرقى مشاعر التقدير.

قارورة جذابة تعكس سمات الانوثة، اختارها المصمم فيديركو ريستريبو لتتماشى مع اسلوب «آي لاف يو» الراقي. ووضعها في علبة فضية تتماوج بين الناشف واللامع مع اسم العطر «آي لاف يو» الذي اتخذ الكتابة والرسم معاً ليظهر معاني هذا العطر المرهف. في «آي لاف يو» يمتزج المسك والعنبر مع الياسمين والورد المغربي وأوراق التفاح الأخضر والفراولة ليأتي متناغماً بين جمال الطبيعة الغناء وسحر الشرق، وليترك صدى يدوم طويلاً ويترجم أحاسيس المرأة في كل لغته، في كل نظرة وكل ابتسامة. وليضفي على «آي لاف يو» رونقاً خاصاً.

أكمل المصمم هذا العطر بمجموعة فريدة من منتجات العناية الشخصية: مزيل الرائحة الناعم، جل للاستحمام المنعش، ولوشن الترطيب اللطيف على البشرة. جميعها تحمل نفس رائحة «آي لاف يو» واسلوبه الانيق.

ويتوافر «آي لاف يو» في ٣ أحجام مختلفة ٣٠ مل، ٥٠ مل، و١٠٠ مل. وتضعه شركة «عبدالله سعيد بقشان واخوانه» في متناول السيدة العصرية التي لا تزال الانوثة شعارها والتميز باسلوبها، والتي لا ترضى بأقل من التألق لتتوج به جمالها الخاص.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مفاجآت صيف دبي	٩٨/٩/١٥-٧/١	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	سورية - ٢٢٢٣١٣٠ - ١١
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ٠٧
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض الصيغة «ماتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٣	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض اسبلتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة. المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
ورشة عمل الادارة الشاملة للجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض اجريتك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «آراب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ٢٩٣٣٣٩
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٣٠٨٦٦
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٣٣ - ٩٧١٦
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد التكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للطاقة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن ميلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٦	الدوحة	قطر - ٦٥٢٢٧٥
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض ميلاس ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض جيتكس ٩٨	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
الحلقة - الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض السعودي للملابس والجلديات والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض صناعات البناء - معرض البناء والتصميم الداخلي «كونسك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض الكهرباء والإنارة «الكتروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض التبريد وتكييف الهواء «ريفاك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض السلامة والامن «سيروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الجواهر العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميليبول للأمن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر - ٨٦١٥١١
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي - ٢٧٤٥٩١ - ٤
الحلقة: طرق التحليل والصيغة المالية للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١

الجمعة ٢٨ آب (أغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٦ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٠

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥.٩١٤	٣٠,٩٩	٣٢,٣٩	٣٢,١٦	٣٠,٨٥	١,٣١
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	١٦.٨٣٣	٥٥,٢٥	٥٧,٥٠	٥٦,٥٧	٥٥,٨٩	٠,٦٨
	بنك التمويل المصري السعودي	٣٢٥	١١,٩٠	١٢,٠٠	١١,٩٣	١٢,٠٠	٠,٠٧-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٨٢٥	١٣,٠٠	١٣,٧٠	١٣,٣٧	١٣,٦٥	٠,٢٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٩٤.٣٠٩	٢٥,٨٧	٢٧,٧٥	٢٦,٦٨	٢٧,٠٠	٠,٣٢-
	بنك مصر الدولي	١٠٥.٨٣٣	٦٣,١٣	٦٨,٩٨	٦٦,٧١	٦٦,٤٥	٠,٢٦
	البنك الوطني المصري	١.٢٨١	٣٧,٠٥	٣٨,٦٥	٣٨,٠٢	٣٨,٩٦	٠,٩٤-
	البنك المصري الامريكي	٤١.٧١٣	٤٩,٠٠	٥٠,٩٠	٤٩,٨٩	٤٩,٤١	٠,٤٨
	بنك المهندس	٢١.٨٧٥	١٧,٥٨	١٩,٤٢	١٨,٨٢	١٨,٥٠	٠,٣٢
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤.٢٥٥	٢٩,٣٠	٣٠,٣٠	٢٩,٩٢	٣٠,٠٧	٠,١٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٥٠	٥٦,٩١	٥٧,٠٠	٥٦,٩٦	٥٧,٠٧	٠,١١-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣٠	٢٠٧,٥٠	٢٠٧,٥٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١.٠١٠	١٥,٧٥	١٥,٩٠	١٥,٨٥	١٥,٣٢	٠,٥٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٧٦٥	٢٠,٣٨	٢١,٥٠	٢١,٠٨	٢١,٤٥	٠,٣٧-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢.٥٠٥	٤٠,٠٠	٤١,٠٠	٤٠,٤٨	٤٠,٠٠	٠,٤٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٠٢٥	٣٣,٨٠	٣٤,٥٠	٣٤,٤١	٣٣,٩٧	٠,٤٤
	العامة للصوامع والتخزين	١١.١٢٥	٣٩,٠٧	٣٩,٩٩	٣٩,٩٣	٣٩,٤٠	٠,٥٣
	مطاحن مصر العليا	٣٧٧٥	٤٥,٠٣	٤٥,٩٩	٤٥,٥٦	٤٥,٤٤	٠,١٢
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٣٤٠	٣٣,٦٠	٣٣,٩٠	٣٣,٧٥	٣٣,٦٤	٠,١١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٥٧٥	٢٥,٠١	٢٥,٥٠	٢٥,٠٧	٢٥,٠٠	٠,٠٧
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٩,٣٩	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٩.٢٣٠	٧٣,٢٦	٧٣,٧٥	٧٣,٧٠	٧٧,١١	٣,٤١-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣١.٠٠٨	١٥٧,٠٩	١٥٩,٠٠	١٥٧,١١	١٦٥,٣٥	٨,٢٤-
	فايزر مصر	١.٠٥٠	٢١,٠٠	٢٣,٠٠	٢١,٣٩	٢٢,٠٨	٠,٦٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١.٤٠٠	٥,٤٩	٥,٦٣	٥,٥٠	٥,٦١	٠,١١-
	العربية للأدوية	١.٨٠٠	٦٤,٠٠	٦٥,٠٠	٦٤,٢٦	٦٥,١٧	٠,٩١-
	النيل للأدوية	١٢٦	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٦,٢١	٢,٢١-
	الاسكندرية للأدوية	٢	١٤٠,٠٦	١٤٠,٠٦	١٤٧,٤٣	١٤٧,٤٣	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٢٠	٩٠,٠٠	٩٠,٥٠	٩٢,٩٩	٩٢,٩٩	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٥.٨٧٥	٤٣,٥٥	٤٤,٩٠	٤٤,٦٦	٤٤,٢٤	٠,٤٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٧٤	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٦.٦٣٥	٩,٢١	٩,٧٠	٩,٣٧	٩,٣٧	٠,٠٠
	النساجون الشرقيون	٤.٨٥٠	٧٢,٠٠	٧٣,٥٠	٧٣,٢٤	٧٢,٠٠	١,٢٤
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١١.٨٠٠	٥٣,٠٠	٥٦,٨٥	٥٣,٠٩	٥٤,١٥	١,٠٦-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٨,٤٢	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢١.٧١٠	٧٣,٠٩	٧٦,٠٠	٧٤,٦٨	٧٤,٠٥	٠,٦٣
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٧.٦٨٠	٥٣,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٦٥	٥٣,٨٥	٠,٢٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٢	١٥٠,٠١	١٥٣,٠٠	١٥٢,٧٤	١٥٢,٧٤	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢٠٠	٣,٦١	٣,٦١	٣,٦١	٣,٨٠	٠,١٩-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٢١٠	٥,١١	٥,١٦	٥,١٢	٥,١٥	٠,٠٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٣٨٠	٥٦,٠٠	٥٨,٦٢	٥٧,٧١	٥٥,٨٣	١,٨٨
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٠٨٥	٢٣,٦١	٢٤,٢٥	٢٣,٨٤	٢٣,٥٦	٠,٢٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٤٠٠	١٥,١٠	١٥,٣٠	١٥,٢٧	١٥,٢٦	٠,٠١
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٩١٢	٩,١٢	٩,٥٠	٩,٣٤	٩,٥٨	٠,٢٤-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٣٥٠	٢٥,١٧	٢٥,٧٠	٢٥,٤٢	٢٥,٨٢	٠,٤٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.١٢٥	٨,٥٠	٨,٧٥	٨,٥٨	٨,٤٤	٠,١٤
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٧.٣٧٥	١٣٤,٢٥	١٣٧,٧٤	١٣٦,٠٧	١٣٥,١٣	٠,٩٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧٦٠	٢٧٠,٠٠	٢٩٠,٠٠	٢٨١,٨٠	٢٧٩,٩٢	١,٨٨
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٠.٥٣٥	١٤,٥١	١٥,٤٣	١٥,١٩	١٤,٧٠	٠,٤٩
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٩	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٧٦.١٦٦	٤٧,٦٥	٥٢,٥٠	٤٨,٣٩	٥٠,١٥	١,٧٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٠.٦٢٤	٤٧,٩٩	٤٩,٩٠	٤٨,٨٠	٤٨,٥٥	٠,٢٥
	اسمنت العامرية	٣٨.٨٥٧	٥٠,٠٢	٥٣,٠٠	٥١,١٢	٥٠,٥٥	٠,٥٧
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٦٥٠	٥٦,٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,٠١	٥٧,٣٤	٠,٣٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧.٢٠٠	٥٠,٢٥	٥٠,٥٠	٥٠,٤٨	٥٠,٢٤	٠,٢٤
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢١,٠١	٢١,٠١	٢١,٠١	٢١,٠٠	٠,٠١
	القاهرة للدواجن	٣٠.٠٠٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣٠,٠٠	١,٥٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩١	٦٨,٥٠	٦٩,٠٠	٧٠,٢٢	٧٠,٢٢	٠,٠٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨.١٨٥	٥٢,٠١	٥٤,٨٥	٥٣,٩٥	٥٣,٨٧	٠,٠٨

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٦٣٤	١,٠٢٠	١,٠٥٠	١,٠٢٠	١,٠٧٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٣.٤٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠-
	المحفظة الأهلية للاوراق المالية	٢٠.٧٠١	١,٩٩٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٩٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٦٠٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١٥.٦٣٣	٢,١٥٠	٢,٢٣٠	٢,١٧٠	٢,٢٦٠	٠,٠٩٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٥٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	٢.٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,١٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للغازات الصناعية	١.٩٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٣١٠	٠,١١٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٣.٢٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٥٠	٢,٦٣٠	٢,٧٠٠	٠,٠٧٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢٠٥.٢٠٠	٢,٤٦٠	٢,٥٠٠	٢,٤٧٠	٢,٤٠٠	٠,٠٧٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٢٣.٨٧١	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الأهلي العماني	١.٠٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٢٠	٤,٤٠٠	٤,٤٤٠	٠,٠٤٠-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٦.٤٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٩٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٣٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٥.١٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٩٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مزون الاول	٣.٣٠٠	٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٢٠٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	٠,٠١٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١١.١٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٦٠	٠,٨٩٠	٠,٠٣٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	المتحدة للتمويل	٢.٠٨٤	١,١٠٠	١,١١٠	١,١٠٠	١,١٤٠	٠,٠٤٠-
	العمانية العالمية القابضة	٢٠.٢١١	١,٣٢٠	١,٤١٠	١,٣٧٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠
	البنك الصناعي العماني	٦.٢٥٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٢	١,٨٧٠	١,٩١٠	١,٨٨٠	١,٩١٠	٠,٠٣٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الأوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٠٠٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	تويباز للطاقة والملاحة	١٣٠.٧٢٩	١,٠٣٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠-
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-٢٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٥٩.٧١٧	١٦٩	١٧١	١٦٩	١٧٠	١-
	بنك الجزيرة	٨.٩٩٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	بنك الإستثمار	٧.٥١٠	١٧٢	١٧٣	١٧٣	١٧٢	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٨	-
	البنك الفرنسي	٤.٣٥٠	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٩	٠
	البنك البريطاني	٣٩٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٠	٢٧٠	٠
	البنك العربي	١.٦٩١	٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٧	٠
	البنك الامريكي	٥٠٠	٣٦٨	٣٧٠	٣٦٨	٣٧١	٣-
	شركة الراجحي	١١.٦٠٠	٥٣٠	٥٣٣	٥٣٠	٥٣١	١-
	السعودي المتحد	١٩.٤٤٥	١٦٥	١٦٦	١٦٥	١٦٧	٢-
الصناعة	سابك	١٧.٠٣٨	١٨٥	١٨٦	١٨٥	١٨٦	١-
	الاسمدة	٤.٠٦٠	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٠٠	-
	صافولا	١.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٠
	التصنيع الوطنية	٩٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	١
	الدوائية	٢.٢٠٣	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الغاز	-	-	-	-	٦٩	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١٢١	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الكابلات	٢٥٨	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	الصناعات المتطورة	٤٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	صدق	١٢.٢٤٩	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٦	-
	اللجين	-	-	-	-	٩٠	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	١.٢٥٣	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت اليمامة	٢.٥٠٠	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٤	٣٠٥	١-
	الاسمنت السعودية	٣.٨٢٠	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت القصيم	٦.٨١٠	١٤٦	١٤٧	١٤٦	١٤٧	١-
	اسمنت الجنوبية	٢.٨٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٩٠	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	اسمنت تبوك	٨.٢٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	٢٠.٤٠٣	٣٧	٣٨	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	٢٨٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	٣٠٠	٣٣	٣٤	٣٣	٣٥	٢-
	المواشي المكيرش	٢١.١٩٨	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٣.٥٤٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	٢٤.٤٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	مكة للانشاء	٧٧٦	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٤	١
	مبرد	٣.٤٢١	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	العزيزية بنده	١.٢٤١	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١
	الباحة	-	-	-	-	٥٦	-
	الصادرات	٢.٠٠٠	٥٩	٦١	٦٠	٦٥	٥-
	التعمير	٨.٢٦٤	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	١
	ثمار	٦٠٠	٥٤	٥٦	٥٤	٥٦	٢-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٩٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٩٣	-
	كهرباء الشرقية	٦٦	٩٦	٩٦	٩٦	٩٥	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٨٩٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	القصيم الزراعية	٨٩	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٣٠٠	٥٣	٥٣	٥٣	٥٤	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٩	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	١٦٩	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٧-٨	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٢.٣٧٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك الخليج	١٠٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	البنك التجاري	٢١٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٢	١٣
	البنك الاهلي	٢٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٨٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥	٢٥
	البنك العقاري	٧٣٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	بيت التمويل الكويتي	٨٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٦٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	التسهيلات التجارية	٣٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الإستثمارات المالية	٧٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٥٠	-
	مشاريع الكويت	٣.٨٨٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٤	١٤٤	٠
	الأهلية لاستثمار	٥٨٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الساحل للتنمية	٤٨٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البيت أوراق مالية	١.١٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	الإستثمارات الصناعية	٧٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	م. الأوراق المالية	٤٦٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٢٠	-
	المركز المالي	٩.٣٦٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٤	١٣٢	٢
التامين	الكويت للتامين	١٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٤٠	١٠-
	العقارات المتحدة	٧٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	الوطنية العقارية	٩٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤.٢٠٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٨	١٣٠	١٣٤	٤-
	التمدين العقارية	٥٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٦	١٩٤	٢
	الدولية م.ا	٢٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٨٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٩٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٥٥	-
	صناعات التبريد	٢٨٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	٧٢٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٢	٠
	الخدمات البحرية	٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٣٠	١٥-
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٤٠	٧٢٠	٢٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب. ك	٥.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٧٩٠	٢٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص. متحدة	٢.٣٨٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٣٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	٦٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	المخازن العمومية	٢.٤٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٤٠.٠٠٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٨٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٠	٢٠٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	١٦٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٦	١٩٠	٤-
	المجموعة البترولية	٤٧٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	٧٧.٥٠٠	١٢٠٠	١٢٤٠	١٢٠٠	١٢٢٠	٢٠-
	م. سلطان	٤٤٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الاسماك الكويتية	١.٤٦٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٤	١٣٠	١٣٢	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٢	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١١.٥٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٦٠	١٥٢	١٦٠	٨-
غير	شعاع	١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣١٥	٢٥
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٣.٢٨٠.٠٠٠	١٢٦	١٤٦	١٣٢	١٣٦	٤-
	اسمنت الخليج	٩.٠٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٨	١٨٨	١٨٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١٠.٣٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٩٢	١٩٢	١٨٢	١٠
	اسمنت الفجيرة	٥٠.٣٠٠.٠٠٠	١٥٠	١٦٨	١٥٢	١٥٨	٦-

AL HAYAT FRIDAY 28, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12960

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٣٣٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٥٠	٢٢٨,٥٠	٢٢٨,٧٥	٠,٢٥-
	البنك الأهلي	٣٥٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,١٢	-
	بنك الشرق الأوسط	٦.٠٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٠٧٥	١,٥٨	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٨	٠,٠١
	بنك الإسكان	٢١٢.٩٩٨	٣,١٠	٣,٢٠	٣,١٧	٣,١٣	٠,٠٤
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٢	-
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢.٩٣٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	٦٤٤	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٤	٠,٠٠
	بيتنا	٤٥٠	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٥٤٧.٠٧٥	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٦٣	٠,٠٣-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتأمين	٢٠٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٦٩	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٢	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٤٨١	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٢	٠,٠١
	كهرباء إربد	٢٥٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٣	٠,٠٢
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٦.٣٥٠	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	عقاركو	٢٥٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٦	٠,٠٤-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٢٥٠	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١١	-
	الدولية للتعليم	٢٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٢	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٢.٣٠٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	١.١٥٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التقليب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٣.٢٧٤	١,٩٨	١,٩٩	١,٩٨	١,٩٩	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٦٠	-
	البوتاس العربية	٢٠.٠٠٠	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٤٠	١٠,٦٣	١٠,٦٣	١٠,٦٣	١٠,٦٣	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	٥٠٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,٢١	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	١٠.٥٤٩	٢,٧٣	٢,٧٧	٢,٧٣	٢,٧٢	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٤٥.٦٠٠	١,١٥	١,١٨	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	٢.٠٠٠	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥٩	٠,٠٨-
	شركة رافيا الصناعية	١.٥٠٠	٠,٥٦	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	دار الدواء	١٠٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٠,٠٠
	الألومنيوم /أرال	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المواشي والدواجن	٧.٢٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	الصلب	١٧.٤٥٠	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٤١	٠,٣٩	٠,٠٢
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	البتروكيماويات	٦.٠٠٠	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	٥٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١.٦٥٠	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١٠.٠٥٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٢٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٩	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٥.١٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الكابلات الحديثة	٣.٣٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٠٣-
	الزي لصناعة الألبسة	٧٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٢٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	١٠٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٢	٠,٢٧٤	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٠	٠,٤٤٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٦	٤,٦٩	٠,٠٣-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣١	١,٣١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٧٦	٠,٣٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠	١١٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٦	٥٦	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الإستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٧	٦٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٠٠	١٠٥٠	٥٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٣٠	٢٣٠	٠
	اتصالات	١٧٥٠	١٧٠٠	٥٠
	شركة الحرافات الوطنية	٦٩٠	٦٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٤١٣,٧٩	١٤٨٦٦,٠٣	١٥٠٧٢,٩٣	١٤٩٨٨,٣٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٤١٣,٧٩
نيويورك	داو جونز*	٨٢٥٩,٩٧	٨٥٢٣,٣٥	٨٦٠٢,٦٥	٨٥٦٦,٦١	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٣٦٨,٥٠	٥٥٤٥,٤٠	٥٦٢٩,٧	٥٥٥٣,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٦٠,٨٤	٥٢٣١,٦١	٥٣٧١,٧٦	٥٣٣٤,٨٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٤٥,٦٤	٣٩١٣,١٧	٤٠٢٢,٦٧	٣٩٣٧,٤٣	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣١١,٢٥	٤٥٣١,٩٨	٤٦٢٥,٣٩	٤٥٦٢	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٢٢,٩٧	٧٨٣٤,٤٠	٧٨٩٠,٠٩	٧٨٤٥,٤٨	١٦٦٧٣,٣٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩١٠,٨٨	٩٢٥,٨٥	٩١١,٣٢	٩١٧,٣١	٢٤٩٣,٧١	٩١٠,٨٨
استراليا	المؤشر العام	٢٥٦٠,٦٠	٢٦٠٨	٢٦٢٧,٧	٢٦٠١,٨٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1102	-20	1320	830
AEGIS GROUP	90.5	-4.25	112	59.75
AIRTOURS	372.5	-8.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	832	-8	964	628
ALLIANCE UNICHEM	499.5	-3	602.5	260
ALLIED DOMECQ	518	-12	634	460.5
AMVESCAP	543	-45.5	743	365
ANGLIAN WATER	860	6	956	770
ARJO WIGGINS APL.	138	-1.5	254	131
ARRIVA	353	-18.5	512.5	332
ASDA GROUP	170	-5	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	520	-40	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	268.5	-18	387.5	268.5
AVIS EUROPE	235.5	-18.5	292.5	131.5
BAA	611	-36	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	618.5	-29.5	793	409
BARCLAYS	1494	-41	1949	1412.5
BASS	870	-40	1175	755.16
BAT INDS.	600	-30	721	516.5
BBA GROUP	375.5	-9	535	346
BG	366	-14	396.25	253.67
BILLITON	112.5	-7.5	249.5	112.5
BLUE CIRCLE INDS.	261	-53	404	261
BOC GROUP	799	-21	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	910	-26.5	1282.5	835.2
BOOTS	1003	3	1070	792
BOWTHORPE	423	2	603.5	348.5
BPB	290	-7.75	440	290
BRIT.AEROSPACE	403	-17	545	361
BRIT.PETROLEUM	780	-23	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	478	-9	512	342
BRITANNIC ASR.	1276.5	-21.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	468	-31	703	468
BRITISH ENERGY	573	-4	606	264.5
BRITISH LAND	531	-4	803	495
BRITISH STEEL	110.5	-7.5	190.25	110.5
BRITISH TELECOM.	826	-6	902	389
BTR	137	-11	259.23	137
BUNZL	237	-3.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	964	-8	1330	950
CABLE & WIRELESS	646	-72	856	465
CABLE & WIRELESS COM	546	-15.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	885	-10	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	348.5	0	459	345
CAPITA GROUP	602.5	-1	626	266.5
CARADON	142	-7.5	213.5	142
CARLTON COMMS.	458.5	-1.5	[illegible]	410
CATTLES	566.5	[illegible]	680	339.5
CENTRICA	86	-0.5	116.25	81
CGU	927	-69	1280	736
CLOSE BROTHERS	690	-23.5	[illegible]	[illegible]
CMG	1892.5	-37.5	[illegible]	[illegible]
COBHAM	870	-5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	151	-7.5	191	142.5
COLT TELECOM	2627.5	-95	3327.5	410.5
COMPASS GROUP	590	-18	689	291.25
COMPUTACENTER	617.5	-22.5	783	617.5
COOKSON GROUP	161.5	1	278.5	159.5
COURTAULDS	447.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2450	-50	3170	1677.5
DEBENHAMS	318.5	-12.5	426.5	301.5
DIAGEO	615	-24	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	570	-9	720	472.5
ELECTROCOMP.	365	-15	601	365
EMAP	1063	3	1298	817.5
EMI GROUP	430	-36	614.5	430
ENERGIS	837.5	-57.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	400	-11	718.5	400
FIRST GROUP	436.5	-17.5	501	197
FKI	141	-2	227	141
GALLAHER GROUP	366	-1	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	281	-5.5	321	78
GENERAL ELEC.	420	-30	558	362
GKN	715	-10	925	574
GLAXO WELLCOME	1844	-21	1983	1180
GRANADA GROUP	820	-31	1208	790
GREENALLS GP.	373.5	-20	538	315
GT.PORTLAND EST.	215.5	-2	295	207
SUN LIFE & PROVINCIA	512	-18	641.5	351
TARMAC	78.5	-1.5	133.5	78.5
TATE & LYLE	446.5	-11.5	580	403
TELEWEST COMMS.	172.5	-4	208.5	68.5
TESCO	160	1	202	136.33
THAMES WATER	1072	6	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	161.5	-6.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	145	-6	199	145
THORN	245.5	-0.5	246	136.5
TI GROUP	419	-8	690.5	389.5
TOMKINS	241.5	-28.5	378.75	241.5
UNIGATE	500	-8	738	500
UNILEVER (UK)	560	-16	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	605	-2	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	195	-7	289.3	195
UNITED UTILITIES	859	-7	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	666	-55.5	940	666
VODAFONE GP.	875	-32	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	330.5	0	331	176
WESSEX WATER	593	-3.5	611.5	453.5
WHITBREAD	768	-29	1130	695
WILLIAMS	359.5	-9.5	496.03	326.6
WILLIS CORROON	200	0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	302	-2	556	294
WOOLWICH	329.25	-6.5	395.25	287.5
WPP GROUP	345	-15.75	467	243
YORKSHIRE WATER	484	-14.5	548.5	435.5
ZENECA	2380	14	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1384	-47	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	335.3	-10.3	389.9	217
AIR LIQUIDE	803	-20	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1014	-80	1411	653
ALSTOM	143	-11	205	143
ATOS	1385	-71	1640	599
AXA-UAP	734	-32	830	384.1
BIC	333.6	-13.4	510	333.6
BNP	403.9	-23	573	248.5
BOUYGUES	1134	-3	1234	486
CANAL +	1201	-54	1377	958
CAP GEMINI	943	-42	1010	358.86
CARREFOUR	3191	-81	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	526	-5	531	296.6
CASTORAMA DUBOIS	971	-58	1095	536
CCF	455.8	-25.2	575	300.7
CETELEM	735	-35	886	580
CGIP	2911	-69	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	583	-31	891	550
CIC 'A'	567	-8	670	567
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3330	-115	3445	2136.35
DANONE	1595	-45	1838	809
DASSAULT AVIATION	1665	-104	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	306	-4.4	327	152.5
DEXIA FRANCE	806	-10	914	524
ELF AQUITAINE	609	-33	890	609
ERIDANIA BEGHIN SAY	1054	-39	1375	770
ESSILOR INTL.	2261	-67	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.1	-0.35	12.85	6.9
FINAXA	604	-15	720	327
FRANCE TELECOM	449.9	-27.1	490	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	465	-7	590	365.5
HERMES INTL.	362.7	-15.1	526	353
L'OREAL	3354	-136	3658	1992
LAFARGE	508	-34	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	222	-5.2	291.9	156.1
LEGRAND	1333	-39	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2899	1863
LVMH	986	-21	1375	894
MICHELIN	267.3	-11.7	408.9	267.3
MOULINEX	114	-3.2	194	114
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	532	-8	683	403.4
PECHINEY 'A'	189.2	-8.9	306	189.2
PERNOD-RICARD	387	-21	457.5	261
PEUGEOT SA	1007	-68	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	938	-9	1072	500
POLIET	528	-2	550	480
PROMODES	3850	-60	3910	1800
RENAULT	269.9	-19.9	393	146.8
REXEL	495	-12	705.5	361.25
RHODIA	121.2	-7.8	183	121.2
RHONE POULENC 'A'	293.5	-2.6	346.9	222.8
SAGEM	4340	-58	4799	2517

GERMANY

VEW 'B'	520	20	635	475
VIAG	1192	-30	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2105	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	132.5	-7	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	92	-5.3	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	68.7	-0.8	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2630	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	870	-20	998	765
ABB AG 'B'	1685	-90	2575	1633
ABB AG R	336	-16	523	321.5
ADECCO 'B'	655	-65	792	349
ALUSUISSE R	1538	-35	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1845	-55	2900	1845
BALOISE R	1192	-72	1550	636.29
BARRY CALLEBAUT	329	-7.5	347	310
BCV 'B'	513	-27	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	316	-29	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.5	-8.5	214	128.5
CLARIANT	710	-40	1040	486
CREDIT SUISSE R	264	-21	382	178
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8300	-200	9100	6695
GEORG FISCHER R	440	-30	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1084	-66	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1505	-145	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1499	-71	2149	1093
HOLDERBANK R	297	-18	436	221
JULIUS BAER 'B'	3725	-475	5475	2000
KUONI REISEN R	5490	-500	8770	4900
LLB 'B'	865	-14	980	524
NESTLE R	2717	-143	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2342	-70	2751	2079
NOVARTIS R	2341	-66	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	235	-8	310	167.25
PARGESA 'B'	1990	-220	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	921	-10	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	311	-7	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1635	-165	2245	1450
RIETER HOLDING R	880	-41	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23300	-500	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15010	-465	17655	12090
SAIRGROUP R	373	-23	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1200	-55	1710	904
SCHINDLER R	1741	-134	2695	1510
SIG R	990	-90	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	379	-11	486	338.54
SULZER MEDICA	295.5	-3.5	430	295.5
SULZER R	841	-57	1286	841
SURVEILLANCE 'B'	1707	-92	2920	1707
SWISS LIFE B	930	-10	1395	710
SWISS RE R	3110	-370	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	825	-20	1300	715
THE SWATCH GROUP R	200.5	-4.5	272	174.5
UBS R	497	-27	653	295
VALORA R	395	-12.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1880	-170	2790	985
ZURICH ALLIED R	871	-90	1187	540

JAPAN

ACOM	7100	-250	8000	5410
ADVANTEST	6370	-100	12363.57	6370
AIFUL	6550	50	10100	6250
AISIN SEIKI	1260	8	1750	1200
AIWA	4660	-290	5520	2190
AJINOMOTO	1080	-23	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	455	11	762	430
ALPS ELECTRIC	1840	-40	1910	1010
ASAHI BANK	426	-9	879	405
ASAHI BREWERIES	1699	-17	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	440	-3	643	406
ASAHI GLASS	678	-2	958	480
MITSUBISHI MOTORS	255	-11	700	255
MITSUBISHI TST.& BKG	690	-60	1900	690
MITSUI & COMPANY	728	-10	1030	651
MITSUI CHEMICALS	350	-4	448	175
MITSUI FUDOSAN	952	-44	1650	952
MITSUI MAR.&FIRE INS	575	-18	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	601	-20	646	462
MITSUI TST.BANKING	174	-16	711	165
MURATA MANUFACTURING	4580	-130	5800	3300
MYCAL	850	-15	1470	760
NAGOYA RAILROAD	402	0	463	390
NANKAI ELEC.RY.	561	-2	600	550
NEC	1062	-35	1550	1062
NGK INSULATORS	1239	-31	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	718	-3	835	626
NICHIEI	9330	-620	13999.93	7700
NIDEC	10010	-470	12600	4350
NIKKO SECURITIES	447	-24	667	324
NIKON	820	-5	2170	795
NINTENDO	13450	-70	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	137	-3	209	93
NIPPON EXPRESS	602	-51	856	585
NIPPON LSI CARD	125000	0	235000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1531	-63	1908	1440
NIPPON OIL	346	-19	541	327
NIPPON PAPER INDS.	416	8	698	380
NIPPON STEEL	228	-6	306	148
NIPPON TEL.NETWORK	42350	-1800	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	400	-29	496	327
NISSAN MOTOR	395	-40	778	385
NISSIN FOOD PRDS.	2100	-55	2910	1950
NITTO DENKO	1889	-26	2390	1720
NKK	118	-7	195	95
NOMURA SECURITIES	1424	-31	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	487	-33	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1090000	-40000	1270000	920000
NSK	508	-26	645	290
NTT DATA	510000	-10000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	487	-12	768	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	385	-5	621	385
OJI PAPER CO.	450	-22	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1501	-77	1589	774
OMRON	1650	-300	2600	1650
ONO PHARM.	3380	-110	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1726	-94	1960	1370
ORIENTAL LAND	4730	-190	7410	4730
ORIX	9930	230	10600	7790
OSAKA GAS	347	-8	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2485	-75	2895	1850
PROMISE	6300	-260	7850	5000
RICOH	1415	-42	1820	1270
ROHM	15020	-180	16000	11200
SAKURA BANK	250	-9	733	250
SANKYO (1ST)	3090	-40	4230	2870
SANWA BANK	885	-32	1580	885
SANYO ELECTRIC	370	0	439	296
SECOM	7750	-420	8870	7130
SEIBU RAILWAY	3910	-120	6020	3910
SEKISUI CHEMICAL	672	-12	1030	633
SEKISUI HOUSE	1010	-75	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8290	-60	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1121	5	1270	930
SHARP	871	-29	1240	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1991	-14	2090	1810
SHIMANO	3280	-60	3670	2380
SHIMIZU	372	-19	633	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2055	-45	3550	2055
SHIONOGI	830	-1	868	540
SHISEIDO	1430	-38	2070	1430
SHIZUOKA BANK	1290	4	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32400	-1750	46300	31500
SMC	10170	-90	12000	9750
SOFTBANK	6320	-180	7290	2000
SONY	11130	-90	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5400	0	6350	3700
SUMITOMO	590	-21	1000	574
SUMITOMO BANK	1095	-30	1860	1094
SUMITOMO CHEMICAL	385	-11	472	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1191	-47	1940	1191
SUMITOMO MAR.&FIRE I	729	-17	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	180	-4	290	139
SUMITOMO METAL MININ	455	-15	722	364
SUMITOMO TRUST & BAN	351	-13	1260	351
SUZUKI MOTOR	1265	1	1440	1040
TAISEI	248	-10	490	171
TAISHO PHARM.	2870	35	3430	2460
TAKASHIMAYA	929	-41	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3700	-50	3830	3150
TAKEFUJI	6550	-200	7680	4470
TDK	9810	-40	11700	8900
TEIJIN	374	12	497	220
TERUMO	2760	0	2775	1700
TOBU RAILWAY	328	-2	509	328
TOHO	14100	-100	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2015	-20	2060	1800
TOKAI BANK	530	-12	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1160	-70	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2520	-30	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3320	-110	8670	3320
TOKYO GAS	290	-5	314	261
TOKYU	346	0	638	346
TONEN	595	-15	1190	595
TOPPAN PRINTING	1430	-15	1790	1420
TORAY INDS.	620	0	808	514
TOSHIBA	528	-19	688	504
TOSTEM CORPORATION	1879	-38	2520	1110
TOTO	762	-23	1370	760
TOYO SEIKAN	1740	-94	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	459	-7	1010	459
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2225	-50	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3030	-130	3930	3030
UNICHARM	5360	60	5620	3700



HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

RESORTS WORLD	3.28	-0.24	9.55	3.18
RHB CAPITAL	0.94	-0.07	5.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19.9	0.1	35	19.2
SIME DARBY	1.75	-0.08	7.6	1.75
TANJONG PLC	3.68	-0.12	9.25	3.26
TECHNOLOGY RESOURCES	0.65	-0.05	4.36	0.65
TELEKOM MALAYSIA	5.8	-0.2	13.1	5.8
TENAGA NASIONAL	2.18	-0.08	9.85	2.18
YTL CORP.	2.61	-0.14	7	2.61
YTL POWER	1.65	-0.05	3.6	1.57

AUSTRALIA

AMCOR	6.74	0.01	8.93	6.18
AMP	20.8	-0.69	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.38	-0.42	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.4	-0.71	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.82	-0.54	17.26	12.6
CMWL.BK.OF AUS.	19.05	-0.2	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.35	-0.1	10.78	4.35
COLES MYER	6.3	-0.18	7.95	5.97
CSR	3.57	-0.15	5.9	3.57
FOSTERS BREWING GP.	3.6	0	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.6	-0.05	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	33.57	-0.17	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.6	-0.38	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.8	-0.04	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.83	-0.15	13.21	6.03
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.48	-0.15	11.81	5.13
RIO TINTO	17.8	-0.29	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.25	-0.15	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.42	-0.05	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.55	-0.83	8.65	4.82
WESTFIELD TRUST	3.14	-0.01	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.73	-0.16	11.38	7.73
WMC	4.5	-0.12	7.12	4.28
WOODSIDE PTL.	7.78	-0.04	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.13	0.01	6.1	4.08

NEW YORK

ABBOTT LABS.	44	0.75	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	64	0.5	64.88	33.63
ALLIED SIGNAL	36.38	0.31	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	40.88	-1.06	51.5	36.31
AMER.EXPRESS	97.19	0.31	117.88	74.75
AMER.GENERAL	72.5	3.38	75.38	47.88
AMER.HOME PRDS.	58.31	0.31	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	89.75	-1.81	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	110.69	-0.06	136.13	32.13
AMERITECH	47.31	-0.25	51.94	31.19
AMGEN	70	-0.63	76.31	45.94
AMOCO (US)	49	-1	51.81	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	60.13	-1.63	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	49.19	-0.94	53.13	39.5
AT&T CORP.	56.56	-1	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	61.06	-2.31	86.69	61.06
AUTOMATIC DATA PROC.	69.63	-0.5	74.94	45.25
BANC ONE	44.25	0.13	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	38.81	-0.88	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	28.19	-0.5	33.97	22.31
BANKAMERICA	77.63	-1.5	99.31	62.63
BANKBOSTON	41.38	0.38	58.69	38.53
BAXTER INTL.	60.94	0.75	61.69	44
BELL ATLANTIC	43	-0.06	52.41	36.19
BELLSOUTH	65.81	-2.19	72.19	43.88
BERKSHIRE HATHAWAY	69900	-105	80900	41500
BEST FOODS	51.94	-0.81	60	44.56
BOEING	35.5	0.13	57.44	35.31
BOSTON SCIENTIFIC	78.13	-1.06	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	112.63	4.06	125.81	75.44
BURLINGTON NTHN.SANT	97.88	-1.81	106.75	85
CAMPBELL SOUP	52.56	-0.44	60.11	44.42
CARNIVAL	33.5	-0.38	42.06	21.81
CATERPILLAR	46.56	-1.31	60.75	44.75
CBS	27.19	-0.69	36.19	25.06
CENDANT	14.56	-0.75	41.38	14.13
CHASE MANHATTAN	64.25	0.13	77	50.94
CHEVRON	76.5	-1.69	88.69	71.13
CHRYSLER	54.63	-1.69	60.63	32
CIGNA	66.38	-0.38	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	103.63	-0.31	103.94	46.56
CITICORP	133.88	-2.25	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	52.63	-0.44	61.75	30
COCA COLA	79.19	-0.94	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	26	-1.94	41.13	26
COLGATE-PALM.	85.63	1.88	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	176.5	-1	223	26
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.19	-1.31	34.19	23.75
COMCAST SPECIAL 'A'	46.69	0.06	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	34.44	-0.19	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	31.31	-1.44	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	46.63	0.13	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	46.88	-1.38	52.63	26.19
DELL COMPUTER	128.63	4.63	128.63	36
DISNEY (WALT)	33	-1.06	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	84.13	-1.06	101.5	84.13
DU PONT E I DE NEMOU	59.5	-0.38	82.75	53.25
DUKE ENERGY	61.88	0.38	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	86.38	0.88	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38.5	-1	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	56.38	0.44	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	62.5	0	67.13	51.56
ENRON CORP	47.31	0.06	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	69.94	-1.19	83.31	39
EXXON	70.38	0	75.63	58
FANNIE MAE	60.81	0.56	68.31	44

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

مناقشات يسارية تشبه الحياة محل الموت السياسي (اللبناني)

فكُّ السياسة من ميزان العلاقات الإجتماعية يدخلها في الإستتباع ويضيّع عليها رواية الحوادث وعللها

وضاح شرارة *

■ عندما جمع سياسي لبناني قديم – هو أكبر السياسيين اللبنانيين سناً واقدمهم مزاولة، واعرضهم ذاكرة، واوسعهم شهادة، واعمقهم فعلاً واثراً في الحياة السياسية اللبنانية منذ الحرب الثانية – عندما جمع السيد ريمون إده، وهو هذا السياسي، أصحاب «غرضيته»، وميله وهواه «وحزبه»، وزودهم رأيه في حوادث لبنان وبعض حوادث الجوار المشرقي، ونشر هؤلاء الأصحاب الرأي وثيقة سياسية قد تؤذن بتجديد عمل كان له شأن، استقبلت الصحافة اللبنانية الوثيقة بالصمت. فلم تنشرها إلا صحيفة واحدة، اقتصر امرها مع الوثيقة على النشر.

اما المعلقون، صيادو النسمات الضعيفة في مهادها ومهابها، والمهللون لها تهليلهم للرياح والأعاصير، والغافلون عن الفرق بين هذه (الأعاصير) وبين تلك (النسمات الكليلة)، فركضوا حيث استروحوا الحادث الجلل والكبير وحنسوا فيه. ففي الأثناء استيقظ من يعرف بهم اليسار اللبناني ويعرفون به، بعد سبات حسبوه هم، وحسبه أصحابهم، سكرات الموت ونزعه المتطاول. فمنهم من يعد العدة لمؤتمر «عام» وشيك. وهذا «استحقاق»، على ما يقول اللبنانيون ويكتبون في كل ما يصلح ذريعة لسلبهم حقوقهم ودوس استقلالهم وهم ينظرون ويتاملون ويتكلمون، عظيم. ومنهم، أي من المستيقظين، من تذرع بحادثة عامة، هي الإنتخابات البلدية، إلى تمرين في الإنشاء السياسي حرك في بعض الأفئدة الخفاقة مكامن الحنين إلى مسارح الصبا.

فلما جرت مثل هذه الحوادث الكبيرة، من إعداد إلى مؤتمر وصوغ وثائق مركزية ومن انعقاد دورة لجنة مركزية خطيرة، لم يمسك المعلقون، أصحاب الحدس والشم، عن الكتابة، ولا عن دعوة أصحاب الحادثة إلى الكلام المسهب في أمرهم وشأنهم. ولم يبخل هؤلاء على الصحافة وصفحاتها لا بالرأي، ولا بالشكوك، ولا بالأسئلة. ولم يكتموا على خلافاتهم، ولا ترفعوا عن الخوض في سِيَر بعضهم.

فهذا، أي الإقبال على (بعض) العلن والخوض في ما كان يقبح الخوض فيه إلى أمس قريب، من ضرورات التجديد وشرائط عمود الأدب السياسي. فلا يأمل السياسي الحزبي (الجديد) وقوف المارة والعابرين على أطلال منظمته أو حركته إذا لم يستوقفهم، ولم يسبقهم هو إلى الوقوف وإلى التأمل في ما أقوى عليه الزمن، وعصفت به الرياح ومحت رسومه. ويفترض أدب الوقوف على البقايا والمخلفات، ولو كانت هذه تنزف دماً وأشلاء بعضها متجدد، الإيهام بانقسام النفس، وتشبيه تمزقها وتنازعها.

والكلام على بقايا ومخلفات ليس افتئاتاً ولا تجريحاً. فورثة المنظمات اليسارية، أو الشيوعية، يبادرون إلى تناول آتيهم ومستقبلهم من باب الإستمرار والدوام. فهم، اليوم وعلى رغم هموم اليوم وشجونه وشؤونه الكثيرة والثقيلة، يسندون عملهم في السياسة واشتغالهم بها إلى ماضيهم وأسمائه ورموزه وأنصابه. فيحتذي سؤالهم عن مسوغ دوامهم، وهم يصوغونه على هذا النحو: «ماذا يعني أن يكون المرء يسارياً، اليوم؟» – يحتذي السؤال على مثال كنسي عريق يعود آخر أطواره المحدثة إلى المجمع الفاتيكاني (الكاثوليكي) الثاني في الأعوام ١٩٦١ – ١٩٦٥، وسمي بداجيو رنامانتو: النقل إلى «طور» اليوم، أو معاصرة اليوم والآن.

وهو عينه سؤال كل زعم نظري، أو فكري، يساري وماركسي: كيف نعاصر (نحن الثوريين) الآن السياسي، أو اللحظة السياسية الراهنة؟ فالآن هو وقت الفعل عموماً، والسياسي خصوصاً. فإذا أخطأ السياسي، وهو في هذا المعرض: الحزب أو «الأمير (صاحب الأمر والتدبير) الحديث»، وقت العمل والمبادرة، ونزوتهما الإستيلاء على نصاب الأمر والسلطان، حكم في نفسه وعمله ومبادرته بالعطالة والبطالة طوال قرن من الزمن – على ما نبهه، بنبرة التقريع، السيد ريجيس دوبريه يوم كان مشيراً على «الأمراء» (من أمثال فيديل كاسترو وإرنستو «تشي» غيفارا ودوغلاس برافو وربما كابيلا، لوران – ديزيريه، الهارب من كينشاسا) وقائماً على نظر أصحاب الثورة وأهلها.

فاليسار الشيوعي اللبناني يسعى في استئناف تاريخ وحال وقوة، وعينه على ما يسعى في استئنافه، أي على ماضيه و«تقاليده» التي يحسبها عظيمة. وهو حفظ من هذا الماضي، شأن الجماعات التقليدية كلها، لغة، على معنى المصطلح والتعريفات والأسماء وليس على معنى العبارة المركبة والدالة. فكتّابه، وهم قادته ومقدموه وأعيانه، لا ينفكون عن الكلام على «القوى الثورية» و«المهام الثورية» و«النضال الثوري»، إلى كلامهم على «الإيديولوجية الثورية»، من غير شك، و«المنهج» و«العلم» الثوريين.

ولعل من أشد ما ورثه السنة اليسار من ماضيهم وطأة وثقلاً هو هذا الجمع بين إرادة السياسة والرغبة فيها وبين زعم مباشرتها عن «علم» بها وبمناهجها وطرائقها. فالشيوعيون «الجدد»، شأن أسلافهم القدامى – وهم في لبنان هم هم لم يحولوا ولم يزولوا إلا عن فتوتهم وأسود شعورهم وبعض الإصرار في العيون – ما زالوا يحسبون أن السياسة علم ومعرفة اضطراريان، وأن هذا العلم تدرسه «مدارس الكوادر» ودوراتها، وتشحذه الخبرة، أي الإرتقاء في معارج الحزب تحت نظر قائد وأزن وراجح ولا يخطئ. فكلهم يجهر إصراره على «الأخذ بالماركسية»، وعلى تعريف «هوية الحزب» بها. وكلهم، ضمناً أو علناً، ينسب إلى نفسه الاجتهاد في هذا «العلم». والراد عليه كالراد على (العلم)، على ما كانت إجازات اجتهاد «العلماء» (المعممين) تقول.

وعلى هذا، وعلى أشياء أخر من غير شك، يتصدى السنة اليسار الشيوعي لتناول شؤون مستقبلهم وآتيهم. فالمتكلم في مسألة الحزب، تنظيماً وخطاً سياسياً وفكراً، رجل حزب وسياسة ورجل «علم» و«منهج»، في آن. وجمعه الأمرين، أي السياسة والعلم، في واحد، هو من موروث التقليد الشيوعي، الإداري والجهازي. فكان سيد الجهاز الحاكم – والجهاز أجهزة: منها الأمني والبوليسي والعسكري ومنها الإداري و«الثقافي» و«الإقتصادي» – كان سيد الجهاز هو سيد النظر، أو النظرية، أي سيد العلوم و«بحرها»، و«مجالس أنوارها»، على قول تقليد أهلي. ففاز ليونيد بريجنيف، أمين عام الحزب الشيوعي السوفياتي وحاكم «الإتحاد»، طوال نحو عقدين من السنين، بجائزة لينين للأدب أربع مرات. وهذا قرينة، ليس على الأدب المسكين، بل على مكانة بريجنيف ومكانة لينين وجائزته.

ويقيم خلفاء الجهاز السوفياتي، وهم «الثورة الشيوعية (في لبنان)» – على مثال «حزب الله»، «اللبناني»، والمثال يعكس – يقيمون على سنّة الجهاز هذا وتراثه. وجمعهم السياسة إلى «السحر» اللفظي آية على استئنانهم على سنة الجهاز وائتمامهم بإمامته. وهذه ليست الآية الوحيدة ولا الفريدة. فهم ورثوا عنه رسوم السياسة ومبانيها وترتيبها: الجهاز أو التنظيم، المراتب والقيادة، البرنامج، الخط السياسي و«الأطروحات»، التحالفات، القوى الإجتماعية ومصالحها، التناقضات... وكل اللغو الذي يطالع متصفح أي «وثيقة» سياسية أو «برنامجية» شيوعية.

وهم ورثوا عن الجهاز السوفياتي أولاً وقبل أي أمر آخر «أطر» تاريخهم حوادث العالم. فإذا قالوا: اليوم، في سؤالهم عن معنى كون الواحد حزبياً يسارياً اليوم، أرّخوا «اليوم» بغداة انهيار اتحادهم السوفياتي، ورتبوا على هذا الانهيار «سمات العصر الحالي»، على ما لا يزالون يقولون: السيادة الأميركية، والعولمة، والأزمات الإقليمية المستعصية (ومنها «الوضع العربي»)، و«التناقضات الإجتماعية، المتفاقمة، والأزمات الإقتصادية، والإستغلال (الاستثمار: المستثمر والمستثمَر، على قول قائدة هذه المرة). ولا يدعوهم إلى الفحص عن مضامين اليوم، السياسية وغير السياسية، إلا هذه الحادثة، تداعي معسكرهم وقطب حربهم وجيشهم وحزبهم. وكان هذه الحادثة لم تقع إلا لحظة وقوعها: في أواخر آب (أغسطس) عام ١٩٩١، على النحو الهزلي (محاولة انقلاب حلف «السكارى») الذي وقعت عليه. وكان سلسلة السوابق الإنقلابية والدامية، من معسكرات الأمن اللينيني والحرب الأهلية الروسية إلى الحروب الأهلية الصينية وحرب الإبادة الخميرية الحمراء، ليست «أعراض» أزمة، أو مشكلة، تتوجه على الشيوعيين واليساريين و«التقدميين»، شأن عامة الناس والآدميين، بالمسألة الملحة.

وقصر المسائل والمشكلات التاريخية والكبيرة على الحوادث «العائلية» والذاتية، الجهازية، إنما هو من ثمرات تناول للسياسة يجعلها على سيرة المنظمات والأحزاب والمؤتمرات والقيادات. فتدل قائدة حزبية على خطورة مسألة «المقاومة» (وهي تريد الأعمال العسكرية التي تقوم بها جماعات «لبنانية» وفلسطينية على قوات المحتل الإسرائيلي، وعلى بعض الأهالي، في جنوب لبنان وحده) بالقول: إن الأمر يستحق أن يخص بـ«كونفرانس» حزبي، أي بمؤتمر استثنائي! وهذا قرينة بليغة على مكانة الأمر ليس بعده قرينة ولا بلاغة. ويدور شطر عريض من المناقشات على تجديد «الأمين العام»، وعلى تبعات الأمين العام السابق والمزمع العودة بعد النجاح الكبير الذي أصابته «حركته العربية»، وعلى موازنة المركزية بالديموقراطية والفرد بالهيئات، إلخ.

ولعل هذه الباطنية المتفاقمة – وهي من صفات الأحزاب الشيوعية الثابتة ومن نتائج إنشائها الأمني والمقتعل – لعلها أثر من آثار النحو الذي تنحوه حال لبنان بعد دخوله تحت الرعاية السورية المتعاظمة. فلا يسأل «القادة العلماء»، أو «المناضلون» الأعيان، عن اندراجهم واندراج حزبهم، في سياق الحوادث السياسية والإجتماعية اللبنانية، على ما هي عليه؛ ولا هم يرصدون انعقاد الاحتياجات، وحركات المطالبة المعلنة، والعبارات الموارية والخفية، على وجهات. فترتب «وثائقهم»، ويرتب كلامهم، المسائل على أبواب وبنود هي الأبواب والبنود التي تمليها السياسات المتغلبة والغالبة، من عروبية ومحلية.

فـ«المقاومة» تستحق انعقاد «كونفرانس» على ما مر؛ و«أزمة الثورة العربية» أو «الوضع» على سبيل التواضع، أو «المسألة القومية»، تستحق وثيقة؛ و«الحريرية» (سياسات السيد رفيق الحريري، البليونير المتربع في رأس المجلس الوزاري منذ ستة أعوام من غير انقطاع ومرشح نفسه من غير منازع إلى عقدين من التربع) «تجربة»، تستدعي تحليلاً وبرنامجاً؛ و«العلاقات اللبنانية – السورية» يترجح تقويمها بين قطب سالب هو تغليب السياسة السورية المذهبيات والطائفيات وبين قطب موجب («إيجابي») هو الإقالة من عثرة «العرفاتية» (نسبة إلى السيد ياسر عرفات) واجتناب شطحاتها – بالمقارنة مع استقامة «الهراوية» (نسبة إلى السيد إلياس الهراوي، الرئيس اللبناني العتيد) وثبات خطواتها من غير شك...

ويتستر هذا الترتيب على العوامل البليغة الأثر في تكوين الجسم اللبناني (وقبله الجسم السوري والجسم العراقي وربما الجسم الليبي) على الوجه الذي يكوّن عليه، أي يعرّب. فالتعريب – الذي تولته السياسة السورية منذ انفجار الحروب الملبننة، في الشراكة مع المنظمات الفلسطينية وبعض القوى اللبنانية (ومنها الحزب الشيوعي)، قبل أن تتولاه منفردة ومطلقة اليد منذ نحو العقد من الزمن – هذا التعريب ركنه الأول هو فك السياسة من العلاقات الإجتماعية وموازينها، وحلها من احتياجات الفئات الإجتماعية المتباينة والمتنازعة ومن تمثيل الاحتياجات والمنازعة، وإدارة السياسة تالياً على «الرئاسة» (السلطة والنفوذ) وحصصها وحدها، أي على الإستتباع (إنشاء الأتباع والحاقهم).

ورأس للتعريب هو، بلا ريب، مرابطة القوة السورية المسلحة والأمنية على الأراضي اللبنانية، ووصايتها غير المقيدة على الدولة ورعاياها. فمن الجلي، في مرآة التاريخ السياسي والأهلي اللبناني طوال العقود الثلاثة المنصرمة، أن هذه المرابطة، استدعاءً وتسويغاً ودواماً ومترتبات، أمست الحادثة السياسية العامة الأبلغ أثراً في حياة اللبنانيين، وفي تقلب حوادثهم وأفعالهم وتقلبهم هم بين سكناتهم وحركاتهم. ولا يحتاج دوام هذه المرابطة، أو تجديدها، إلا إلى ما احتاج إليه البعث عليها أو استقدامها، وهو إعدام الدولة اللبنانية، وإبراز عدمها أو عجزها عن الحل والعقد في الداخل (علاقات الجماعات والفئات بعضها ببعض) وفي الخارج (علاقات الدولة المستقلة بمجتمع الدول الإقليمي والدولي)، وتغذية هذا العدم.

ويفترض عدم الدولة انفكاك القوى السياسية والاجتماعية الداخلية من مدار مشترك ناظم وواحد. ولا يستقيم المدار الوطني إلا إذا كان مبناه على الداخل وعلى تشابكه، معنىً جامعاً ومصالح. ويستحيل المدار الوطني، ويتصدع مبناه الداخلي المتشابك والجامع، إذ حُصر تنافس القوى السياسية في تسويغ مرابطة القوات المرابطة وفي الدعوة إليها وإلى دوامها، على ما يجري في لبنان «السلم الأهلي» منذ قرابة العقد. ولا تحتاج هذه المقدمة «القومية»، الجامعة – وهي تُفترض قومية نسبة إلى رغبة السياسة السورية وتوهمها، وهي جامعة بالقوة وتعسفها – إلى مرسى سياسي ولا إلى ركن اجتماعي. فهي لا تحتاج إلا إلى الولاء والإمتثال والتبعية. وهذه الفضائل (الولاء و...) يتمتع بها من لا تشدهم لا الروابط الطبيعية (الجماعية) ولا الصناعية (الاجتماعية والثقافية الإرادية) إلى أجسام متماسكة. وذلك على نحو ما تغتذي البونابرتية والقيصرية من هزال القوى السياسية والاجتماعية المتنازعة ومن ضعف فعلها عن الجمع والتماسك.

ويؤدي إرساء العلاقات السياسية على ركن خارجي مصطنع إلى «مفاعيل ماجنة»، على ما يقول بعض أصحاب الإجتماعيات، أي إلى إيتاء الأفعال نتائج هي خلاف النتائج المتوقعة والمترتبة على الأفعال هذه بحسب البديهة والمنطق الإجتماعيين المشتركين. فمقاومة المحتل، على حسب البديهة والمنطق هذين، ينبغي أن تجمع وتوحد وتشبك. لكن المقاومة إذ تؤدي إلى إبراز عدم الدولة الوطنية، وإلى رهن إرادتها وسياستها واستتباعهما، وإذ تؤدي إلى امتياز جماعة من الجماعات الأهلية عن غيرها، وإلى تسليطها على غيرها – مثل هذه «المقاومة»، تلد المفاعيل التي مرت صفتها السياسية والاجتماعية والمعنوية.

ولا ينجم عن تسابق اليسار الشيوعي في ميدان «المقاومة»، إلا تفاقم وقوعه في عدم الدولة والمجتمع اللبنانيين، وفي أسر المقدمة «القومية»، وما تشترطه ويشترطه دوامها. ولا تقدم معارضة السيد رفيق الحريري، ولا موالاته، في الأمر شيئاً. فالرجل، أي سياساته، لم تأت به ولا بها قوى سياسية أو اجتماعية تتعرف فيه راعياً لمصالحها وقائماً عليها. فهو ما زال طارئاً على الهيئة السياسية على رغم انقضاء الوقت الذي انقضى على تربيعه في رأس الدولة. والمهمة التي يُجزى عليها سلطة ومنافع هي التزامه، من رصيده الشخصي ومن مصالح اللبنانيين الآتية وغد أبنائهم، الموازنة بين حاجات الجماعات والكتل الموالية السياسة السورية (اقتصاد العالة والإعالة)، والمسلّطة على الدولة والمجتمع، وبين معايير الاستقامة والسوية الإقتصاديتين.

وهذه الموازنة هي ما حمل أحد الساسة السوريين البارزين على تذكير أصحاب الولاء الموثوق، ولاء بولس وأبي ذر على قول أحد أهل هذا الزمان (أو «أهيله»)، أن بلوغ سعر صرف دولار أميركي ثلاثة آلاف ليرة لبنانية أو خمسة أو عشرة أمر «غير مقبول». فهو يعطل اقتصاد الإعالة، ويضر بـ«الأمن القومي». ولما كانت إقامة بضع مئات الألوف من اللبنانيين، هم نخب المجتمع علماً ومدنية وحداثة ودراية وخبرة، على هجرتهم، واستقرارهم في المهاجر الغربية ومعهم أولادهم، لا يعطلان اقتصاد الإعالة، وينفعان «الأمن القومي» منفعة عظيمة، جاز السكوت عنهما. وهذا شأن الإضراب، المسيحي على وجه التخصيص، عن الاستثمار والتوظيف في لبنان؛ وشأن عودة المهجّرين إلى بلادهم وأرضهم.

فالعودة من المهاجر، ومن التهجير، والتوظيف والاستثمار، تحمل على سياسات تؤدي إلى بعث الدولة، وإلى اللحمة بين القوى السياسية والإجتماعية على مبنى وطني مشترك ومدار واحد. والعودة نفسها والتوظيف والاستثمار مستحيلة من غير اضطلاع الدولة بتبعات السيادة والاستقلال، ومن غير ضمانها التحام السياسة، والتمثيل السياسي، بالقوى الإجتماعية وموازينها وقيمها ومنازعاتها.

وهذا كله لا يستقيم مع الأرجحية القاصمة والمتعسفة التي توليها السياسة السورية النافذة إلى مسالة مرابطة ذراعها المسلحة والأمنية في لبنان، وللسياسات «القومية» المترتبة عليها والمفضية إلى إحجام المهاجرين عن العودة، وإضراب المستثمرين عن الإستثمار، وإلى بقاء المهجرين حيث هم. ذلك أن صدارة القوة المسلحة السورية واقعة سياسية خالصة وغير مقيدة إلا باعتبارات السياسة السورية نفسها وبـ«أمنها» أو ما تراه أمنها وما تصوره لها إياه السياسات الإقليمية والدولية أمناً.

وفي هذا الميزان، وهو الميزان الحقيقي الوحيد، يبدو «استقلال الحركة النقابية» (بقيادة السيد إلياس أبو رزق وحليفيه: الشيعي، «أمل»، والدرزي، «الحزب التقدمي الإشتراكي») أمراً ثانوياً، على غرار جباية الرسوم والغرامات على أملاك الدولة البحرية علاجاً مزمناً (في البيانات) لعجز الميزانية، وخدمة الدين العام تبلغ نيفاً ونصفها. وتبدو المعارضات المَرْضية، معارضات «جلالتها»، التي ترضى صدارة المرابطة العسكرية وسياساتها «القومية»، فولكلوراً مسرحياً ومحلياً يؤديه هواة متنشون بأدائهم. وقد لا تكون غلبة المسرح، غنائياً أو هزلياً أو كئيباً أو خطابياً، على الموت السياسي اللبناني، إلا صدى التفاوت الكبير بين المشكلات القائمة وأسبابها وعللها وبين العبارات عنها والكلام عليها.

و«التجدد» اليساري والشيوعي بعض من هذا المسرح، ومن تشبيهه الحياة والإرادة والحرية. فالشيوعيون، هيئة ودوراً ومباني سياسة ومقالات، من والدي الحروب الملبننة ومن أولادها. وإلى اليوم لم يعثر اليساريون الشيوعيون على أسماء هذه الحروب، أو على رواية تؤدي بعض عللها وبعض وقائعها على نحو ليس الإنكار التام سداه ولحمته. وهم ما زالوا على هذه الحال حتى بعد أن خرجوا من «النظام» أي من الخليط «الحاكم»، أو أخرجوا منه. لكنهم، في الأثناء، ضيعوا التسمية والرواية، وجعلوا يهرفون بكلام عاجز عن تخييل قرابة بالوقائع والحوادث.

وهذه القرابة المتخيلة يوهم بها، في كثير من الأحيان، التمكن من بعض القوة والسلطة؛ فإذا خسر المتكلم القوة والسلطة ظهر كلامه على عريه من الواقع والحقيقة، على رغم استمراره على كلامه السابق الذي لم يبد هنيئاً يوم كان المتكلم في عداد المتسلطين. والشيوعيون لم تهلهم بعد شقة ما بينهم وبين ما يتكلمون عليه – هذه الشقة التي هالت بعض الإسلاميين الذين حسبوا أن الإسلام وجهتهم فوجدوا أنهم لا يبلغون إلا العصبيات المتناحرة، على ما تبين للسيد صالح كركر («الحياة»، في ١١ حزيران / يونيو ١٩٩٨). وهذا يتعدى السياسة إلى الخُلق وإلى ميزان القول والعمل، أي إلى ما لا طاقة للأجهزة عليه.

* كاتب لبناني.

العزلة حتى الموت جوعاً

محمد علي فرحات *

■ مات جوعاً خلال السنوات الثلاث الأخيرة ١٠ في المئة من سكان كوريا الشمالية، بحسب رقم الحد الأدنى الذي أورده الكونغرس الاميركي في تقرير صدر قبل أيام. والجوع هنا ليس نتيجة كوارث طبيعية ولا حروب أهلية كما في بلاد افريقية كالصومال والسودان، انه نتيجة العزلة والديكتاتورية المطلقة، اذ الحكم في كوريا الشمالية لا يزال يهجس بالحرب التي جرت في الخمسينات وقسمت كوريا دولتين، وهو لم يستطع استعادة الوحدة كما فعلت فيتنام، فبقي في عزلته وأبقى معه شعباً ضمرت مؤهلاته عبر خمسة أجيال فصار مختلفاً عن شقيقه الكوري الجنوبي.

العزلة ليست سلاح النظام الكوري الشمالي فقط، انها ايضاً وسيلة أنظمة كثيرة في عالمنا اليوم للمحافظة على وجودها. وثمة مجتمعات وأحزاب وهيئات ترى في العزلة سفينة نجاة في بحر الحداثة الهائج وفي عولمة وثورة اتصالات تفتح الأبواب والنوافذ فلا تبقي على سر ولا على نفء.

وعلى رغم العزلات والمعزولين فإن اكثرية سكان الأرض يعرفون الاحداث اليومية السلبية منها والايجابية، لكن ثورة الاتصالات والمعلومات متسارعة الى حد يتعذر معه – الى الآن – إيجاد مرجعية فكر وضمير عالمية تعنى بقضايا الانسان أياً كان موطنه ولونه ولغته ومعتقده. والمرجعيات القائمة تفتقد الصدقية والشمول اللازمين كما الحال مع الامم المتحدة ومنظمة العفو الدولية والصليب الأحمر والهلال الأحمر وأطباء بلا حدود وغيرها.

هناك كوارث مشتركة لسكان عالمنا اليوم أبرزها: الاستبداد السياسي، والفساد الاداري، وغلبة التعصب والتحامل على الاحزاب والجمعيات وتلوث البيئة وقمع الاطفال والنساء. كوارث تعني البشر جميعاً وتدفع لإنشاء أو لدعم هيئات عالمية مسؤولة ومسموعة الرأي لدرء الأخطار.

لكن العزلة المختارة أو المفروضة هي أبرز ما يعوق انشاء أو دعم هذه الهيئات. وتبدأ العزلة دائماً من قيم مغلوطة أو من هيئة سياسية مستبدة، لكنها تبدأ ايضاً من أفكار يطلقها أصحابها من دون حس بالمسؤولية ولمجرد استمرار ما لا يمكن استمراره، وان كان الثمن موت ملايين الناس جوعاً.

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».

الديكتاتورية تنتج ثقافة الرأي الحاكم الواحد وللاستبداد مراجعه الاجتماعية: العراق مثلاً

نجاح كاظم *

■ حكم الاستبداد والديكتاتورية ينتج ثقافة مصبوغة بلون النخبة الحاكمة، ويؤدي الى صياغة عقل سياسي ذي اتجاه واحد وطغيان أفكار من نمط واحد وفقدان الروح النقدية التي تعطي القدرة على تصور الواقع من زوايا اخرى.

ومن جانب آخر، فإن جمود الواقع الفكري يخلق أزمة مثقفين تتمثل بوجود فاصلة ثقافية بين وعي القلة وتخلف الكثرة. وتتوسع هذه الفجوة عند غياب المبادرة والإبداع في قطاع المثقفين وعجزهم عن ارساء القواعد الاساسية لإثراء الحياة الاجتماعية وإحداث الحالة الثقافية المطلوبة في المجتمع.

ونظرة سريعة الى الكتب والمنشورات التي تصدر في العراق (وهي ظاهرة تكاد تشمل الوطن العربي) تعطي صورة واضحة عن الواقع الثقافي الحالي وتمثل مرآة لأداء الانساق الاجتماعية المختلفة. كما ان هناك قلة من هذه الكتب تعنى بالواقع وتحدياته الكبيرة. وهناك شبه غياب للندوات الثقافية وما لها من فائدة جمة في ترشيد الحالة العامة للمجتمع. وندرة في المؤسسات المتخصصة ذات الآثار البالغة على المجاميع المثقفة والتي يمكن ان تترك حيوية ثقافية في المجتمع. ان انعكاسات الواقع الفكري والثقافي على الفعاليات الانسانية أمر حيوي وجوهري. وتكون هذه الفعاليات عادة متداخلة ومترابطة ومتفاعلة مع بعضها البعض كالسياسة والاقتصاد والتعليم... وغيرها. وسنناقش هنا الجانب السياسي فقط لأهميته البالغة في إحداث النقلة النوعية في المجتمع وتطوير العراق ودفعه للامام. يمثل هذا الجانب أهم بل اخطر انعكاس للواقع الفكري وعلاقة الأخير بحركة المجتمع وقدرته على إفراز قادة في مستوى الحكم والاحداث.

لم يفرز المجتمع العراقي الحديث قيادات حيوية او متسمة بالعقلية المتطورة ويعبر بوضوح عن احتياجات العصر وبعد نظر لآفاق المستقبل. والسبب بسيط لأن هذه القيادات نابعة من المجتمع العراقي المتأخر والمتأثر ببيئته المتخلفة، وفكر هذه القيادات كثيراً ما يجسد ثقافة المجتمع ويعكس في حقيقة الأمر هزيمة العقل السياسي. ولهذا عاش العراق ولا زال أنظمة استبدادية ومتنوعة، من دولة الرجل القوي الى الحزب القائد، الى المثلث العائلي، مع تناقضات داخلية أصبح فيها الاستبداد والقهر أكثر مما كانا عليه في فترة الاستعمار، ومن التناقضات الخارجية التي كانت الأكثر تأثيراً في تدهور العلاقات العربية – العربية أو الأحوال العربية العامة. ويظهر ذلك بوضوح في الفترة التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

واحتكار النشاط السياسي في يد الحزب الواحد أو الرجل القوي وعائلته. ادى الى طغيان مفهوم الدولة في اطارها المتخلف واختلال التوازن في معادلة المجتمع والدولة. والحقيقة ان هناك هيمنة كاملة من الدولة التي تحل تماماً مكان المجتمع الا في بعض صوره المهمشة. ومفهوم الدولة في العراق لا يأخذ الاطار العصري وانما تطور من خلال إرث المفاهيم القبلية المغلقة بشيء من المدنية. وبقيت حقيقة الواقع ان السلطة بكل قوتها وقراراتها ممثلة بشخصية الرجل الواحد أو القائد التاريخي. والأكثر من ذلك، ان النظام الحاكم في العراق اعاد النظام العشائري الذي تبناه الانكليز عند وصولهم العراق في مطلع هذا القرن، لذا لم تسع القيادات المتعاقبة الى تجديد الأطر أو تطوير الهياكل السياسية كأمر طبيعي حاصل في معظم بلدان العالم نتيجة تغير المتطلبات والظروف، ولم تعالج موضوع الديموقراطية والتعددية على رغم التحولات والتغيرات السياسية الجارية في العالم بعد انهيار جدار برلين عام ١٩٨٩. ثم ان هناك استعباداً للمواطن يجعل منه سلبياً تجاه المشاركة السياسية ويزرع في داخله التردد والخوف من المستقبل. وادى طغيان القيادة وتهميش المجتمع الى انحسار ظاهرة المشاركة الاجتماعية الا في حالات الضغط والمتمثلة احياناً بالمظاهرات في بعض الفترات، لإظهار الولاء غير المشروط لأفكار القائد أو نخبته الحاكمة.

يتضح من ذلك ان وضع الحكام فوق القانون ادى الى اتساع الفجوة بين القيادات الحاكمة والشعب العراقي وخلق شرخاً كبيراً في شرعية الحكومات المتعاقبة. وهيمنة الدولة على المجتمع ومصادرتها له أحدثت الخمول والبلادة وغيبت الانتاج الفكري وبالتالي نضوج العقلنة السياسية، فالعقلنة السياسية بدورها تتحول الى تركيبات سياسية. والنمو الوحيد الذي الفناه هو لأجهزة الخوف ومؤسسات الرعب والعنف وإشاعة الارهاب حيث تكون الحرية معدومة والتعبير عن الرأي ظاهرة نادرة.

وتفكير القيادات في معظم الاحيان ترجمة للأهداف الضيقة التي تمثل المصالح الفردية او الأقلوية، فلا تكون هذه القيادات قادرة على رسم خطط بعيدة المدى تتعلق بمصير العراق والأهداف العليا التي تبتغي الوصول اليها. فالقرارات السياسية عبارة عن نزوة شخصية لمعالجة واقع جديد كما في القرار الخطير لغزو الكويت وتبعاته الوخيمة على العراق والمنطقة.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ آب (اغسطس) ١٩٦٥

رشيد عالي الكيلاني يرحل في منفاه البيروتي

■ حين حكمت محاكم عبدالكريم قاسم في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٨ على رشيد عالي الكيلاني بالاعدام بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم الثوري، هل كانت مقتنعة بأنه مذنب حقاً ام انَ كل ما في الامر هو ان الكيلاني، بسبب شعبيته وتاريخه كان شخصاً يجب التخلص منه لما يشكل من «خطر محتمل» وليس من «خطر حقيقي واقع» على النظام الجمهوري المستتب حديثاً؟

سؤال ليس من السهل الاجابة عنه، تأكيداً او نفياً، من ناحية لأن المحاكم الثورية في تلك الايام كانت تتخبط خبط عشواء. شبهة واحدة كانت تكفي دليلاً اتهامياً قاطعاً، ونظرة حنان من الحاكم تكفي دليل براءة لا شك فيه. ومن ناحية ثانية لأن الكيلاني كان ذا سمعة انقلابية حاسمة، بل السمعة الانقلابية الاكثر رسوخاً في طول العالم العربي وعرضه، على الرغم من ان انقلابه الشهير كان الاقصر عمراً، في زمن شديد الدقة.

انقلاب رشيد عالي الكيلاني في ربيع العام ١٩٤١ في العراق كان ولا يزال واحداً من الانقلابات التي تثير الاسئلة كما تثير تعابير من نوع «لو انه نجح!»، «لو قيض له ان يدوم!» والحال ان عرباً كثيرين في ذلك الحين رأوا في انقلاب رشيد عالي الكيلاني نقطة ضوء في مسار النفق الطويل الذي مثله ليل الاستعمار البريطاني، ثم لا يهم بعد ذلك ان يكون الانقلاب، مرتبطاً بشكل او بآخر بألمانيا النازية. فألمانيا النازية وزعيمها هتلر كانا يحظيان بتأييد عشرات ملايين العرب في ذلك الحين. ولو فقط نكاية ببريطانيا.

مع هذا حين توفي رشيد عالي الكيلاني في بيروت يوم ٢٨ آب ١٩٦٥، احتاج الامر اجراءات وتدخلات حتى يدفن في بغداد، المدينة التي احب وكان جدوده من نقباء الاشراف فيها. وذلكم هو، على اي حال، قدر العديد من رجال السياسة العرب، من الذين اعتادت عواصم اخرى، بيروت مثلاً، ان تشهد نهاياتهم بعيداً عن اوطانهم، هذا اذا لم تشهد تلك النهاية سجون الاوطان نفسها. وكان مقدراً للكيلاني ان يموت في سجن عراقي، لولا ان أعفي عنه واطلق سراحه في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٦١ـ خلال الحكم الثوري الذي كان هو نفسه قد حكم عليه بالاعدام.

ولد رشيد عالي الكيلاني في العاصمة العراقية في العام ١٨٩٢ ونال شهادة مدرسة الحقوق فيها، ما مكّنه من ان يزاول العديد من الوظائف الحكومية والادارية باكراً، في الموصل خاصة، وعاد منها الى بغداد ليزاول المحاماة ويدرس الحقوق قبل ان يتم اختياره وزيراً للعدل في حكومة ياسين الهاشمي الاولى، وكانت تلك بداية عمله السياسي حيث تقلّب بعد ذلك في العديد من الحكومات وانتخب نائباً عن بغداد والكوت. وهو تحول الى زعامة المعارضة عند بدايات العام ١٩٣١. لكنه سرعان ما عاد الى الحكم من جديد حيث عيّن رئيساً للديوان الملكي في صيف ١٩٣٢، فرئيساً للحكومة بعد شهور من ذلك (آذار/ مارس ١٩٣٣). وإثر وفاة الملك فيصل الاول شكّل حكومة جديدة لم تدم سوى ثلاثة اشهر عيّن بعدها عضواً في مجلس الاعيان فوزيراً من جديد في حكومة هاشمية ثانية. وعند وقوع انقلاب الفريق بكر صدقي، هرب بين الهاربين وتنقل بين سورية ولبنان، حتى اغتيل صدقي فعاد الى بغداد، ليتقلّب في مناصب وزارية عدة، اوصلته الى رئاسة الحكومة من جديد في اذار ١٩٤٠. وفي تلك الاثناء كانت خلافاته مع الانكليز في ازدياد، وكانت الحرب العالمية الثانية في استعارها فتحت العديد من الاحتمالات امام المواطنين العرب، وهكذا نراه في ربيع العام ١٩٤١ يقوم بحركته الانقلابية ضد الانكليز، وهي الحركة التي كان لها صدى كبير في طول العالم العربي وعرضه، لكن الحركة سرعان ما انهزمت، حيث تحرك الانكليز وتحركت معهم القوى المناوئة للكيلاني داخل الحكم العراقي. وهكذا كان لا بد للكيلاني من ان يبارح العراق بعد ان ايقن ان صراعه ضد الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس (بريطانيا) خاسر لا محالة، فتوجه الى أيران ومنها الى تركيا، ثم الى برلين لاجئاً، على غرار المفتي أمين الحسيني الذي كان زميله، وخصمه اللدود، في المنفى الألماني. بعد انتهاء الحرب التجأ الكيلاني الى السعودية ومنها انتقل الى مصر في العام ١٩٥٣.

بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٨ عاد الكيلاني الى بغداد متحمساً، لكنه سرعان ما اعتقل بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم، وكانت تلك بداية نهايته السياسية.

بقي أن نذكر ان الكيلاني – وحسب المؤرخ مير بصري – كتب مذكرات لم تُطبع بعد.



ابراهيم العريس

الخليج: هل يمكن إدامة الوجود العسكري الاميركي؟

ريتشارد ارميتاج *

■ اجرى مؤتمر نظمه معهد الشرق الاوسط اخيراً في واشنطن، تحليلاً للطلب الآسيوي على النفط من منطقة الخليج العربي، وناقش أفضل السبل لتأمين الحماية لهذه السلعة الضرورية. وحقق الجزء الاول من البرنامج – تحديد الطلب الآسيوي في المستقبل في ظل مجموعة متنوعة من السيناريوات الاقتصادية المختلفة – هدفه بوضوح كبير. لكن الجزء الثاني – تحديد التهديدات المحتملة وأنظمة الحماية المناسبة – لم يحقق غايته. فلم يتمكن بعض المشاركين الاّ بصعوبة كبيرة من تبرير وجود قوات اجنبية في الخليج وعلى الطرق البحرية بين الخليج والاسواق الاسيوية.

لماذا تسلل، بعد مجرد ثماني سنوات من غزو الكويت، شيء من التراخي الى قضية تأمين الحماية لنفط الخليج، على الأقل في اوساط «الخبراء» الذين يحضرون مؤتمرات ويقدمون اوراق بحث؟ وبالفعل، كان الدكتور جيفري كمب – وهو مسؤول عمل لفترة قصيرة موظفاً في مجلس الامن القومي خلال ادارة ريغان – الشخص الوحيد في المؤتمر الاخير لمعهد الشرق الاوسط الذي دعا بوضوح تام الى استمرار الوجود العسكري الاميركي في منطقة الخليج واستمرار التزام الولايات المتحدة تأمين الحماية للنفط الذي يأتي من المنطقة.

جادل آخرون، عملياً، بأن الجزء الاكبر من نفط الخليج لا يذهب الى الولايات المتحدة بل الى آسيا (ما يعني ضمناً انه ينبغي للهند واليابان والصين وآخرين ان يتحملوا عبء الحماية)، وان المنتجين – بغض النظر عما يحتمل ان يفكروا فيه حالياً او بعد عشرين سنة من الآن في شأن الوضع السياسي للعالم – لا يملكون أي خيار سوى ان يستجيبوا لمتطلبات زبائنهم. وحسب تعبير احد المتحدثين في المؤتمر فإن «دول الخليج استعاضت عن تبني استراتيجيات اقتصادية للمستقبل بالاعتماد على عائدات النفط الآنية. لا يمكن لأي من بلدان الخليج ان يتحمل انقطاعاً. انهم مرتبطون بمتطلباتهم المالية ذاتها».

وبالفعل، اُختبرت الحدود القصوى للحماقة البشرية في وقت سابق السنة الجارية خلال تمرين في الجغرافيا السياسية أُجري في كلية الحرب التابعة للجيش الاميركي. وبرزت احدى النقاط بوضوح كبير من «تمرين الحرب» البالغ التعقيد والدقة: من دون وجود عسكري جدي في المنطقة – او على الاقل امتلاك حلفاء اقليميين لقدرات عسكرية جدية – قد يتعذر على الولايات المتحدة التدخل بسرعة كافية لانقاذ اقرب شركائها على الصعيد الامني من اضرار مادية ومجتمعاتية وخيمة في مواجهة عدو يتصف بالتصميم ويملك قدرات عسكرية.

لكن حتى هذه النقطة تثير سؤالاً اكبر: هل يمكن لأحد داخل المنطقة – لا بد ان يكون منتجاً ومصدراً رئيسياً للنفط – ان يتحمل ذلك النوع من الانقطاع الذي سيرافق بالتأكيد نشوب حرب شاملة؟ تضمن تمرين كلية الحرب تكراراً لحماقة صدام حسين. وكانت النتائج التكتيكية تختلف بعض الشيء بالمقارنة مع حرب الخليج، لكن النتائج الاقتصادية بالنسبة الى كل الاطراف في المنطقة – الغازية والمتعرضة الى الغزو – كانت هائلة تماماً. كان مصطلحا «النصر» و«الهزيمة»، في هذا السيناريو، متطابقان عملياً على صعيد النتائج.

ليس من الصعب ان نرى كيف تقود ضرورات الانتاج والتصدير المرء الى الاستنتاج بأنه لا يمكن أي طرف عاقل في المنطقة – بغض النظر عن القدرة العسكرية – ان يخاطر بكل شيء في محاولة لفرض السيطرة عسكرياً. واذا وضعنا جانباً للحظة امكان حدوث شيء لا عقلاني، هناك عوامل اخرى يمكن ان تثير الشكوك في جدوى وجود عسكري اميركي في الخليج.

١- لا شيء ينجح مثل النجاح: ازالت هزيمة صدام حسين في ١٩٩١ قدرة عسكرية فاعلة من ايدي اللاعب الاقليمي الوحيد الذي اظهر، لا لمرة واحدة فحسب بل مرتين، استعداداً مرضياً للمجازفة بثروات بلاده وبحياة مواطنيه وبمصالح منطقة كلها بالدخول في مغامرات عسكرية مشكوك في نتائجها. وحتى لو أُعطي حرية تحرك كاملة ابتداء من اليوم، فان صدام قد يحتاج الى سنوات تفوق ما تبقى من عمره لبناء ذلك النوع من القدرة العسكرية الذي يمكن أن يغريه مرة اخرى بانزال الخراب على رؤوس ابناء بلده. ومع ذلك، فان بقاءه يمثل تهديداً جدياً لأي «نموذج للاعبين عقلانيين» يستند الى عوامل اقتصادية.

٢- الثورات ليست دائمة: الحماسة المثالية التي رافقت إطاحة الشاه واقامة الحكم الديني في ايران تلاشت منذ وقت طويل وتحولت الى انماط مألوفة من الفساد والقمع. ويبدو ان الايرانيين يتطلعون بصدق الى الديموقراطية والاصلاح. ويبدو ان التوسع العسكري لا يمثل اولوية كبرى في طهران. ان المجادلة بأن ايران لا ترغب في الهيمنة على المنطقة سياسياً وعسكرياً على السواء يعني المجادلة ضد التاريخ. لكن النزعات التاريخية للدولة الايرانية – مع غياب العدوان العسكري الفعلي – لا تمثل بالضرورة تهديداً على أمن صادرات النفط.

٣- محرر الامس يمكن ان يصبح عبء الحاضر: لا جدال ان التحالف الذي قادته اميركا في ١٩٩٠ و١٩٩١ ادى الى إبطال تأثير خطر حقيقي، وأنجز ذلك بطريقة كانت حينها مستساغة سياسياً داخل المنطقة. لكن ترافق العقوبات المستمرة ضد العراق مع التعنت الاسرائيلي في ما يتعلق بالاراضي العربية التي تحتلها وضع المحرر السابق في صورة سياسية مختلفة نوعاً ما. ورغم انه قد يكون من قبيل المبالغة فعلاً ان يوصف الوجود العسكري الاميركي في الخليج بأنه عبء سياسي بالنسبة الى اولئك الذين يقدمون له التسهيلات، فليس هناك زعيم في المنطقة لم يأخذ هذا الاحتمال في الاعتبار عند التأمل في عملية سلام عربية – اسرائيلية فاشلة. يتطلب نشر قوات اميركية خارج حدود الولايات المتحدة، في كل حالة، تبريراً بالاستناد الى المصالح القومية للولايات المتحدة ومصالح تلك الدول التي تستضيفها. ويجب ان تجري مراجعة هذا التبرير واعادة التصديق عليه، من حين لآخر، من قبل كل الاطراف المعنية. وطالما بقي صدام متسلطاً على الحكم في العراق، فمن المستبعد ان تتبنى الولايات المتحدة أي مبادرة لخفض وجودها العسكري في الخليج. لكن يجب على الولايات المتحدة ان تأخذ في الاعتبار ملاحظات الآخرين وحاجاتهم السياسية، خشية ان تستيقظ يوماً ما لتجد ان الاساس السياسي لوجودها العسكري قد تلاشى. ان التصريح، كما فعلت وزيرة خارجيتنا، بأن ليس هناك «اي ترابطه بين عملية السلام والخليج» ليس كافياً.

ليس هناك شيء دائم في هذه الحياة. عندما ينتقل العراق من الحكم على ايدي مجرمين الى سياسيين، واذا حققت عملية التطور الذي تعيشه ايران، حسب ما يبدو، ثمارها الديموقراطية، فان الاساس المنطقي لوجود عسكري اميركي في الخليج قد يزول كلياً. ومن الصعب تماماً ان نقدر اذا كان سينشأ تهديد من نوع مختلف كلياً، او تهديد ربما ينجم عن الاوضاع السياسية المتفجرة في جنوب آسيا. في غضون ذلك، ستكون مساهمة اميركا في حماية نفط الخليج – او إضعاف حمايته نتيجة الاهمال – بشكل اساسي في ايدي الديبلوماسيين، وليس في ايدي الجنود والبحارة والطيارين.

* رئيس مؤسسة «ارميتاج اسوشيتس» في ارلينغتون في ولاية فيرجينيا، وشغل منصب مساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون الامن العالمي خلال ادارة ريغان.

العمل العربي الجماعي بين الرغبة والقدرة!

أمين هويدي *

■ عنوان المقال غريب على عالم السياسة الذي لا يعرف الحب والرغبة او العزوف والكراهية وإلا انقلبت الممارسة في هذا المجال الغريب الى ممارسة عاطفية بين الدول، اساسها الاستلطاف والنفور، وهذا أخطر المحاذير التي قد يقع فيها اصحاب القرار... المقياس الوحيد الذي يحدد الاتجاه السياسي للدول هو المصلحة، إذ ليست هناك صداقة دائمة او عداوة دائمة ولكن توجد مصلحة دائمة، والمصالح متغيرة تبعاً لتغير الظروف، وبذلك يمكن ان يصبح عدو اليوم صديق الغد او يصبح صديق اليوم عدو الغد.

ولا داعي للتحدث عن المصالح المشتركة بين الدول العربية، بل من التكرار الممل الحديث عن التهديدات المشتركة التي تعصف بالأمة العربية وتحتم توحيد الجهود والموارد في اطار عمل عربي جماعي. فكل هذا معروف، وقد يكون حافزاً لدعوة وجهها وزير الدفاع المصري يوم ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ لتكوين تكتل عسكري عربي لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية وتحقيق التقدم التكنولوجي، «فالدول العظمى تدخل في تحالفات عسكرية مثل حلف شمال الاطلسي لأن اي دولة لا تستطيع ان تعيش بمفردها، كما ان ازدهار الامم والشعوب لا يتحقق الا بقوات مسلحة قادرة على حمايتها». وقد توقفت كثيراً امام رد الفعل العربي السلبي امام هذه الدعوة المخلصة. فلم يكن هناك اي تعليق عليها من الجهات المعنية، وقد يقال انه كان من الواجب التمهيد لهذه الدعوة الخطيرة قبل اعلانها بالاتصالات السرية مع العواصم المعنية، أو ان الدعوة تمت في وقت الخلافات العربية – العربية العاصفة التي استحال في ظلها عقد مؤتمر قمة عربي، فما بالك اذا كانت الدعوة الى تكتل عسكري، او انه يستحيل بناء تكتل عسكري في ظل غياب الارادة السياسية التي تحركه، فالتكتل السياسي هو اساس اي تكتل عسكري او اقتصادي او ان الاعلان عن هذه التكتلات يكون من وزارة الخارجية وليس من وزارة الدفاع.

رغم المحاولات الصادقة احياناً والجهود العابثة احياناً اخرى، فشلت الانظمة العربية في بناء الإطار الصالح الذي يضمن مصالحها ويحقق امنها القومي.

ويتمثل هذا الفشل على المستوى القومي في العجز الواضح للجامعة العربية الذي يلمسه الجميع، وعلى المستوى الجهوي في ضعف «مجلس التعاون الخليجي» وتجمد «الاتحاد المغاربي» وترنح «اعلان دمشق» الذي وُقع على عجل بعد عملية «عاصفة الصحراء» بعدما اعلن عن نهاية وموت «مجلس التعاون العربي» بين مصر والعراق والاردن واليمن، الذي تم في ظله الاجتياح العراقي للكويت!

ومن المعروف ان اي عمل جماعي داخل جبهة من الجبهات هو شيء معقد يحتاج الى مهارة اعضائه في حل الخلافات الطبيعية التي تنشأ بين وقت وآخر لعدم تطابق المصالح، لدرجة ان كفاءة اي عمل من هذا النوع تقاس بقدرته على التوفيق بين تناقضات اعضائه. وان نتحدث عن عمل عربي جماعي وان ندعو له ليس امراً غريباً او استثنائياً لأن الغرابة الحقيقية هي في انه لم يتحقق حتى الآن، وان ننصرف عن الحديث عنه بالتحدث عن نظام عالمي جديد يتجه الى التفتت ونمو النعرات القومية، كما حدث في القرن ١٩. واذا كان يحلو لبعض الكتّاب الاجانب الكتابة في هذه الامور، في وقت يعملون هم فيه على تدعيم تكتلاتهم الكبرى التي تبنى في الشمال، فإن على كتّابنا ان يؤكدوا على مخاطر هذه الاتجاهات ويزيدوا من وعي الامة للتكتل في عالم لا يعترف إلا بالكيانات الكبيرة في كل المحاور حتى تتمكن الاسماك الكبيرة من الاستمرار في أكل الاسماك الصغيرة تحت رايات العولمة والخصخصة والاسواق المفتوحة والنظام العالمي الجديد!.. جديد في ماذا؟ وجديد لمن؟ هذا هو السؤال...

وقف البعض امام فشل العرب في إقامة نظام لعملهم الجماعي وقفة متفحصة، وكان إيمانهم بوجود الرغبة في إقامة البناء لا يتزعزع الا عند القليل، في وقت انشرت فيه القومية العربية ومحاولات بناء الوحدة وكان كل همهم البحث في القصور في استخدام القدرات العربية الهائلة في اقامة المظلة العربية المنشودة. ومعنى ذلك انهم ارجعوا الفشل الى عدم المعرفة، اي عدم توفر القدرة مع توفر الرغبة، وربما ارجعوا الفشل الى عدم معرفة بقواعد العمل الجماعي للجهل بالسلوك الجماعي الذي يقلل من التناقضات الطبيعية التي تحدث في دهاليز العمل الكبير وهي متشعبة ووعرة مثل: مراعاة مصالح الدول الاعضاء وتنسيقها ضمن المصالح القومية، احترام الرؤساء بعضهم بعضاً وتقدير ظروفهم الخاصة والضغوط التي يتعرضون لها، الخلاف في الرأي يحتاج الى مزيد من الحوار ولا يتسبب في القطيعة، التدرج في تحقيق الاهداف الكبيرة وفقاً للإمكانات المتاحة، طمأنة الدول الصغرى ازاء مخاوفها الطبيعية من الدول الكبرى، عدم القفز الى قرارات جديدة من دون التحقق من تنفيذ القرارات السابقة، فليست العبرة بتوقيع المواثيق واصدار القرارات، ولكن العبرة باحترامها وتنفيذها وتحويلها الى امر واقع.

إلا ان الامل في إقامة البناء كان كالسراب، فكلما ظن البعض ان الغرض اصبح في متناول اليد، وجدوا أنهم كانوا يقبضون على الماء رغم ان الامن العربي اصبح مستباحاً، وعلى رغم ان الذئب تمركز وسط البيار، وهنا أخذ التساؤل الملح عن صدق نيات القائمين على الامور في تحقيق العمل العربي الجماعي مما يتسبب في عدم قدرتهم على تحقيقه. ولم يكن من السهل الوصول الى رأي قاطع في القضية الخطيرة لأن الرغبة ترجع الى النيات، وهذه علمها عند الله، ولكن ان تترك المسائل التي تتعلق بمصير الامم وقضاياها التي تتعلق بأمنها القومي هكذا في كف القدر، تتحرك في مناخ غامض نحو مصير مبهم، لم يكن بالأمر الصحيح، فكان لا بد من مواجهتها بالحقيقة مهما كانت مرارتها، باستقراء المواقف والأحداث حتى نصل الى الحقيقة حتى لو كانت استقرت في القاع بضغط ورضاء الذين لا يريدون ولا يرغبون.

وكان لعملية «عاصفة الصحراء» الفضل الأكبر في الكشف عن الحقيقة، لأن إقدام النظام العراقي على فعلته الخطيرة إزاء جاره العربي – رغم ما يقال من مبررات – فجر قضية خطيرة تتعلق بجدوى هذا النظام العربي الجماعي الذي اقدم الجار في ظلمه على اجتياح جاره؟ ما صدقية مواثيق الجامعة العربية بما فيها معاهدة الوحدة الاقتصادية والدفاع المشترك العام ١٩٥٠؟ وهي اسئلة مشروعة ولكننا توضع في الاطار الخاطئ وكأنها كبش فداء لفشل الجميع في بناء هذا النظام المرجو، فالأنظمة لا تقيم ابدا بمواثيقها المعناة ولا باتفاقياتها الموقعة وقراراتها المجمدة لأن الصراع ليس صراع كتل او مواثيق ولكنه صراع إرادات تتحرك على مسرح الأحداث لفرض او رفض الامر الواقع. والارادة تبنى بالعرق والدم ولا تكون ابدا وليدة اللحظة التي نحتاج فيها اليها، إذ انها ليست عملا عفويا تتحرك فور الضغط على الازرار، ولكنها شيء جبار يحتاج تكوينه وبناؤه الى النحت في الصخر، مع صدق في النيات وقدرة على العمل ومهارة في التخطيط والتنفيذ.

كانت الارادة العربية غائبة، وكانت المواثيق التي تنظم اعمالها مجرد حبر على ورق، وكانت النظم التي توجهها مجمدة، وكانت المظلة المراد بناؤها غير مشرعة. فان توضع الارادة العربية وهي على هذه الحال في قفص الاتهام، وان يوضع العمل العربي الجماعي الذي جمده القائمون على بنائه كشماعة نعلق عليها فشلنا، امر غير عادل ولا مقنع، وهو مجرد هروب من مواجهة الحقيقة التي يعد الاعتراف بها بمثابة الخطوة الاولى في الطريق الصحيح.

فشل القائمين على الامر في بناء الأنظمة الجماعية ادى الى هزائمنا المتكررة التي افقدت الجماهير العربية الثقة في قدرتهم الذاتية، علماً بانني أؤكد ان القدرة العربية الجماعية لم تختبر حتى الآن في اي مواجهة من المواجهات. فالبرغم من وجود عناصرها الهائلة، الا انها ظلت وحتى الآن تفتقر الى الادارة الحكيمة والقيادة الرشيدة والتوجيه السليم، فمن منا لا يريد ان يعمل في ظل وحدة القوى العربية؟ ومن منا لا يريد ان يرى امته من المحيط الى الخليج في عزة وما تستحقه من مكانة؟ من منا لا يريد تحقيق آمال امته خصوصا مع توفر الوسائل التي وهبنا الله إياها من اتساع في المساحة والعمق، ووفرة في القوة البشرية، وكثرة في المواد الاولية والمياه والنفط والغاز ورؤوس الاموال؟ عدم معرفة توجيه هذه الموارد في الاتجاه السليم مع الخطأ في تحديد الاعداء والاصدقاء الذي يترتب عنه التوجيه الخاطئ لسلاح سنستورده بالبلايين ادى الى الفشل الذي نراه وهو من فعل ايدينا وهذا ادى بدوره الى ان يحل العزوف عن العمل الجماعي محل الرغبة في اعماله علماً بانه حلقة النجاة الباقية في حوزتنا حتى الآن.

> ادى الانصراف عن العمل العربي الجماعي على المستوى القومي الى تحكم الدول الصغرى في الاتجاهات السياسية لباقي دول الجماعة، والى استنزاف للموارد، حتى اصبحت اسرائيل تصول وتجول في المنطقة لدرجة وضع يدها على القدس الشريف التي جعلها الله أمانة في أيدينا.

ويقينا فما كان يمكن للعراق ان يقدم على فعلته تلك عام ١٩٩٠، لو كان النظام العربي قائماً لأن وحدة القوى الكامنة في النظام الجماعي تتصدى الياً للمخطئ. كما ان الإرادة الجماعية القوية تحول دون اي نزعة خبيثة فردية تحاول الخروج عن الجماعة، وبذلك فإن اي تنازل عن جزء من السيادة النظرية لمصلحة الارادة الجماعية القومية فيه الضمان لتحقيق امن الجميع، وعلينا ان نتساءل: ألم يكن العمل العربي الجماعي هو العنصر الفاعل في انتصار العراق في حربه مع ايران؟ ألم تكن وحدة بعض العرب هي الجسر الذي يسر الحشد العالمي في عملية «درع الصحراء» للقيام بعد ذلك بعملية «عاصفة الصحراء» لطرد العراق من الكويت وما نجم عن العملية من عواقب وخيمة بعد ذلك؟ ثم اذا كانت الجامعة العربية التي لم يكن في يدها الا بعض الاوراق والمواثيق فشلت في التصدي للعدوان العراقي، فأين كانت ارادة مجلس التعاون الخليجي وتحت يده قوات درع الجزيرة المتمركزة في خشم الخانم في السعودية على مقربة من العدوان؟ لماذا نرى بعض الدول العربية تسحب ثقتها من العمل الجماعي على المستوى القومي وتتقوقع داخل عمل جهوي تحت حماية مظلة اجنبية تدفع نفقاتها على المستوى الاقليمي؟

لقد ادى الانصراف عن العمل العربي الجماعي على المستوى القومي الى تحكم الدول الصغرى في الاتجاهات السياسية لباقي دول الجماعة، والى قبول الجميع بوجود القواعد العسكرية الاجنبية في الاماكن التي تختارها بما في ذلك من عدوان على السيادة واستنزاف للموارد، والى اعطاء الفرصة للطامعين لفرض انظمة اقتصادية شرق اوسطية او متوسطية بديلاً للانظمة العربية، والسماح للقوى الاجنبية بتحطيم الترسانات العربية لمصلحة توازن القوى الاسرائيلي، الى ان اصبحت اسرائيل تصول وتجول في المنطقة لدرجة وضع يدها على القدس الشريف التي جعلها الله أمانة في ايدينا.

المعادلة مقلوبة ولا بد من تصحيحها، فالعمل العربي وليست المظلات الاجنبية هو ما يحقق الامن القومي العربي، والعودة الى رفض القواعد الأجنبية هو توجيه سليم للبوصلة العربية، وانتظام الدول العربية صغيرها وكبيرها داخل المنظومة العربية هو الضمان الوحيد للأجيال الحالية والمقبلة وعدم استجداء حصولنا على حقوقنا المنهوبة من غيرنا هو احترام لذاتنا وكرامتنا. ومعنى ذلك ان نبدأ تنظيم بيتنا وربعنا أولاً حتى تتحقق القدرة، وهنا ستتوفر الرغبة في المحافظة على البيت ومن فيه، فيحترمنا الغير لأننا احترمنا انفسنا، فنحن خير أمة أخرجت للناس.

* كاتب، وزير دفاع مصري سابق.

العنف وقراءة السياسة

■ مدهشةٌ هي قدرة المقاومين اللبنانيين على قراءة الحدث السياسي ومعانيه. فقد قاد هجوم الكاتيوشا على شمال الجليل، الذي ادى الى جرح ١٢ مدنياً، الى تعريض الجنوب لأسوأ أوضاعه منذ مواجهة نيسان (ابريل) ١٩٩٦. وفعلاً استمر القتال الذي أفضى الى جرح جندي لبناني برصاص مروحية اسرائيلية، ومقتل عنصرين من «جيش لبنان الجنوبي» في كمين اقامه مقاتلو «حزب الله».

وبدوره اجتمع المجلس الوزاري المصغّر في اسرائيل، وصدر عن اجتماعه بيان يؤكد ان الدولة العبرية «ستواصل ضرب المنظمات الارهابية وحماية شمال البلاد، وستبذل جهدها لاعادة الأمن الى حدودها مع لبنان».

الأضواء الأخرى القاها على الحدث اللبناني حدثٌ آخر: فللمرة الأولى منذ آذار (مارس) ١٩٩٧، تنفجر قنبلة صغيرة في قلب تل أبيب، وتحديداً في المنطقة التجارية المكتظة للمدينة وقريباً من الكنيس الرئيسي فيها. النتائج حتى الآن جرح ١٢ شخصاً وتدمير مخازن وسيارات. النتائج الأهم أن نتانياهو وضع يده على المسألة، وبالطريقة المعهودة فيه اياها: على السلطة الفلسطينية، كما قال محذراً، أن تبرهن على جدارتها في مكافحة الارهاب!

وبطبيعة الحال كان لا بد من التذكير بأن الشيخ أحمد ياسين سبق له أن قال في غزة (أي في أراضي السلطة الوطنية، كما يصر الاسرائيليون على الايحاء) بمهاجمة اسرائيل ثأراً من الضربات الأميركية للسودان وافغانستان. بعضٌ آخر بادر الى التذكير بتعليق الشيخ نفسه على عمليتي تفجير السفارتين الأميركيتين في افريقيا، حين وصفهما بـ«الدفاع عن النفس»!

القاسم المشترك بين ما حصل في الجنوب، وما حصل في تل أبيب، أن ربح نتانياهو مضمون ومؤكد، وأن خسارة لبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية مضمون ومؤكد. تكفي الاشارة الى الوضع الدولي الراهن والقيود التي تغل يدي الرئيس الاميركي، علماً ان هاتين اليدين ستبقيان مغلولتين حيال كل شيء ما خلا «مكافحة الارهاب». وفي هذه الخانة، عن حق او غير حق، يمكن ادراج الحدثين العنفيين المذكورين. بل يمكن، في ظل أجواء الاهتياج والديماغوجية التي خلّفها تفجير السفارتين، ربط ذينك الحدثين بذاك التفجير.

وبغض النظر عن مدى الدقة في التعويل على القوى الدولية الأخرى، يبقى أن هذه في أسوأ لحظات قدرتها على التأثير: روسيا التي تتآكلها أزمتها المالية والنقدية، قد تشهد سقوط رئيسها يلتسن، وفي احسن احواله عجزه عن الحركة. الرئيس الفرنسي جاك شيراك ليس مرشحاً لأي دور لأسباب كثيرة آخرها فضيحة آلان جوبيه التي قد ترتد عليه شخصياً. ألمانيا عشية انتخاباتها العامة، والى ذلك يستغرقها الخوف من آثار الأزمة الروسية عليها...

وأهم من كل ما عداه أن القوة العمياء، في ظل تراخي القبضة الدولية، هي سيد الساحات العالمية جميعاً. وما انهيار الوضع الكونغولي، بعد اشهر على قيامه في ظل لوران كابيلا، الا اشارة أخرى في الوجهة التي يشير اليها انفجار الوضع في كوسوفو وعودة الرئيس الصربي ميلوشيفيتش الى التنمر. محللو حزب الله اللبناني ربما اعتقدوا، تيمناً بتحليلات أحمد ياسين وتقديراته الحصيفة، ان في وسعهم التصدي لهجوم اسرائيلي مباشر وكاسح، والحاق الهزيمة به. ألم يسبق لمحللينا جميعاً، وفي طليعتهم محللو الحركات الأصولية وجماهيرها، أن فسّروا الضربتين الأميركيتين في السودان وأفغانستان بـ«مونيكاغيت»؟ وعلى ضوء هذه الأنوار فلنستنتج القدرة المؤكدة على دفع اسرائيل الى الانسحاب، أو فلنمش، بهدي تلك الأنوار، الى جحيمنا الرائع، وكلنا أشواق اليه!

حازم صاغيّة

«طالبان»: انتصار وخسارة؟

■ ايران تعلن مناورات ذات طابع هجومي على الحدود مع افغانستان، بعدما اعتبرت انه لا يمكنها التساهل مع اخطار تهددها من هذا البلد. وزراء الخارجية والدفاع في اربع جمهوريات آسيوية (اوزبكستان، كازاخستان، قيرغيزستان، طاجيكستان) يجتمعون للبحث في السيناريوات المحتملة في افغانستان وفي المساعدة الممكنة، بما فيها العسكرية. تركيا تستقبل عبدالرشيد دوستم لتقويم سقوط معقله مزار الشريف، وتوفد قريباً وزير خارجيتها الى ايران للغرض نفسه. كل ذلك بعد جولة وزير الدولة للشؤون الخارجية الباكستاني محمد كانجو على غالبية هذه الدول من غير ان تقنع اجوبته عن الاسئلة المقلقة.

ليست هذه الحركة لمواجهة زحف «طالبان» جديدة، منذ سقوط كابول في ايديهم في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. لكن الجديد هذه المرة اتساعها وحدتها، وان لم تكن طبيعتها واحدة لدى الجميع. والجديد ايضاً انها تأتي متزامنة مع الضربة الاميركية لاراض افغانية، قد تتضمن بين رسائل اخرى ان واشنطن غير راضية تماماً عن تصلب «طالبان» في القضايا الداخلية. كما تتزامن هذه الحركة مع بدء مراجعة باكستانية ازاء احتمال هيمنة باشتونية كاملة تنقل هذه العصبية الى داخل اراضيها، وربما تصل الى حدود الخلاف الذي شهده البلدان في ظل الملكية.

تتفق غالبية المحللين المعنيين بالشأن الافغاني، ان صعود «طالبان»، على النحو المثير المعروف، يعود اساساً الى رغبة دولية، اميركية وباكستانية اساساً، بفرض استقرار في افغانستان على يدي سلطة تتجاوز حروب زعماء الفصائل الافغانية بعد رحيل الاتحاد السوفياتي السابق. ويعيد هؤلاء الى الاذهان «الارتياح» الذي اعرب عنه المسؤولون في واشنطن وفي شركة «يونوكال» مع سقوط كابول في ايدي «طالبان». فالشركة، تدعمها واشنطن واسلام اباد، تسعى الى تنفيذ مشروع مد انابيب الغاز من تركمانستان الى باكستان. ولا يمكن لمثل هذا التوظيف ان يكون ناجحاً من دون استقرار ومحاور واحد، بدل زعماء الحرب الكثيرين، في افغانستان. وادرك زعماء «طالبان»، من جهتهم، ان تنفيذ هذا المشروع الذي يراهنون كثيراً عليه مرتبط بقدرتهم على فرض الاستقرار، من غير الاهتمام بطبيعة السلطة التي تفرضه. لكن هل يمكن الانتظار الى ما لا نهاية حصول هذا الاستقرار الذي لا تزال دونه عقبات عسكرية وسياسية اساسية. وقد يكون تقدم «طالبان» شمالاً، من العوامل التي تساهم في اظهار هذه العقبات، اكثر من كونه اسهاماً في ازالتها.

من جهة تبدو هذه الانتصارات مؤشراً الى ان احتمال قبول «طالبان» بشريك آخر في السلطة، من قومية غير بشتونية مستبعداً اكثر من اي وقت مضى، مما يثير القوميات الاخرى ودول الجوار المرتبطة بها. ومن جهة اخرى، يثير الخط المتشدد لـ «طالبان» وحمايتها لدعاة اجانب ضد الخط نفسه قلقاً من احتمال تحول سلطتهم نظاماً متشدداً، يكرر التجربة الايرانية الثورية.

ومن الملفت ان يكون تعليق مسؤول في «يونوكال» على حماية «طالبان» لاسامة بن لادن باعلان تجميد مشروع الغاز موقتاً. لم ينجح «طالبان» في تسوية داخلية تشرك المكونات الاخرى للمجتمع الافغاني في السلطة، ولم يتمكنوا من اعطاء تطمينات جدية لدول الجوار. وهم اليوم يثيرون حفيظة واشنطن واسلام آباد. فهل يخسرون في السياسة ما حققوه في المعارك العسكرية؟

عبدالله اسكندر

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA. Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg 1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«سوناتا الخريف» لبرغمان في اقتباس

مسرحية «الكراهية»... أو الهروب من الحرية

دمشق – خالد سليمان

■ تقدم فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية على مسرح القباني في دمشق، مسرحية «الكراهية»، من اعداد المخرج العراقي هادي المهدي واخراجه.

تتحدث المسرحية عن حياة امرأة ممثلة تهجر ابنتيها الإثنتين بعد فترة قصيرة من وفاة زوجها لتمارس حياتها الفنية بعيداً عن الأجواء العائلية الالتزامات الأمومية، وتستمر هذه الهجرة عقداً كاملاً تحدث فيه تغيرات اجتماعية ونفسية في حياة ابنتيها هيلين وإيفا اللتين اهملتهما كل الإهمال. هيلين في دار الحضانة تتعرض لشلل جسدي بسبب لا مبالاة والدتها، وإيفا تنمو عصابياً ولم تترك مناحي الحياة «الأيروسية»، وفيها يسكن ظلام الوحدة وهي بدورها تسكن فيه.

يسبق هذا العقد موت الأب أيضاً لتكونا اكثر تشبثاً بهذه الحالة العصابية التي تركتها شارلوت بحثاً عن أهوائها النجومية واعتناقها الفردانية الخالصة بعيداً عن الأسرة وإشكالياتها المؤسسية تجاه الفرد.

هناك شخص آخر دخل حياة إيفا في خلال العقد المنصرم وهو فيكتور المتدين الشكاك الذي يحاول أن يستعيدها ويخرجها من المأزق الروحي الذي تعيشه.

تبدأ المسرحية وإيفا تكتب رسالتها العاشرة خلال شهر واحد الى أمها المهاجرة منذ عشر سنوات من دون أن تجيبها على اي رسالة منذ هذه اللحظة يشعر المرء بان إيفا تريد أن تقول لأمها: انني كبرت، تزوجت، انجبت ولداً ومات، أتيت بـ«هيلين» الى هنا، الى بيتي الذي أسكنه مع زوجي فيكتور، وهي مشلولة تماماً وتتحرق للقاء بك. انا ايضاً اتحرق واتشوق لرؤيتك. انه احساس بالزمن وتقلباته من خلال الآخر وتصور الذات عبره. ولكن حين تعود شارلوت في وقت متأخر في الليل وبشكل مفاجىء، تنقلب الصورة التي رسمتها إيفا لها، حيث تتصرف كأنها حالة كينونية خاصة بذاتها من دون احساس بالآخرين وترى في صورة ابنتيها قيد حريتها ورغباتها المكنونة في قدرتها على التجاوز والنسيان، هذا ما يدفعها لتخترق محرمات الأسرة وتقع في حب زوج ابنتها فيكتور وتكره رؤية هيلين مع احتقارها لإيفا اكثر فاكثر، لأنها صورة عن ابيها، كومة من التشوهات والفشل. وهي بالمقابل لا تجدي معها تصرفات والدتها هذه، تتشبث بها لتبقى معهما!

إنها لعبة الهروب من الحرية، متزامنة مع كراهية متداخلة مع الحب والشوق، ليلة ممطرة بالغضب والمحن والابتسامات الباردة وحنين «المنزليين» للخارجين عنها، نقصد بالخارجيين. اما شارلوت فتحلم حتى في عودتها المفاجئة هذه، بان ابنتيها هيلين وإيفا تريدان قتلها.

نستطيع القول أن هذه الحرية التي تمارسها شارلوت وتفتقر لها كل من ابنتيها هي المعضلة الرئيسية في العلاقات وعدم إدراكها، أي تصور الذات من كلا الطرفين على حساب الآخر. وإذا نظرنا الى الشخصيات نظرة تقسيمية نرى في شخصية شارلوت طبيبة لم تترك علاقتها بمرضاها، وفيكتور يمثل «الأنا» – الذات – المساومة بين العصابية والنرجسية، إذ يحاول التوازن بين كراهية إيفا الكامنة ونرجسية والدتها.

هذا النص الذي كتبه «انغمار برغمان» أساساً كسيناريو للفيلم واخرجه بعنوان «سوناتا الخريف» يعده ويخرجه المخرج هادي المهدي على المسرح عبر مقارنة تناصية وفق تقنيات العرض المسرحي، بتحويله من لغة الكاميرا الى لغة الخشبة من حيث الحوار والشخصيات والأصوات والتحولات الدرامية. ويأتي هذا العمل التناصي بشكل دقيق في شخصية شارلوت، فهي في الفيلم كانت عازفة بيانو، اما في «الكراهية» فهي ممثلة سينمائية ومسرحية مشهورة، تعيش في حياتها اليومية كما تعيش على المسرح، وتلوذ بإيحاءات تمثيلية كل ما تتأزم حالتها مع «المنزليين» المعزولين الذين «لا يعرفون معنى الحياة» حسب تعبيرها. وهذا ما يدفع إيفا لتقول لها «يا من تمثلين في الحياة كما تمثلين على المسرح».

يحاول المخرج في عمله هذا ان يخلق اجواء من العنف والصمت والحزن والانفعالات، لا تتماسك فيها واحدة من الشخصيات إلا بالكراهية والغضب تجاه الأخرى، ولتجسيد هذا الطقس العنفي بين حالتين من الكراهية عاشتا فترة كمون وظهرتا في ليلة لقاء كانت ان تكون دافئة وحميمية، يعتمد المخرج فكرة تاسيس علاقة متكافئة في القوة والموقع بين شارلوت وإيفا، وهناك قوة بلاغية خفية تدفع بمجمل العلاقات والأجواء الى التوتر الدائم من دون أن تتجلى مفردات قوتها هذه، وهو طيف هيلين.

ان هذا «الطقس الصوفي» (كلام للمخرج)، و«الصوفي المضاد» الذي يتبدى في عوالم الشخصيات بتقنية جسدية «عنفية يعتمد بدرجة أساسية على طاقة الممثل وتدفقاته الحياتية في العرض. بالطبع هناك عناصر العرض الأخرى من الديكور الى الاضاءة الى الموسيقى تفعل فعلها في تاسيس أجواء الكراهية. لكن تدفق الممثل الجسدي والذهني «التخيلي» بتماهيه مع الشخصية ومساراتها، هو الفعل المولد الرئيسي لإنشاء أجواء المسرحية المتبدية في التوجه نحو الذات الرافضة للآخر. والممثلون الثلاثة طلال نصر الدين (فيكتور)، خديجة غانم (شارلوت)، ميريا رؤوف (إيفا) يقفون في الصدارة باستخدام مهاراتهم التمثيلية وتاسيسهم لعوالم الكراهية، فنرى أن كل واحد منهم ينفعل، يكره، يحب، يقاطع غيره، يتواصل ويبني علاقاته المختبرية. اقول مختبرية لأني عاينت المشروع منذ بداياته ولاحظت كيف ان الممثل لا يتوقف في نقطة معينة ويستقصي في ثنايا تمارينه المختبرية عن ارشادات داخلية تقوده الى توليدات متكررة في الشخصية واستراتيجيتها الجمالية. وهناك تقنيات سينمائية يستخدمها المخرج ضمن رؤيته الإخراجية، وهي ادخال صور سينمائية تعبيرية لإيفا وهيلين تحاولان فيها خنق والدتهما في لحظة حلمها بهذه الحالة، وتشكل هذه الصور السينمائية جمالية بصرية تتزامن مع حركة شارلوت في عمق الخشبة.

ضمن هذه الرؤية الإخراجية لمقاربة العرض المسرحي بالتصوير السينمائي يحاول المخرج ادخال حالة اخرى مشابهة للأولى للعرض، لكن بطريقة مغايرة من حيث التصوير والاستخدام وهي عرض أحلام الشخصيات على المسرح على شكل الوان تتداخل بعضها مع بعض وتتلاشى لتعبر عن دواخلها. تاتي هذه العملية ضمن تاثيث المكان المسرحي مع مكونات العرض الأخرى. وقامت بتصويرها وتركيبها بثينة ابو الفضل. وساهم مصمم الإضاءة (ماهر هربش) مساهمة إبداعية بعمله التركيبي بين اللون والحالات النفسية، بالإضافة الى توزيعه للفضاء حسب دلالاته المتعددة للفعل والحدث. اما الديكور الذي صممه المخرج بالإضافة الى حركات الممثلين وطقوسهم الداخلية، فيضم هذه التقاسيم في البقع الضوئية والصور السينمائية في تناسق فني متناغم يعطي جمالية بصرية للمتلقي.

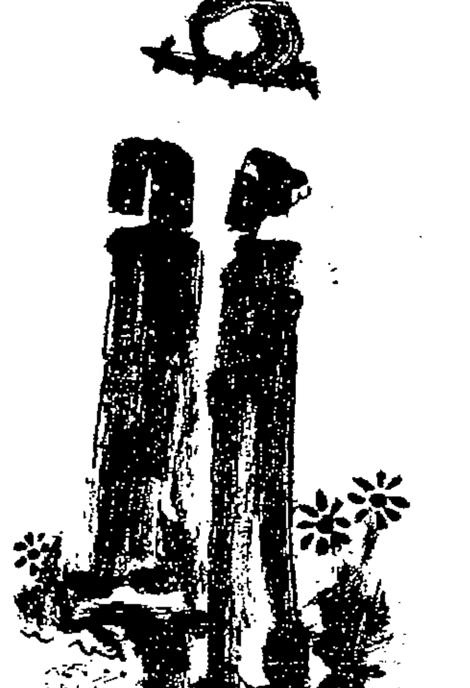
الموسيقى وهي من تاليف رعد خلفه كانت لها مشاركة عميقة في الأحداث من حيث تاثيرها الحسي وإنشاؤها للغة مركبة من هارمونيات صوتية متعددة باسلوب كنسي، وقد واكبت تحولات العرض كخط موازٍ لها، حتى اللحظة التي تنتحر فيها هيلين بعد مغادرة شارلوت للمنزل. في هذه اللحظة تخبرنا حالة سمعية بان هناك فاجعة ما من دون اية اشارة من الممثلين ولا العناصر الأخرى للعرض. وهذه اللحظة «السمعية» هي التي توقظ إيفا من سبات كراهيتها.

لقطة من المسرحية

نشرة غير سياسية للأخبار

سعاد محمد الصباح

(الى روح زوجي، وصديقي، وحبيبي عبد الله مبارك الصباح، في ذكرى ميلاده).



(١)
■ لا تسأل ما هي أخباري
لا شيء مهماً... إلا أنت...
فإنك أحلى أخباري
لا شيء مهماً... إلا أنتَ
وكل العالم بعدك ذرات غبارٍ...
أوروبا بعدك ليس تطاق...
شتاء جنيف ليس يطاق
شوارع لندن ليس تطاق
جسور فينيسيا ليس تطاق
بحيرة كومو ليس تطاق
وشكلي دونك ليس يطاق
فكيف أسافر...؟
أين أسافر...؟
يا من تجلس في استرخاء
فوق حقيبة أسفاري...

(٢)
يا سيد هذا العالم... إني مرهقة جداً
وأخوض في المطر المجنون بلا قدمين
هل تعرف في أوروبا مقهى متسعاً لاثنين؟
هل تعرف طرقاً لا يدري من يمشي
فيها... كيف... وأين؟
هل تعرف ركناً في أي مكان؟...
يستوعب ضجري. أو يستوعب أحزاني
هل تعرف مقهى أبكي فيه على كتفيك
ولو بضع ثواني؟؟

(٣)
يا سيدَ هذا العالم...
خفف ساعات حصاري
أنا منذ عرفتك... لا أتذكر لون البحر...
ولون الغيم... ولون الأشجار
يا رجلاً يرسم شكل الوقت...
ويرسم شكل الليل،
ويرسم ساعات نهاري
لا تسأل ماذا أفعل في أوروبا...
ماذا تفعل بي أوروبا...
فأنا امرأة تقطن في أحضان الثلج...
وتكتب شعراً فوق الثلج...
وتسكن قلب الاعصار...
يحزنني المطر الأوروبي
يا سيد هذا العالم
قل لي ماذا أفعل حتى أغسل افكاري؟
يا سيد أقداري...
ساعدني يوماً في صنع قراري...

(٤)
لا تسأل ما هي أخباري...
لا شيء مهماً إلا أنت... فإنك أحلى
أخباري
لا شيء مهماً إلا أنتَ...
وكل العالم بعدك ذرات غبارٍ...

ميسون صقر: الفقْد أساس الكتابة

أحمد الشهاوي *

■ لغتها بين البساطة والتركيب تتشكل. البساطة الآتية من رقة الروح وفضاء كونها الخاص، والتركيب المتخلق من تراثها الشخصي المتمثل في تجارب كبيرة في السياسة والحياة.

لغة استفادت من بساطة الحياة المصرية التي عاشتها على مدى ثلاثين عاماً، فهي شعرياً ابنة القصيدة العربية المصرية، التي من ابرز سماتها الإحالة الى الروح، والعمق الشفيف، والاستفادة من الشفاهي المتكئ على الاساطير والاعراف والتقاليد والحكايات الشعبية والامثال.

وزادت ميسون صقر على ذلك جذورها وهويتها وثقافتها المتعددة المسارات، فجاءت قصيدتها محتشدة بالفقد الذي هو ابرز تجليات الكتابة لديها، ومحملة بالوحدة التي تؤسس لكون موحش فيه الكتلة والفراغ ينفتحان على ذاتيهما، ومن ثم يوسعان لتشكيل الذات في عروجها واسرائها.

هذه شاعرة تلاحق فراشات روحها، وتجرب لحظات الاختيار الصعب، وتمنح نفسها حرية المواجهة، وكتابة الصمت، موجهة ماءها ازاء ما تؤشر عليه الذات في بحثها القلق، وشرودها الملح، وخروجها على اطار المواضعات شعرياً وحياتياً.

ثمة نور – ليس كمثله نور – في داخل ميسون صقر يطفح الخارج، ليضيء عتمة الروح، ويستخرج ما تراكم منذ الطفولة الباكرة حيث عاشت الشاعرة احداثاً فوق طاقتها.

ومن هنا امتازت ميسون ذات التجربة الكبيرة المركبة في القصيدة التي تكتبها بالاشتغال على الخاص، والاحتفاء بنزوات الذات، والاحتفال بالروح الشفيفة في هزيمتها، وانكساراتها ووصولها الى النقطة الاعلى من اللغة، حيث تكون الانا الشاعرة خارج مدارها المألوف للباطن والخارج معاً، ومن ثم تتحقق ما يمكن ان نسميه «صوفية الخلق».

ميسون صقر في اشيائها الصغيرة تخلق عالمها، تجمع المتناثر لتحقق وجودها، وتبني الصورة التي تعرف الوانها، وتنفي ما حدث، لينهتك السر في ابيض الورق، فهي تحلم بالطيران، وتخلق ريحاً داخلها لتطير بالاسرار والمخفي الى بيت اللغة الذي هو كالماء لا يحفظ سراً، ولكنه كتاب الكتابة، ومجمع الكشف. اللحظات عند ميسون مثبتة، لا يغربلها الزمن، توقف الوقت كي تمر الكتابة من إبرة اللغة، الذاكرة لديها لها مكان خاص، منه تشتغل الذات وتعيد ترتيب ابجدياته، فيصير عنصراً رئيسياً في البناء الشعري، الذي يمنح للشاعر – اي شاعر – فرادته.

الشاعرة عبر كتابتها تسقي ان تتوجد في سُرّة السماء، وان تكون في بؤرة الوجود، كأنها طائر شارد يبحث في كينونته، ويسائل الموجودات، ليعرف في اي اين هو حائر.

فهي تعيد صياغة المكان، وتاخذ المتاح لتنشئه مكاناً خاصاً يستوعبها، يستوعب شطحاتها بحيث يصير في النهاية لا يحمل صياغة غير صياغتها، التي تتمثل في ابهى صورها: وهي «البساطة».

وميسون صقر شاعرة فريدة في احتفائها بـ«البيت»، ليس لأنها خصصت له ديواناً منذ عام اثنين وتسعين وتسعمائة والف، ولكن لأن البيت له حضور كثيف في جل كتاباتها، وله سطوة طاغية على روحها وذاكرتها ولا شعورها. فهو ماواها ومثواها وملجاها، ومجمع العزلة والوحدة، وذاكرة العائلة، وحافظ الانساب والسلالات، وشاهد على التواريخ وحافظها من وهن الحياة، بحيث يصير بيتاً مقدساً يحوي آيات الكلام التي تخلد وتبقى كأن البيت معادل لسلطة القلب، او هو العاصم من زلازل اختراقات الهوى.

ميسون في بيتها الجديد الخاص، تبني بالشعر سلطة تدوم، تكتب فيها تاريخها برائحة الزعفران، لا برائحة الدم، وتزرع الشجرة الابدية التي تشهد تحول الروح في مدارجها، وتكون آيتها «كن عاشقاً ومعشوقاً» حسب تعبير الصوفي يونس امره.

بيت ميسون لا ينسحب التاريخ منه، ولكنه ينفتح على عوالم شتى، ورؤى وتاويلات عدة، يكون وعياً اخر، ينضاف الى الوعي التاريخي.

تمتلك البيت تملؤه بالعاطفة، وتفقده بعد ذلك في لحظة تاريخية، فهي عوّدت روحها الفقد كي تملك ذاتها وحدها في مقابل العالم. والفقد هو احد المحاور الرئيسية في شعر ميسون صقر، فهو – لوحده – يؤسس شعرية خاصة في اطار تجربتها المفتوحة على روحها.

ميسون صقر، يداها «محملتان بالعناق»، وشهوة التفاصيل الدقيقة، مسكونة «بالسرد على هيئته»، وبيتها الشعري الجديد هو افتتاح لأوركسترا الفيضان وانماء لجرح. فاناها لا تخفي شيئاً، مفتوحة على الراهن والسري الذي يعادل الكتابة. تستنجد برغباتها لتنجدها من العزلة، تفرغ صوت نحيبها ليكتب القلق سيرته، ترجع قلبها للغتها الاولى، حيث الاساطير موغلة في ذاكرتها.

قصيدة ميسون صقر تعلو نحو ذاتها مضيئة وعارفة احوالها وسموها وقارئة عوالمها وقاراتها المجهولة. توضيء الماء، وتضوىء الظلمة الكثيفة في الارواح. تسمي نفسها كوناً ذا لغات متعددة شفيفة تالفها النفوس وتتواصل معها.

ميسون تمنحنا حرية الحركة والتعبير والقراءة الاخرى التاويلية لقصيدتها. فقط معها نغمض العينين ونحلم، في ايقاع موسيقاها خفوت الذات في تجليها وتشظيها في الوقت ذاته، لأن الموسيقى رغبة فينا تكمن. فهي تلمس الصوت بيديها، وتشكل – باعتبارها فنانة تشكيلية قلبها وجسدها وروحها فينفتح كونها علينا ولها.

وكلما اضاءت ميسون صقر مفتاح ضوئها كتبت جديداً يضاف الى ما انتجته.

* شاعر مصري، والكلمة هذه كان القاها في «النادي الثقافي الطاهر الحداد» في تونس مقدماً الشاعرة ميسون صقر للجمهور التونسي.



الآداب: نهاية المثقف

● حوى العدد الأخير المزدوج من مجلة «الآداب» اللبنانية ملفاً رئيسياً عنوانه «نهاية المثقف»، وأعده محمد جمال باروت وشارك فيه: فيصل دراج، يوسف سلامة، احمد برقاوي، كريم ابو حلاوة.

وضم العدد مقالات وقصائد وقصصاً منها: صفحات من نضال الأرمن العرب (واكيم استور وحنا مينة)، حرب البقرة الصهباء (جان لويز، ترجمة احمد ابو ملحم)، ليلة وداع (نبيل سليمان)، سيدة النبات أم القمح (محمد القيسي)، مجازر صبرا وشاتيلا (نعوم تشومسكي، ترجمة ايمن حنا حداد، المراجعة والتقديم سماح ادريس)، قراءة جديدة في مسرحية شهرزاد (جان طنوس)، رواية السيرة الخلدونية الأولى (خليل احمد خليل)، اصدارات جديدة (شوقي بزيع)، قبيلة الخنافس (محسن الخضر)، أنا وحي الأمجاد ومسعودة (سهيلة داوود سلمان)، خطوات لها وقع (محمود سعيد)، سنوات الثورة والاعتقال (نبيل فرج).

وفي العدد الكلمة التي القاها الشاعر شوقي بزيع تحت عنوان «فسحة للكابوس» في المهرجان الذي اقيم في بيروت قبل نحو شهر احتفاء بعودة بعض الأسرى المناضلين من سجون الاحتلال الاسرائيلي.

«جارتي تسحب ستارتها» للروائي التونسي محمد الباردي:

رفع الستائر بين الواقعي والمتخيل

بيروت – شوقي بزيع

■ اعترف بداية انني فوجئت بالمستوى المتميز لتجربة الكاتب التونسي محمد الباردي الروائية كما حدث تماماً عند قراءتي لرواية الكاتب الموريتاني موسى ولد إبنو «مدينة الرياح». والحقيقة ان التجربتين تتقاطعان في هذا المزج النادر بين الواقعي والمتخيل وبين الحقيقي والغرائبي من دون ان يشعر القارىء بفجوة الانتقال تلك ودون تعسف او تكلف في المعالجة والاسلوب. والمتامل قليلاً في اسباب هذه التقنية السردية لا بدّ وان يكتشف بان المسالة تتعدى المصادفة لتتصل بطبيعة المجتمع العربي الافريقي الذي تجتمع فيه فوق سطح واحد العديد من المفارقات الصعبة كالقسوة والطيبة، الفقر والإرادة، الاستبداد والنزوع الى الحرية، الايمان والشعوذة، اضافة الى المفارقات التي تصنعها الطبيعة نفسها والتي تتفاوت بين الحر اللاهب والنجوم الوادعة وبين قسوة الصحراء وانفتاحها اللامتناهي على التخييل والرغبة والتاملات.

هذه المفارقات كلها تجد مادتها الدسمة في رواية محمد الباردي الاخيرة «جارتي تسحب ستارتها» التي تشكل مساحة رؤيوية شديدة التداخل والتماسك والثراء بحيث تستوجب على قصرها اكثر من قراءة واحدة. فالرواية منذ سطرها الاول وحتى سطرها الاخير مشدود بعضها الى بعض وحافلة بعشرات المشاهد والاطياف والتصورات المختلقة مما يجعل القارىء متنبهاً باستمرار الى خيط الاحداث والوقائع كي لا يفوته منها ما يستوجب اعادة القراءة من جديد. كان الرواية بهذا المعنى لوحة فنية لا تسمح شدة اتقانها بان تخسر لوناً من الوانها أو جزءاً من نظام كتلتها المتماسك او فانها سجادة مشرقية مشغولة بعناية بحيث يؤدي قطع خيط من خيوطها الى فرط بنيتها التاليفية ونسيجها المتداخل. ومن الواضح ان هذا النوع من التاليف يقتضي الكثير من الجهد في الحبكة والرصف والبناء بحيث لا نلمح في الرواية رغم استطراداتها الكثيرة اي نوافل زائدة او حشو لا لزوم له. لا بل ان الكاتب على العكس من ذلك يعمد الى ربط المقاطع بإحكام دون ان يترك للقارىء مسحات للتهوئة أو فرص لالتقاط الانفاس. كما ان التكثيف الاسلوبي المعتمد في سرد الوقائع لا يترك مجالاً لتلخيص الرواية أو اعادة سردها على القارىء بحيث ان هذه المسالة تحتاج الى قراءة الرواية برمتها من جديد.

أول ما يستوقف في رواية محمد الباردي هو هذه القدرة على التعاطي مع الزمان والمكان عبر اكثر من زاوية واكثر من منظور. وربما لو كان البرت انشتاين حياً لشعر بالكثير من المتعة وهو يرى نظريته العلمية الجافة تتحول أدب شيق وممتع وعميق الكشف في الوقت ذاته. ذلك ان المواقف والمشاهدات تتم دائماً من وراء ستارتين: إحداهما مكانية هي ستارة الجارة المسدلة من خلف الشباك المفتوح والتي تتيح للاحداث ان تحافظ على غموضها واختلاطها الملتبس، او هي الزجاج والظلال اللذان يسمحان للراوي ان يرى ما يدور في بيته بالذات من حركات وتبدلات وأطياف. والستارة الاخرى ستارة زمنية لانها ستارة التخيل والتذكر والتداعي التي تجعله يسترجع ازمنة غابرة متصلة بموسى بن نصير وطارق بن زياد وفتح إفريقيا والاندلس ثم ينتقل كلمح البصر الى احداث اخرى معاصرة كاستقلال تونس او تحول المجاهدين الى متسلطين والمناضلين الى مقاولين وتجار سلاح.

وقد يكون الباردي أتى بالستارة لتكون الأداة المثلى التي تنقل الاشياء من وضوحها النثري الجاف الى ذراها الابداعية العالية. فالأدب الحقيقي لا يسكن في ضوء الشمس الباهر ولا في الظلام الدامس والمطبق بل في المنطقة السديمية المعتكرة التي تشبه ليل ابي نواس المعتكر او تعريف سعيد عقل للشعر حيث يتم القبض «على الدنيا مشعشعة / كما وراء قميص شعشعت نجم». فقميص سعيد عقل هو الذي اتاح للنجوم ان تتخلى عن وضوحها لتدخل في دائرة الغموض الشعري. كما هو الحال تماماً مع ستارة محمد الباردي التي حولت الواقع الى ظلال والظلال الى واقع وأتاحت للرواية فرص التاويل والكشف وفتح الابواب بين اليقين والشك.

تنبني رواية الباردي على فكرة العلاقة بين الكتابة والحياة حيث تتيح احداهما للاخرى فرصة الكشف والتعرف والغوص الداخلي. فلو لم يكن البطل كاتباً لما أمكنه ان يراقب بدقة تلك التفاصيل التي تجري من حوله بدءاً من مواء القطة الجريحة مروراً بحركة الاجساد والقامات والايدي التي شبهها محي الدين حمدي في مقدمته اللافتة بمسرح خيال الظل العربي وانتهاء بالتوصيف الدقيق للجدران والمقاعد والاثاث المتناثر وسائر المرئيات التي تلوح امام عيني الكاتب. ولعل ما فعله الكاتب هو من المرات النادرة التي يكون فيها مسرح الكتابة والمكان المحيط بها جزءاً اساسياً من المروي نفسه لا مجرد ديكور خارجي زائد. ان الجو الذي يحيط بالرواية يجعلها تبدو وكانها قادمة من الفراغ المطلق، اي من احشاء اللحظة التي يجلس فيها الكاتب الى طاولة الكتابة عارياً الا من رغبته المؤكدة في اكتشاف ما يريد ان يكتبه. لذلك فان الباردي يضعنا دون ان يدري في طقس الكتابة نفسها حيث يتقدم الكاتب في طريق مبهم ووعر مستنداً فقط الى فكرة او صورة أو مشهد ثم تتتابع بعد ذلك الصور والاطياف خالطة المحسوس باللامحسوس والواقعي بالسحري. وهو ما تؤكد عليه مارغريت دوراس في مؤلفها المميز «الكتابة»، إذ تشير الى ان «الشخص الذي يكتب لا يملك الكتاب. ان يديه خاويتان، راسه فارغ، وانه لا يعرف من مغامرة الكتاب الا الكتابة الجافة العارية، بلا مستقبل ولا صدى». ورغم ان كل شيء حول الكاتب يوحي بالعادية، من مواء القطة الى نوم الزوجة المتقطع وظلال الاطفال وراء الزجاج أو الجارة وخادمتها من وراء الستائر او انعكاس مصابيح الشارع داخل المنزل وغير ذلك من التفاصيل فان الكاتب ينجح في تحويل هذه المرئيات الى عالم غرائبي يتجاور فيه المعقول واللامعقول ويمتزج فيه الماضي بالحاضر والواقع بالخرافة. فالكاتب يجعل من المرئيات المحيطة به اساساً لخلق عالمه المتخيل الذي يبدو لشدة اقناعه وكانه منتزع من الحقيقة نفسها لا من التصورات ملتقياً بذلك بمفهوم نوفاليس الذي يعتبر «ان الكتابة ليست تعبيراً عادياً عن عالم غير عادي، بل هي تعبير غير عادي عن عالم عادي».

ما فعله محمد الباردي في عمله الروائي يقع تماماً في قلب هذا المفهوم. فهو يحقن الحياة الرتيبة والعادية بامصال المتخيل والمختلف وغير العادي لينشىء عملاً غريباً ومفاجئاً وغير متوقع. انه بدوره يرفع الستائر بين ما هو قائم في الواقع وما هو متوهم ومحلوم به ليبدو العالم مزيجاً من افكار ووقائع وأماكن وتواريخ. هكذا لا نعود معنيين اذا ما كان زواج الجارة من رب عملها الناجح، الذي يحقق ثروة طائلة تنتهي بموته المفاجىء إثر إفلاس مفاجىء بدوره، هو حادثة حدثت بالفعل ام انها محض تصور. وكذلك الامر بالنسبة لعشيقة الراوي الوحيدة التي تحمل بسببها الآلام والمكابدات ثم تزوجت شخصاً آخر على حين غرة. ذلك ان الكاتب يعود في مناسبات اخرى ليروي الاحداث بطريقة مختلفة تبدو بدورها مقنعة ومنطقية. ان قدرة الكاتب على التأليف تجعله يعيد تشكيل العالم من ظنونه وبنات افكاره. وهو يفعل الامر نفسه مع اللوحات الفنية التي لا يكتفي بتاملها ومراقبتها أو تذوقها بل يحولها ايضاً الى روايات وحكايا شديدة الصلة بالواقع المعاش.

غير ان كل القصص والحكايا التي يختلقها الباردي تندرج داخل النسيج الروائي المحكم وتتصل بنقده اللاذع للواقع البائس من حوله. فتجاور الجمل والبراد داخل احدى اللوحات السياحية الرخيصة ليس سوى تعبير عن تجاور العقل والخرافة في الواقع العربي الذي يتزيا بزي الحضارة فيما هو غارق في بداوته حتى النخاع. وكذلك الامر بالنسبة للوحة الاخرى التي يتم فيها طرد الجني وإبعاده عن العروس المسكونة بروح غير بشرية من قبل «الشيخ العربي». ان العالم الكابوسي الذي يغطي معظم مساحة الرواية ليس سوى صورة مشغولة باللغة عن العالم العربي المسكون بالقهر والجوع والاستبداد والذي هو شبيه بلوحة سوريالية تتجاوز فيها العجائب والغرائب والامراض والتشوهات. والرواية في عمقها هي صرخة حقيقية ضد الفراغ المسيطر والمحشو بالأمية والجهل والرعب والتسلط على العباد. ولا يكف الكاتب دائماً عن دفعنا الى الحيرة والتساؤل خالطاً بشكل مستمر بين الحقيقة والوهم وبين النوم واليقظة: «مشكلتي انني احلم احلم كثيراً، ولست ادري في هذه اللحظة في اي وضعية انا؟ انا الحالم ام اليقظ. وجهي ينبثق من المراة، يفزعني في هذه اللحظة الوجه المنبثق من المراة. كيف يصبح المرء في لحظة غريباً عن صورته. لست مريضاً، تاكدوا من ذلك». غير ان نفي الراوي للمرض ليس سوى من قبيل الشعور بثقله والتاكيد على وجوده في عالم عدواني، شرس وشديد الوحشة. واذا كان الراوي ينفي عن نفسه صورة المرض فهو لا يرد ولا ينفي تهمة التخيل ما دامت المسافة بين المتخيل والحقيقي معدومة تماماً. لذلك فهو يصرح في مكان آخر: «من حقي ان اتخيل. ان أجمل شيء في العالم هو شيء اتخيله فيصبح صنيعة قلبي أو عقلي أو حلمي. رغم انني ادرك ان هذا العالم لا يريد ان يطلقني، فانني أريد ان امسك به جزءاً جزءاً، ان امحوه وابدده ثم ابنيه كما اشتهي...». إننا لا نبذل كبير جهد لكي ندرك الدلالات الواقعية والتاريخية لهذا النص الروائي المحموم والمثخن بالكوابيس. انه نص ليلي، لا بالمعنى المباشر الذي يشير الى كتابته اثناء الليل فقط بل بالمعنى الرمزي يجعله كنص بورخيس مفتوحاً على احتمالات وتاويلات لا نهاية لها، خاصة وان الواقع العربي كفيل برفده بكل ما يحتاجه من عناصر الإثارة والتشويق والمرارة والسخرية والرعب. ليس غريباً بعد ذلك ان تنتهي الرواية بموت القطة على يد الجار المعقد او سواه، وبموت الجارة ايضاً بهذه اليد الآثمة أو تلك. فليس كل ذلك سوى تفاصيل وجزئيات ما دام المسرح نفسه مهيأ للجريمة وما دامت احشاء الواقع العربي حبلى بكل ما من شانه ان يوسع حدود الكابوس ويجعله سيداً على المرحلة.

صدرت عن دار الآداب – بيروت ١٩٩٨

لمصلحة من يتم التهجم على المذاهب الإسلامية؟

لندع المذاهب تتعايش وتتفاهم ولا تتنازع

مرتضى بن حسن بن علي *

■ ما هو مستقبل التطرف في العالم العربي؟ وكم عدد آخر من السنين وربما العقود سوف نحتاجها لنرجع الى وعينا ورشدنا؟ والى متى سوف نتطاول على هذا المذهب الإسلامي او ذلك؟ والى متى سوف نظل نردد الكلمات الفارغة حول الوحدة الإسلامية امام التحديات الصعبة التي نواجهها ونقوم عملياً بضربها ونحاول العودة مع سبق الاصرار والترصد الى مراحل الصراع السابقة بدلاً من العمل على جسرها وتجاوزها امام التحديات الرهيبة التي نواجهها كعرب ومسلمين؟

ان منطق الأمور وحقائق العصر تفرض علينا ضمن اشياء عديدة اخرى تاسيس تعايش ناضج، مثمر وفعال بين جميع الفرق والمذاهب الإسلامية، والنظر الى الاختلافات التي نشأت بصفتها لاختلافات حصلت أو كان لا بد لها ان تحصل وسط الاحداث الجسام التي كانت تمر بها الخبرة الإسلامية بحيث ننظر الى تلك الاختلافات بموضوعية وحياد وضمن السياق التاريخي للأحداث والأطراف والزمن، وتلك الاختلافات لم تكن تعكس إلاّ الظروف التي كانت سائدة في وقتها والاعتبارات التي ارتقت بالمصالح السياسية والقبلية والاجتماعية والجغرافية، وهي في مجملها اثرت في حركة الاحداث وتكوين الحركات الفقهية والاجتهادية والكلامية المختلفة.

التاريخ الإسلامي عبر مراحله المختلفة شهد تعدداً في الاتجاهات والتيارات والفرق والنحل التي قامت للظروف التي اشرنا إليها، وبالتالي فإنه لا يجوز لأي طرف في الساحة الإسلامية ان يتحدث عن مذهب معين ويعتبره «الإسلام الحقيقي» كما لا يجوز لأي فرقة إسلامية اعتبار نفسها الممثلة الحقيقية للإسلام، او ترمي غيرها من الفرق الإسلامية بالتفسيق أو التبديع او التكفير او الانحراف.

في وقت نواجه فيه تحديات هائلة تتعلق بحاضرنا ومستقبلنا ووجودنا، نواجهها ونحن غارقون حتى آذاننا في مآزق الأمس، يبدو غريباً أن نستخدم وسائل النقل السريعة لبث السموم ونشر الاحقاد بين المجتمعات الإسلامية وتاجيج الخلافات التي حدثت في الماضي البعيد، بدلاً من استعمالها كوسائل لنقل رسائل للمحبة والوئام وجسوراً لتقريب المسافات ومنبراً لإجراء حوار بناء بين المذاهب والفرق الإسلامية المختلفة والتركيز على القواسم المشتركة التي هي بالتأكيد اكثر من جميع نقاط الاختلاف.

نشرة "نداء الإسلام"

اقول هذا الكلام وامام نظري نشرة تطلق على نفسها «نداء الإسلام»، ومن الواضح أن هذه النشرة ومن خلال استغلالها لشبكات (الانترنيت) تحاول جاهدة تاجيج الخلافات بين المذاهب الإسلامية بدلاً من المساعدة على تجاوزها وتسعى لزرع بذور الفتنة بين تلك المذاهب غير مدركة بأن «الفتنة اشد من القتل».

تركز النشرة «العدد التاسع عشر» هجومها على مذهب من المذاهب الإسلامية البارزة وهو المذهب الاباضي الذي اضحى جزءاً من عمقنا التاريخي وتراثنا الحضاري ولعب دوراً متميزاً في خدمة الإسلام وكتابة فصول تاريخه وبناء نسيجه والدفاع عن اهم اساسياته. ان نشوء المذهب الإباضي لا يختلف عن نشوء المذاهب الإسلامية الاخرى، وهي كلها ساهمت بافكارها وأدبياتها وفقهها في بناء ما نسميه اليوم بالتراث الإسلامي.

وإذا كان هناك بعض تغاير او تباين في وجهات النظر بين المذاهب الإسلامية المختلفة، فذلك لا يعني بان الرعيل الأول من الفقهاء العظام كانوا يهدفون بالضرورة الى ايجاد نتائج مغايرة، وإنما حدث ذلك بسبب الظروف السياسية والاجتماعية والبيئية المختلفة التي مرت بها الدولة الإسلامية والتي اثرت على افكارهم وارائهم وردود افعالهم.

وحتى لا يكون للمزايدة مكان في النقاش فلا بد من التوضيح ان كاتب هذه الأسطر لا ينتمي للمذهب الاباضي وانه ينظر الى احداث التاريخ الإسلامي بنظرة مختلفة عما ينظر اليه «المتمذهبون»، كما انه لا يقصد بالتطرف مجرد حمل السلاح او الإرهاب المادي، وإنما يقصد الإرهاب المعنوي أيضاً الذي يمارس من خلال اوراق بعض الصحف والمجلات وشبكات الانترنيت وبعض الفتاوى ويلعب دوراً مدمراً بالتأثير السلبي على العقل العربي والإسلامي ورشه بمواد سامة خطرة مغطاة بالسكر فتتناولها الفئات البسيطة وتتلذذ بحلاوة السكر التي تزول سريعاً مخلفة وراءها تاثيرات المواد السامة التي تتسرب الى العقل والوجدان وتمارس مفعولها المدمر.

ان ظاهرة التهجم على المذاهب الإسلامية وتاجيج نيران الفتنة موجهة ضد التاريخ الإسلامي نفسه الذي شهد ومنذ الصدر الأول للإسلام تعدداً في التيارات وتنوعاً في الفرق وتبايناً في الآراء والمواقف، وبالتالي لا يحق لأية فئة ان تدعي بان فهمها هو الفهم الصحيح او ان رؤيتها للأحداث التي جرت هي الرؤية الصحيحة أو ان تدوينها للظواهر هو التدوين الصحيح. ومع الأسف فإن بعض الفئات ومنها نشرة «نداء الإسلام» تحاول تبرير وجهات نظرها بطريقة إحابية وباعتمادها على بعض الكتب القديمة مثل «مقالات الإسلاميين» للأشعري و«الفرق بين الفرق» للبغدادي و«الفصل في الملل والنحل» لإبن حزم و«الملل والنحل» للشهرستاني.

وهذه الكتب تمثل جانباً احادياً من الأحداث الجسيمة التي مرت بها الدولة الإسلامية عبر مراحلها المختلفة كما أن محتوياتها تعكس الأجواء السياسية والاجتماعية والبيئية التي كانت تحيط بهؤلاء المؤلفين او تؤثر عليهم، تلك الأجواء التي اثرت على الرؤيا المحايدة للأحداث والظروف التي هي ضرورية لأي حوار او نقد هادف. اضافة الى ذلك فإن هذه الكتب رغم اهميتها باتت قديمة، فكتاب الأشعري على سبيل المثال صدر في الربع الأول من القرن الرابع الهجري، اي ان عمره يتجاوز اكثر من الف عام!

إن الاباضية التي تريد نشرة «نداء الإسلام» تاليب الفرق الإسلامية عليها او تاليب تلك الفرق ضدها، هي جزء اصيل ومتمم ومكمل للحضارة الإسلامية، ولا يمكن النظر الى تلك الحضارة وتراثها المتنوع دون الأخذ في الاعتبار الأدوار المكملة لبعضها البعض التي لعبتها الفرق الإسلامية المختلفة وان بدا للبعض النقيض من ذلك. ان كل واحدة من تلك الفرق التي تمثل جانباً وتبني من زاوية محددة ذلك البناء الإسلامي.

ومثلما يقول الكاتب علي يحيى معمر في كتابه «الإباضية بين الفرق الإسلامية»: «كل فرقة إسلامية بذلت في خدمة الإسلام جهداً مشكوراً، سواء كرهنا ام رضينا، وسواء اعترفنا او لم نعترف وسواء وافق امزجتنا ام لم يوافق» وبالتالي لا يحق لأي احد «سواء كان يقف في الساحة منفرداً او كان يحمل شعار فرقة ان يحكم اخرى بالخروج من ميدان الإسلام الفسيح أو الحرمان من الاشتراك في اي عمل تقوم به الأمة الإسلامية ككل».

الحذر الضروري

ويقول الدكتور عوض خليفات، استاذ التاريخ في الجامعة الاردنية في كتابه (نشأة الحركة الاباضية) ما يلي: «اما كتب المقالات والملل والنحل فتتحدث – كما هو معروف – عن الفرق الإسلامية المختلفة وتتعرض للحديث عن الديانات الاخرى غير الإسلامية ويجب ان تستخدم هذه المؤلفات بحذر شديد لأن اصحابها تنقصهم الموضوعية ويعوزهم الحياد عندما يتكلمون عن فرقة مخالفة لمعتقداتهم».

ويضيف: «وباستثناء بعض المعلومات عن عبد الله بن اباض فإن كتب المقالات لا تورد أية معلومات عن ائمة الإباضية ومشايخها مثل جابر بن زيد الازدي وأبي عبيده مسلم بن ابي كريمة التميمي والربيع بن حبيب وغيرهم، ولعل السبب في ذلك يعود الى جهل مؤلفي هذه الكتب بدور هؤلاء العلماء البارزين في الفرقة الإباضية، وحتى عبدالله بن اباض فإن المعلومات عنه مشوشة ومضطربة ولا يمكن الركون اليها».

ويرد الشيخ علي يحيى معمر في كتابه «الاباضية بين الفرق الإسلامية»، على الاتهامات الموجهة للمذهب الإباضي في كتب المقالات والفرق والنحل والملل ويفندها مشيراً ان ما ذهب اليه الأشعري في كتابه (مقالات الإسلاميين) تفتقر الى المعلومات الصحيحة، لأن اسماء الفقهاء الواردة في كتاب الأشعري «لا وجود لهم على الإطلاق» في تاريخ الإباضية ويذكر بان الأشعري «لا يعرف عن الإباضية شيئاً وان اكثر ما كتبه لا علاقة لهم به ولا علاقة له بهم» وفي موقع اخر من كتابه يرد الكاتب على بعض التهم الموجهة الى الإباضية قائلاً: «ان الإباضية لا يريدون ان ينتسبوا الى الخوارج، ولا يحسبون انفسهم كذلك ولا يعتزون بالخارجية لسبب بسيط هو: انهم لا يحكمون على غيرهم من المسلمين باحكام المشركين ولا ينفذون فيهم تلك الأحكام».

ويقول الإمام الكبير ابو إسحاق اطفيش بان اتهام الإباضية بالخوارج: «يعد من الدعايات الفاجرة التي نشأت عن التعصب السياسي اولاً ثم عن التعصب المذهبي ثانياً لما ظهر غلاة الخوارج».

ويتحدث الدكتور فرحات بن علي الجعبيري في بحثه المقدم الى مؤتمر الفقه الإسلامي الذي انعقد في رحاب جامعة السلطان قابوس بمسقط خلال الفترة (٩-١٣ نيسان/ابريل ١٩٩٨)، على التهم الموجهة للإباضية وعن موقفهم من «كفر النعمة وكفر الشرك» وكذلك عن موقفهم من الحركات المتطرفة التي ظهرت خلال تلك الفترة فيقول «اما في شأن مرتكب الكبيرة فقد اتضح موقف الإباضية من يوم اجتماع صومعة البصرة، إذ اعتبروه كافراً كفر نعمة لا كفر شرك، وشتان بين الكفرين، بينما جنح الأزارقة الى تكفيره كفر شرك» (ملحوظة: الأزارقة نسبة الى نافع ابن ازرق).

ثم يضيف: «ولو فهم الناس ان ذلك هو موقف الاباضية لما حشروهم ضمن الخوارج، وإنما هي كتب الفرق ابت إلاّ ان تعتبر ان الاباضية يكفّرون غيرهم من المسلمين، وتلك هي السياسة عندما تشن حربها النفسية على من يخالف اصحابها في المبدأ، ونسي الكل ان القول بكفر النعم عند الإباضية ينسحب على المسلمين جميعاً بما فيهم الإباضية، بل لعلهم يكونون معهم اشد».

ويذكر الدكتور الجعبيري بانه بعد اجتماع صومعة جامع البصرة سنة ٦٤هـ المصادف ٦٤٤، وعندما «بدا للإمامين جابر بن زيد وعبد الله بن اباض تحولاً في مواقف بعض رؤوس المحكمة خاصة منهم نافع بن الأزرق، ثم الانفصال بينهم».

الأثر العراقي

والمدرسة الإباضية تنتسب بافكارها الاولى للإمام جابر بن زيد الأزدي الذي عاش في مدينة البصرة جنوب العراق وهو يعتبر من كبار التابعين، وانتشرت افكاره مبكراً في عمان وحضرموت وشمال افريقيا، وفي عصره عاش عدد من التابعين امثال الحسن البصري وعلقمة بن قيس وابراهيم النخعي وسعيد بن المسيب، ويعتقد الكثيرون بان الإمام ابو حنيفة النعمان (رضي) تاثر كثيراً بافكار ابراهيم النخعي كما تنسب افكار الإمام مالك بن انس (رضي) الى مدرسة سعيد بن المسيب.

وإذا كان العراق يعتبر الموطن الاول لأغلب المذاهب الإسلامية، فذلك يرجع الى بيئة العراق وموقعه الجغرافي ومرور واختلاط اقوام عديدة على ارضه وتاثره بالأديان الأخرى والحضارات المختلفة التي وضعت بصمات قاهرة على كثير من الحركات الدينية والاجتهادية.

في هذه البيئة ووسط وبجوار احداث كبيرة كانت تحصل هناك، عاش الإمام جابر بن زيد الأزدي (رضي) وتاثر بمدرسة الراي والاجتهاد والاستنباط في الفقه الإسلامي، واقتبس من علوم الحديث شيئاً كبيراً حتى وثقه جميع نقاد الحديث واشاروا الى عدالته ووسع افقه وغزارة معلوماته، بل واعتبر عند الكثيرين من رجال اصح الأسانيد.

وينقل الدكتور الجعبيري في بحثه المقدم الى ندوة الفقه الإسلامي، جامعة السلطان قابوس نقلاً عن كتاب الطبقات للدرجيني راي حبر الأمة عبد الله بن عباس عن الإمام جابر بن زيد، حيث قال عندما سئل عنه «جابر بن زيد اعلم الناس»، وقال ايضاً «عجباً لأهل العراق كيف يحتاجون الينا وعندهم جابر بن زيد لو قصدوا نحوه لوسعهم علمه».

ويذكر الدكتور ابراهيم عبد العزيز البدوي استاذ الشريعة في جامعة الأزهر في بحثه المقدم عن المدرسة الإباضية والتي القاها في ندوة الفقه الإسلامي «بان الطريقة التي قامت عليها لا تختلف كثيراً عن بقية الطرق التي قامت عليها المدارس الإسلامية الأخرى» ثم يضيف «وهم يعتقدون ان كل من نطق بالشهادتين فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم»، ويضيف ايضاً: «يرى الإباضية ان المصدر الأول للشريعة الإسلامية وعقائدها وعباداتها ومعاملاتها واخلاقها وتنظيمها هو الكتاب الكريم» وان «المصدر الثاني هو سنة الرسول». اما الدكتور الجعبيري فيعتبر في بحثه المقدم لنفس الندوة ان المدرسة الإباضية «اعتبرت مصادر الشريعة الأساسية متمثلة في القرآن والسنة والرأي» ثم يضيف بأن «المذهب الرياضي اسبق المذاهب الى اعتماد السنة اعتماداً كلياً في تاصيل الشريعة».

وخلاصة القول أن نتائج توزيع الإدانات وخيمة جداً مثلما راينا من خلال الصفحات الدامية لتاريخنا القديم والحديث. ان عملية اللعب بالنار التي تريد بعض الأطراف لعبها بوعي أو من دونه، عملية خطيرة للغاية، ومن السذاجة أن تتصور اية فئة بانها سوف تكون بمنأى عن الحريق إذا شب في اي مكان او بدأ لهيبه في اي مكان، ولقد آن الأوان الى الرجوع الى منطق العقل والحكمة والاعتدال، وان نرفع الأيدي عن هذا المذهب او ذاك ولندع المذاهب الإسلامية تتعايش وتتفاهم وتتحاور ولا تتنازع.

* كاتب من سلطنة عمان.

خربتها الحملة الفرنسية وجمع شملها محمد عبده:

مكتبة الأزهر تضم ٢٤ ألف مخطوط وأكثر من مليون كتاب

□ القاهرة – احمد ابو زيد

■ تعتبر مكتبة الازهر، التي من المقرر ان يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك مبناها الجديد في القاهرة قريباً، من اقدم واشهر المكتبات العلمية والدينية والثقافية في مصر والعالم. فهي تضم اكثر من مليون كتاب في مختلف علوم المعرفة الى جانب ٢٤ الف مخطوطة نادرة.

وقد ارتبط تاريخ هذه المكتبة بنشأة الجامع الأزهر في عهد الفاطميين إذ تحول الجامع بعد إنشائه بسنوات عدة الى معهد علمي يدرس فيه الفقه كما تدرس الشريعة وعلوم الدين، وحرص الخلفاء والولاة والعلماء على تزويده بالمخطوطات والكتب الدينية والعلمية التي يحتاجها طلاب العلم.

وكان كل رواق من اروقة الجامع يحتفظ بالكتب والمخطوطات الخاصة به حتى تكونت خزانة للكتب بدأت الاشارة اليها في كتب التراث بعبارة صغيرة اطلقها «ابن ميسر» في كتابه «اخبار مصر» قال فيها إنه اسند الى داعي الدعاة ابي الفخر صالح منصب الخطابة في الجامع الازهر مع رعايته لخزانة الكتب به.

واستمرت خزانة الكتب في الازهر تقوم بدورها في خدمة العلم والدين حتى جاءت الحملة الفرنسية على مصر العام ١٧٩٨، ودخل الفرنسيون الازهر واهدروا الكثير من كتب الخزانة، واحرقوا الكثير منها للتدفئة وخربوا الاروقة وما بها من مخطوطات.

وبعد خروج الفرنسيين من مصر – كما يقول الشيخ جمال قطب الواعظ العام في الازهر، تشكلت لجنة العام ١٨٠٥ لجمع ما تبقى من كتب ومخطوطات في اروقة الازهر البالغ عددها ٢٤ رواقاً وانشاء خزانة عامة للكتب ومحو آثار التخريب الذي احدثته الحملة الفرنسية.

وفي العام ١٨٥٣ أمر ديوان عموم الاوقاف بجرد مكتبات المساجد والتكايا واروقة الازهر في سجلين جامعين بلغ فيهما مجموع هذه المجلدات ١٨٥٦٤ مجلداً، لا يوجد منها اليوم سوى اسمائها فقط نتيجة سنوات الضياع والجمع والطمس والتخريب الذي تعرضت له المكتبة.

المدرسة الاقبغاوية

وفي العام ١٨٩٧م انشئت مكتبة للازهر جمعت كل كتب الاروقة واصبح مقرها المدرسة الاقبغاوية، وهي احدى مدارس الازهر التاريخية، انشاها الامير اقبغا عبد الواحد العام ٧٤٠ هـ-١٣٤٠م».

وقام الامام محمد عبده بدور كبير في جمع شتات هذه المكتبة الذي تفرق بين اروقة الجامع وفي المساجد الكبرى في القاهرة حيث كانت الكتب والمخطوطات تتعرض للسرقة وبيعها لسماسرة اوروبيين. واستطاع محمد عبده الحفاظ على ما تبقى من امهات الكتب وانذر الدوريات ودعوة كبار العلماء والاعيان الى التبرع بما لديهم من كتب لاثراء المكتبة.

٢٨ فناً

وكان عدد الكتب في المكتبة عند انشائها ٧٧٠٣ كتب منها ٦٦١٧ كتاباً اتت بطريق الاهداء و١٠٨٦ كتابا بطريق الشراء، وكان عدد مواردها وفنونها ٢٨ فناً تشتمل على المصاحف والقراءات والتفسير والحديث والبلاغة والتوحيد والمنطق والتصوف والادب والمديح والآداب والمواعظ والاحزاب والاوراد والادعية وآداب البحث والعروض والفلك والميقات والحساب والهندسة واللغة والطب والفنون والمجاميع.

ومع التقدم وتزويد المكتبة بكل فنون العلوم بلغ عدد كتبها في السنوات الاخيرة ٧٩١٢٣ كتاباً تقع في ١٨٣٦٦٨ مجلداً موزعة على ٦٠ فناً لكل منها عنوان خاص ومن بين ما تشمله: المصاحف القراءات، علوم القرآن، التفسير، مصطلح الحديث، الحديث، الاصول، فقه الائمة الاربعة، المواريث، حكمة التشريع، الفقه العام، علم الكلام، المنطق، آداب البحث، الفلسفة، التصوف، آداب الفضائل، لغة، صرف، نحو، وضع، بلاغة، عروض وقوافي، ادب، تاريخ، تقويم البلدان.

وتضم المكتبة مخطوطات ونوادر في كثير من الفنون، قلّ ان يتيسر في مكتبة اخرى اذ بلغت مخطوطاتها نحو ٢٤ الف مجلد، وهي متاحة لرواد المعرفة على اختلاف اجناسهم للاطلاع والاستعارة. وتتبادل المكتبة مع المكتبات الاخرى المخطوطات النادرة لنسخها او تصويرها والاستفادة منها في الدراسات والابحاث.

واستمرت المكتبة تقوم بدورها – كما يقول مديرها السيد احمد خليفة – حتى وقع زلزال ١٩٩٢ فتصدعت المكتبة في موقعها في الجامع، وتقرر نقلها الى مكان جديد يتناسب وتطورات العلم.

والمبنى الجديد للمكتبة يتكون من ١٤ طابقاً تتوافر فيه كل الخدمات التي يحتاجها طلاب العلم والباحثون، مثل الفهارس واستخدام نظام الميكروفيلم، اضافة الى تصنيف المكتبة بشكل علمي في ١٤ ادارة لتوفير سرعة الاداء.

ولا شك ان هذا المبنى الجديد بتقسيماته المختلفة يعتبر نقلة حضارية كبرى لهذه المكتبة العريقة التي مرت بمراحل عدة من الطمس والتخريب ومازالت تحتفظ حتى اليوم بما فيها من مخطوطات نادرة وكتب تراثية تشمل فنون العلم والمعرفة كافة.

«الأخذة» فعل عربي قديم:

رُقية من العين وشرها واستحواذ على الأحبة

شهرزاد العربي *

■ في الفضاء الواسع وفي الصحراء الممتدة وحتى بعد ان اصبح هناك عمران جمع القرى والمدن، ظلت محاولات إنقاذ النفس من خلال الحفاظ على الاحبة هدفاً اساسياً للعقلية العربية في بدويتها، وأيضا في بداية تمدنها.

إذ انتجت تلك العقلية انواعاً شتى من اساليب الحماية والدفاع من جهة، والاستحواذ على الأحبة من جهة ثانية سواء أكان أولئك الاحبة ذوي علاقة مباشرة في بعدها الإنساني مثل الأزواج والأبناء والإخوة، او كانوا من ذوي النفع العام مثل النوق والاغنام.

عموماً فإن العقلية العربية انذاك لجأت الى تلك الاساليب بهدف التقليل من المخاوف وإزالة المخاطر، ناهيك عن منع المصائب الظاهرة والخفية، ولذلك تعددت الصيغ التعبيرية، وتم إثراء اللغة، وتحويل الكلمات الى افعال، واستحداث دلالات لغوية تتحرك داخل مجال لغوي جذاب وممتع ومستحدث ايضاً. لكنه في الوقت نفسه يختصر روح اللغة في تعبير مادي، فتاتي كل كلمة مدللة على فعل يقدم إشباعاً نفسياً ويمنع ضرراً حادثاً او متوقعاً.

ولا ندري إذا كانت تلك الاساليب جاءت نتيجة تجربة مستمرة، ام انها اكتفت بتقديم إشباع للذين يقومون بها، وإن كانت الصدف والاقدار ادت بكل تاكيد إلى صدق بعضها.

ولذلك زادت مساحة الإشادة بها والتعميم والتلقين. وتبعاً لذلك تنوعت الاساليب وزادت اسماؤها. وصحبت بمبتكرات.

اللغة والأخذة

وتبدو مفردات لغوية بعينها لها دلالاتها ومعانيها كانت اكثرها بروزاً كلمة «الأخذة – وهي عبارة عن رقية تاخذ العين ونحوها كالسحر او خرزة يؤخذ بها النساء الرجال – اصلها من كلمة التاخيذ، والفعل منها «اخذة» اي رقاه».

ويتحدث بعض كتب التاريخ عن ان النساء عملن على «تاخيذ» الاعزة والاحبة في حالات متعددة ومتباينة، وان عملية «التاخيذ» تلك شملت كل الاوضاع التي يعيشها الفرد خلال حياته اليومية، وإذا صادف ان حضر رجلاً الموتُ او اغتيل في وضع لم ترقيه المراة فيه فإنها ترجع ذلك إلى نقصان في عملها وعدم إدراكها لكل المواقف وليس لعدم فاعلية الاسلوب.

من ذلك مثلاً أن إمراة تدعى اخت «صبح العادي» اخذت اخاها، لكن رجلاً قتله بالسيف على السرير. فقالت ترثيه: «اخذتُ عنك الراكب والساعي والماشي والقاعد والقائم ولم آخذ عنك النائم» (لسان العرب، ابن منظور، مجلد ٣، ص ٤٧٣).

وهي بذلك تعلن أن النقص عندها وليس في اسلوب «الأخذة»، حتى ان الشاعر لبيد يقول في صبح هذا:

وقد رأى صبح سواد خليله
ما بين قائم سيفه والمحمل

الردبيس

وهناك وسائل أخرى تدخل في سياق «الأخذة»، منها ما يسمى «بالردبيس»، عبارة عن خرزة سوداء كان سوادها لون الكبد، تتحبب بها المراة الى زوجها. وتتحدث بعض الكتب عن انها يؤتى بها من قبور عاد. ويقوم الرجل ايضاً بها تجاه المراة «الفارك» اي الكارهة لزوجها. كما ان هناك «العطفة» وهي ايضاً نوع من الخرز يعطف بها النساء الرجال، اي يكون الرجال من خلالها اكثر ميلاً للنساء.

بجانب ذلك فهناك «الهنمة» وهي ايضا نوع من الخرز تؤاخذ بها النساء ازواجهن، ومنهن من كانت تقول «اخذته بالهنمة بالليل زوجا وبالنهار أمة».

ولم تكتف العقلية العربية بتلك التسميات بل جاءت باخرى مثل «القطسة والصرفة والسلوانة والهبرة والقَبَل والقَبْلة».

وعلينا التاكيد على ان المراة كانت اكثر توظيفا في حياتها لتلك الاساليب مقارنة بالرجل، وبغض النظر عن من استعملها بنصيب اكبر فإنها كانت نتاجاً للثقافة العربية في عطائها، ومحاولة للإستحواذ ودرء المخاطر.

من ناحية اخرى فإن اسلوب «الأخذة» تجاوز العلاقة بين الأزواج الى العلاقة بين الاباء والابناء.

من ذلك «الكَحْلة»، وهي خرزة سوداء توضع على الصبية محاولة لمنع العين والنفس من الجن والإنس، وإن كان بعض المصادر اعتبرها ايضا خرزة تستعطف بها النساء الرجال.

وفي جميع الحالات، فإن الثقافة العربية تمكنت من ابتكار مفردات مرتبطة بالفعل البشري وبنتائجه، ومعبرة عن محاولات للخلود والبقاء. لفترة اطول يتم فيها الإستحواذ والحفاظ على الأحبة، وهي اهداف سامية لولا الإختلاف حول الأساليب التي طبقت ولا تعرف نتائجها.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

من الحياة

مي خليفة وقصة السيطرة على الخليج

■ النهج الذي سارت عليه الشيخة مي محمد الخليفة الباحثة البحرينية المعروفة في الكتابة عن احداث الخليج والبحرين بالذات، يعتبر رائداً في كشف الحقائق بصراحة وموضوعية مدعمة بالوثائق والصور لتقديم كتبها، كما تقول «الى من يقبلون الوجوه المتعددة للحقيقة».

صحيح ان الشيخة مي سلكت الطريق الصعب والمحفوف بالمخاطر والمزروع بحقول الالغام الا انها في النهاية تصل عبر إصداراتها الى «كبد» هذه الحقيقة المتعددة الوجوه حتى يتحقق لنا، ولكل انسان، ولا سيما ابناء الاجيال الصاعدة ما نرغب فيه وهو معرفة ما دار ويدور في بلادنا وفرز المواقف حتى نستطيع الاطمئنان للحاضر والبناء للمستقبل.

فبعد اصداراتها المتميزة المدعومة بالوثائق عن التاريخ المعاصر للبحرين، اصدرت اخيراً كتاباً قيماً يحمل عنواناً غريباً هو «سبزاباد ورجال الدولة البهية، قصة السيطرة البريطانية على الخليج العربي». وسبزاباد أي «البقعة الخضراء» تسمية فارسية اطلقها المقيم البريطاني، فيلكس جونز على دار المقيمية البريطانية في بوشهر حيث كانت تدار احداث الخليج بساحليه العربي والفارسي، اما المقصود برجال «الدولة البهية» فهو الاشارة الى ممثلي الامبراطورية البريطانية وبينهم لويس بيلي المقيم البريطاني (١٨٦٢-١٨٧٣) واللورد كيرزون نائب الملك في الهند ومنظر السياسة البريطانية القائل: «ان دول الشرق الاوسط ما هي الا حجارة على لوحة الشطرنج التي ستحدد اللعبة عليها من الذي يسيطر على العالم»؛ وبيرسي زكريا كوكس مهندس الحدود الحالية والميجر كلايف كيرك باتريك ديلي المعتمد البريطاني في البحرين (١٩٢١-١٩٢٦).

وسبزاباد، أو دار المقيمية البريطانية في بوشهر، كما تسجل المؤلفة تاسست عام ١٧٦٣ حين حصلت شركة الهند الشرقية على فرمان من كريم خان زند يعطيها حق التجارة مع فارس وبقيت تلك الدار مركزاً للوجود الانكليزي الى فترة الكابتن فيلكس جونز (منتصف القرن التاسع عشر) حين حصل جونز على قطعة من الارض تطل على البحر وتبعد سبعة اميال من بوشهر. وفي البداية كان الموقع مصيفاً للمقيم. وبالتدريج اضاف اليه اقساماً اخرى أطلق عليها سبزاباد أي «البقعة الخضراء» التي ظلت تابعة لبريطانيا حتى عام ١٩٤٦ عندما انتقلت المقيمية الى البحرين وتحولت دارها الى مصح تابع للحكومة الفارسية.

هذا الشرح للاسم يتبعه تقديم للمضمون تمهد الشيخة مي به للمعلومات الفنية التي تقدمها بقولها ان الباحث في تاريخ المنطقة (وبالذات البحرين) مثل الناظر الى لوحة غير مكتملة أو صورة ضاعت بعض اجزائها، ولهذا فهو مطالب بسد الثغرات الناقصة، فالغائب من قطعها اكثر من الموجود. ورغم ان الصورة الحالية قد تخالف المرسوم سابقاً الا اننا لا نملك خياراً آخر امام تلك الفترة ومن ذلك المصدر الموثق الوحيد المتوفر للدارس أي التقارير البريطانية، لمتابعة ما جرى في البحرين قبل سبعين عاماً مع تجنب الوقوع في تفسيرات خاطئة خاصة وان هذه التقارير كتبت أنذاك لتخدم السلطة الاجنبية وتعطيها المبررات المطلوبة في ممارساتها الظالمة ضد الحاكم والمواطن ومع ذلك ورغم المهمة المعروفة التي كتبت من أجلها الا انها في الوقت ذاته حفظت لنا آراء الاطراف الاخرى وموقفها من ما حدث ومن تعدد الآراء والحقائق جاءت محاولة الشيخة مي الوصول الى استنتاجات تقترب من الواقع ولا تدعي مطابقته.

انه كتاب وثائقي مهم يحتاجه الباحث والاعلامي والمسؤول والمواطن العادي لقراءة صفحات التاريخ والإجابة على اسئلة ظلّت غامضة لفترة طويلة. والى الغد.

●●●

خلجة

من غداً ألقاك:
انت يا جنة حبي واشتياقي وجنوني
انت يا قبلة روحي وانطلاقي وشجوني
اغداً تشرق أضواؤك في ليل عيوني؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٤	٦,٠٠	١٢,٢٤	١٥,٤٨	١٨,٤٤	٢٠,١٤
المدينة المنورة	٤,٣٩	٥,٥٧	١٢,٢٤	١٥,٥٢	١٨,٤٧	٢٠,١٧
القدس المحتلة	٣,٤٤	٥,٠٩	١١,٤٣	١٥,١٨	١٨,١١	١٩,٣٢
ابو ظبي	٤,٤٠	٥,٥٨	١٢,٢٤	١٥,٥٢	١٨,٤٨	٢٠,٠٠
المنامة	٣,٥٣	٥,١٣	١١,٤١	١٥,١١	١٨,٠٦	١٩,١٩
الجزائر	٤,٤١	٦,١٢	١٢,٥٠	١٦,٣٢	١٩,٣٦	٢٠,٥٢
الخرطوم	٤,٣٠	٥,٣٢	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٨,٠٧	١٩,١٧
الكويت	٤,٠٠	٥,٢١	١١,٥٢	١٥,٢٨	١٨,٢١	١٩,٣٧
الرباط	٤,٣٧	٥,٥٤	١٢,٣٠	١٦,٠٨	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
الرياض	٤,١١	٥,٢٩	١١,٥٦	١٥,٢٤	١٨,١٨	١٩,٤٨
الدوحة	٣,٥١	٥,٠٩	١١,٣٧	١٥,٠٥	١٨,٠٠	١٩,١٤
القاهرة	٣,٥٥	٥,٢٦	١١,٥٨	١٥,٣٣	١٨,٢٦	١٩,٤٨
بيروت	٣,٣٨	٥,٠٤	١١,٤١	١٥,٢٠	١٨,١٢	١٩,٣٤
بغداد	٤,٠٣	٥,٣٠	١٢,٠٥	١٥,٤٣	١٨,٣٧	١٩,٥٧
تونس	٤,١٢	٥,٤٣	١٢,٢٢	١٦,٠٣	١٨,٥٧	٢٠,٢٢
جيبوتي	٤,٤٣	٥,٥٥	١٢,١١	١٥,١٦	١٨,٢٢	١٩,٣٠
دمشق	٣,٣٦	٥,٠١	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,١٠	١٩,٣٠
دبي	٤,٣٥	٥,٥٤	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤٥	١٩,٥٩
صنعاء	٤,٣٤	٥,٤٦	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٨,٢٢	١٩,٣٠
طرابلس الغرب	٤,١٠	٥,٣٤	١٢,٠٩	١٥,٤٨	١٨,٤١	٢٠,٠٣
عمان	٣,٤٠	٥,٠٥	١١,٣٩	١٥,١٦	١٨,١٠	١٩,٢٩
مسقط	٤,٢٦	٥,٤٣	١٢,٠٩	١٥,٣٥	١٨,٣٠	١٩,٤٢
مقديشو	٤,٤٣	٥,٥١	١٢,٠١	١٥,١٥	١٨,٠٧	١٩,١١
نواكشوط	٥,٢١	٦,٤٦	١٣,٠٧	١٦,٢٦	١٩,٢٥	٢٠,٣٣
انقرة	**٤,٣٢	٦,٠٩	١٢,٥٢	١٦,٣٤	١٩,٣٠	٢١,٠٠
طهران	٣,٥٨	٥,٢٧	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٨,٤٠	٢٠,٠٣
فيينا	**٥,١٥	٦,٤٧	١٣,٢٨	١٧,١٠	٢٠,٠٤	٢١,٣٢
برلين	**٤,٣٣	٦,٠٥	١٣,٠٩	١٦,٥٧	٢٠,١٠	٢١,٤٥
بروكسيل	**٥,٠١	٦,٤٥	١٣,٤٦	١٧,٣٣	٢٠,٤١	٢٢,١٨
باريس	**٥,١٢	٦,٥٧	١٣,٥٤	١٧,٤١	٢٠,٤٧	٢٢,٢٥
جنيف	**٥,٠٠	٦,٤٦	١٣,٣٩	١٧,٢٥	٢٠,٣٦	٢٢,٠٦
روما	**٤,٤٧	٦,٢٧	١٣,١٣	١٦,٥٧	١٩,٥٥	٢١,٢٩
سراييفو	**٤,١٦	٦,٠٠	١٢,٤٨	١٦,٣٤	١٩,٣٣	٢١,١١
ستوكهولم	**٣,٥٣	٥,٢٩	١٣,٥٠	١٦,٤١	٢٠,٠٨	٢١,٢٨
كوبنهاغن	**٤,٢١	٦,٠١	١٣,١٣	١٧,٠٢	٢٠,١٩	٢١,٥٣
لندن	**٤,١٨	٦,٠١	١٣,٠٣	١٦,٥٢	٢٠,٠٢	٢١,٣٧
مدريد	**٥,٥٧	٧,٣٣	١٤,١٨	١٨,٠٠	٢٠,٥٧	٢٢,٢٩
نيقوسيا	**٤,٤٣	٦,١٢	١٢,٥٠	١٦,٢٩	١٩,٢٢	٢٠,٤٥
واشنطن	**٤,٥٥	٦,٢٩	١٣,١١	١٦,٥٣	١٩,٤٨	٢١,١٨
اوتاوا	**٤,٢٨	٦,١٥	١٣,٠٥	١٦,٥٢	١٩,٥٢	٢١,٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

«أغنيات نزار قباني» كتاباً وأشرطة

قصائد راجت بأصوات مطربين ومطربات

□ بيروت – سمير كامل

■ في كل القطاعات الفنية من المسرح الى السينما وفي كل فروع الآداب، ثمة نقص فادح في الكتب والمراجع التي يحتاج اليها كل باحث ومتتبع لهذا الفن او ذاك. ويبلغ هذا النقص اوجه في مجال الكتب الموسيقية اكانت تتناول رموزاً يعملون في الموسيقى ام كتباً تتناول الموسيقى نفسها كاشكال مناهج وغيرها، وهي أمور يحتاج اليها الطالب في دراسته.

ومن الطبيعي أن يحظى أي كتاب موسيقي جديد باهتمام خاص من قبل المهتمين بالشأن الموسيقي، وأخيراً أصدر الباحث والمؤرخ فكتور سحاب كتاباً جديداً عنوانه «أغنيات نزار قباني»، وأرفق بالكتاب ٤ اشرطة (كاسيتات) تتضمن الأغنيات التي غناها المطربون من كلمات الشاعر الراحل.

الكتاب صدر عن «دار الحمراء» ونشير الى ان الدار المذكورة سبق أن اصدرت لسحاب قبل اشهر قليلة وفي سلسلة «اقرا واسمع» كتاباً قيماً عنوانه «الأنواع والأشكال في الموسيقى العربية» وهو مرفق أيضاً باربعة اشرطة (كاسيتات) يشرح فيها سحاب للقارئ وبشكل مفصل محتويات الكتاب، وهذا الكتاب هو الأول في هذه السلسلة وستتبعها كتب اخرى.

وبعد رحيل نزار، وجدت الدار فرصة لتكريمه من خلال هذا الكتاب.

يتناول كتاب سحاب تحليلاً موسيقياً للقصائد التي كتبها نزار ووصلت الى الجمهور باصوات والحان رائعة من فيروز الى نجاة وماجدة الرومي وأم كلثوم وكاظم الساهر. ومع أن سحاب لم يبحث في شعر نزار بعيداً عن الموسيقى الا أنّ ارتباط الكلمة والشعر بالإيقاع والموسيقى فرض عليه بشكل او باخر ان يقول رايه في اكثر من مكان في اهمية وقيمة وقرادة الكلمة لدى نزار على المستويات كافة.

وفي احصاء سحاب يتبين أن هناك ٢٤ قصيدة لنزار تحولت الى أغنيات غناها كبار المطربين والمطربات العرب منهم عبد الحليم حافظ «قارئة الفنجان» و«رسالة من تحت الماء» من الحان محمد الموجي و«لا تسالوني ما اسمه» و«لقد كتبنا وارسلنا» و«وشاية» لفيروز والرحابنة و«ايظن» و«اسالك الرحيل» و«الى حبيبي» لنجاة الصغيرة، ومحمد عبد الوهاب و«اصبح عندي الآن بندقية» لأم كلثوم وهي أيضاً من الحان محمد عبد الوهاب و«مع جريدة» و«بيروت» لماجدة الرومي صوتاً وجمال سلامة تلحيناً وسواها...

وبشكل مفصل يتناول فكتور سحاب بالتحليل الموسيقي كل اغنية من هذه الاغنيات وهو يقول في مقدمته عن علاقة الموسيقى والشعر نقلاً عن حوار اجراه مع الشاعر قبل رحيله «تمتاز موسيقى الشعر العربي عن موسيقى الشعر الأوروبي بغنى الإيقاعات فيها، فمقابل ست عشرة نواة للشعر العربي هناك نواة موسيقية وحيدة في الشعر الأوروبي». ويعتبر سحاب ان شعر نزار احتفظ بموسيقى الشعر العربي وبقدرته على الهام الملحنين وبقابلة الشعر للتلحين شكلاً قبل البحث في مضمون الشعر. ويرى سحاب أن نزار لم يتزلف ولم يتنازل ولم يعتمد التقرب الى المعايير الدارجة التي يستخدمها كتاب الشعر الغنائي بلا ظل طبيعياً وشاعراً، أولاً واخيراً.

ويعتبر سحاب أن اغنيتي «رسالة من تحت الماء» و«قارئة الفنجان» لعبد الحليم (الحان الموجي) هما «من أرقى هذه الأعمال من الناحية الموسيقية»، كما أن قصيدة «أيظن» التي غنتها نجاة عام ١٩٦٠ وابتكر فيها عبد الوهاب نمطاً جديداً من الغناء العربي هي أغنية قصصية وتبعتها اغنيات عدّة مثل «فاتت جنبنا» و«ساكن قصادي» و«لا تكذبي» وسواها.

اضافة الى هذا الدليل الموثق بالتحليل والتسجيل لجميع الأغنيات التي الفها الشاعر يتضمن الكتاب حواراً اجراه المؤلف مع الشاعر الراحل قبل سنوات وينشر للمرة الأولى.

ويؤكد سحاب أخيراً على ضرورة قراءة تحليل القصائد المغناة اثناء الاستماع اليها، تلمساً للتعبير الموسيقي المواكب للتعبير الشعري فيها.

في هذا الكتاب يتابع سحاب بجدية التاريخ للموسيقى ويقول «أن لديه مشاريع اخرى سترى النور تباعاً».

نجاة الصغيرة. — عبدالحليم حافظ. — ماجدة الرومي.



وجه برلين في فيلم «كل ما ستحصل عليه هو الحياة»

الألمان قادرون على السخرية!

□ لندن – غالية قباني

■ إذا لم تكن النكتة الألمانية مزحة، بحسب الكاتب الإنكليزي غرهام غرين، إشارة الى الجدية الشديدة التي تسم الشخصية الألمانية، فإن الفيلم الألماني الكوميدي قد يكون ساخراً. ولكن من النافع قبل أن يشط بكم الخيال حول خفة دم الألمان، الإشارة الى أن الكوميديا هنا ليست كما قد يتخيلها محبو هذا النوع من الأفلام، ضحكاً وقهقهة عالية، ففيلم «كل ما ستحصل عليه هو الحياة» كوميديا سوداء، تدمج موضوعة الموت بإشكالات الحياة اليومية.

بينما كان يان خارجاً من منزل صديقته باتجاه محل اللحام الذي يعمل فيه، تفاجئه حملة تقودها الشرطة على مجموعة من الشبان، من بين هؤلاء فتاة تحتمي به فيضرب رجلي الشرطة دفاعاً عنها. وتكون النتيجة أن تفلت هي من قبضة الاعتقال – لا يوضح الفيلم سبب الهجمة – ويتورط إيان الذي يحتجز حتى اليوم الثاني مع دفع غرامة، لكنه يخرج بانطباع أنه التقى الحب الذي يبحث عنه منذ سنوات من خلال تعرفه بفيرا. لا تدوم لحظة الفرح بالاكتشاف، إذ سرعان ما تحاصره الصعوبات، فالقصاب يطرده من العمل عندما يكتشف أمر الاعتقال، وصديقته الأولى تخبره أنها مصابة بالإيدز وتحثه أن يجري اختباراً للدم. وتصل الأمور الى تازمها لدى والد إيان الذي يعيش وحيداً في شقته، مسمّراً الى جهاز التلفزيون في المطبخ.

لا يعني هذا أن المخرج الألماني ولفغانغ بيكر انجز فيلماً عن الموت او عن الإيدز، بل هو فيلم عن الحياة، وتحديداً، متاعب هذه الحياة، مثل المرض وإشكاليات العلاقات الإنسانية. كل ذلك وشبح الموت، تبعاً لاحتمال الإصابة بالإيدز، يخيم على جو الفيلم ويرسم المخرج في الوقت نفسه – كمساهم في كتابة السيناريو – شخصيات بسيطة تعيش في مدينة برلين، بعد توحدها مع الشطر الشرقي. فالشخصيات ليست ذات تعليم عال، ولا تتميز بثقافة تورط صاحبها باسئلة الوجود. موت الأب مثلاً يثير الحزن العميق في نفس ابنه يان. لكن بعد ذلك، وبواقعية شديدة، يرى يان في الشقة مكاناً خاصاً يأوي اليه بعد أن انفصل عن الصديقة القديمة، وما عاد يحتمل العيش في بيت أخته كريستينا وصديقها «القبضاي» المزعج. يحاول تجديد شقة أبيه مع صديقه بادي، زميله السابق في العمل الذي يكبره عمراً. يقول بادي لصديقه «عندما كنت أصغر سناً، رحت انتظر الفرصة القوية التي ستبدأ معها حياتي، لكنها ظلت تسير هكذا».

ينطبق تعليق بادي على الشخصيات الأخرى في الفيلم، فحيثما تحركت الكاميرا هناك حياة تسير من دون تحديد، بما فيها برلين ذاتها، التي يعيد سكانها صياغتها بعد اندماجها مع شطرها الآخر، بحثاً عن بداية جديدة. يان وفيرا يقتربان بعضهما من بعض أكثر لبداية علاقة عاطفية، لكن الشاب يخشى مواجهة احتمال المرض، وهي ترفض الخوض في علاقة مع شاب خائف، مع أنها تقف معه وتسانده امام أي احتمال للإصابة، حتى يتبيّن في النهاية أنه غير مصاب. الصديق بادي يمر بفترة احباط، لأن النادي الخاص بفرقة الروك المفضلة عنده سيغلق، بسبب انتقال مقر النادي في الشطر الشرقي الى مالك جديد. اما كريستينا شقيقة يان فهي تعيش حياة استهلاكية بحتة، تبيع الملابس النسائية المغرية لجاراتها وتقيم الحفلات الساهرة، ترتبط برجل لا يناسبها ولا تحبه طفلتها الصغيرة، لأنها في الأساس غير مقتنعة بفكرة الزواج، بعدما تركت أمها البيت وهي وأخوها طفلان صغيران.

يكشف الفيلم عن الوجه الجديد لمدينة برلين في أعقاب انهيار الجدار. مدينة يعاني سكانها البطالة وهيمنة الاستهلاك، وتسيطر الإعلانات التجارية على بانوراما المدينة، إضافة الى أن الصلات العائلية في حالة تفكك. يكشف الفيلم عن مشاعر رجل الشارع العادي، عن الشاعرية في تفاصيل حياته اليومية. عن اناس حقيقيين ومشاعر حقيقية تفتقد الأمان.

المخرج وولفغانغ خريج قسم الفلسفة والتاريخ، اضافة لالتحاقه بدورة في اكاديمية السينما الألمانية. لفت انظار المهتمين اليه من خلال فيلم التخرج الذي انجزه العام ١٩٨٨، وحصل بسببه من هوليوود على أوسكار احسن فيلم لطالب سينما. كما سبق له أن اخرج فيلماً للأطفال عرض في صالات السينما، عالج فيه فكرة ضعف العلاقات بين أفراد العائلة الواحدة، وهو ما حاول مسّه في فيلم «كل ما ستحصل عليه هو الحياة».

امّا العنوان الأصلي للفيلم بالألمانية فهو «الحياة موقع ورشة انشاءات»... وهو عنوان ثقيل يذكر مرة أخرى بالتعليق الساخر للكاتب الإنكليزي.



محمد فؤاد: نعم للغناء والتمثيل والتأليف ولا للإنتاج والإخراج

□ القاهرة – ماجي الحكيم

■ محمد فؤاد من اشهر الأصوات حالياً في مصر والعالم العربي، اتجه قبل سنوات للتمثيل، فعمل مع بعض مخرجي السينما وقام ببطولة افلام امام ممثلات السينما المصرية. وحصل على جوائز عدة، ولم يكتف بذلك بل اتجه ايضاً الى التأليف السينمائي، ترى ما الخطوة التالية التي سيخطوها؟

«الحياة» التقته وسألته:

● كيف اتجهت من الغناء الى التمثيل والحصول على الجوائز؟

– كان لديّ ميل الى التمثيل منذ طفولتي حتى قبل ظهور ميلي الى الغناء، حتى أنني كنت ارغب في أن اكون ممثلاً منذ صغري، ولم اكن افكر في الغناء، إذ كنت أغني في اي وقت مثل اي شخص، أما التمثيل والسينما فكانا في حساباتي منذ طفولتي، فكنت اثناء دراستي اكوّن فريق التمثيل واشترك في كل فرق التمثيل في المدرسة والمعهد. بالنسبة للجوائز لم احصل شخصياً على كل الجوائز، بل الأعمال هي التي حصلت عليها، وقد حصلت على جائزة التمثيل في العمل الأول الذي قمت به وهو «اميركا شيكا بيكا»، وكانت بمثابة تشجيع لي، اما الأعمال الأخرى مثل «إشارة مرور» فقد كانت الجائزة للفيلم نفسه، وهذا ايضا شرف لي.

اما عن تحولي للتمثيل فهو مصادفة، فقد اختارني خيري بشارة، وكان افضل من يقدمني وهو السبب الرئيسي في حصولي على الجائزة، لأنه اخذ بي وبموهبتي.

● هل تصر على أن تقوم بدور المطرب في أفلامك؟

– لا أبداً، فمثلاً في أول افلامي لم اكن مطرباً، وفي «إشارة مرور» قمت بدور عامل محارة، وأديت الأغاني بشكل غير مباشر، وفي داخل سياق الأحداث، أما «اسماعيلية رايح جاي» فقد قمت فيه بدور مطرب.

● كيف تختار أدوارك؟

– يجب أن افهم القصة والدور جيداً، فهناك افلام لا تمسني، لكنها قد تنجح إخراجياً أو نقدياً، ولكن كفنان أركز على الدراما الواضحة غير المبتكرة، فلو فهمت الموضوع أدرك أن الفيلم سيصل للجمهور، وهذا ما يهمني جداً، لأني اعتبر نفسي واحداً من الجمهور، وقد خضت تجربة الأفلام ذات المغزى غير المباشر وذلك من خلال فيلم «يوم حار جداً» امام شريهان، ولم افهم القصة وكذلك الجمهور، ولذلك لم ينجح الفيلم.

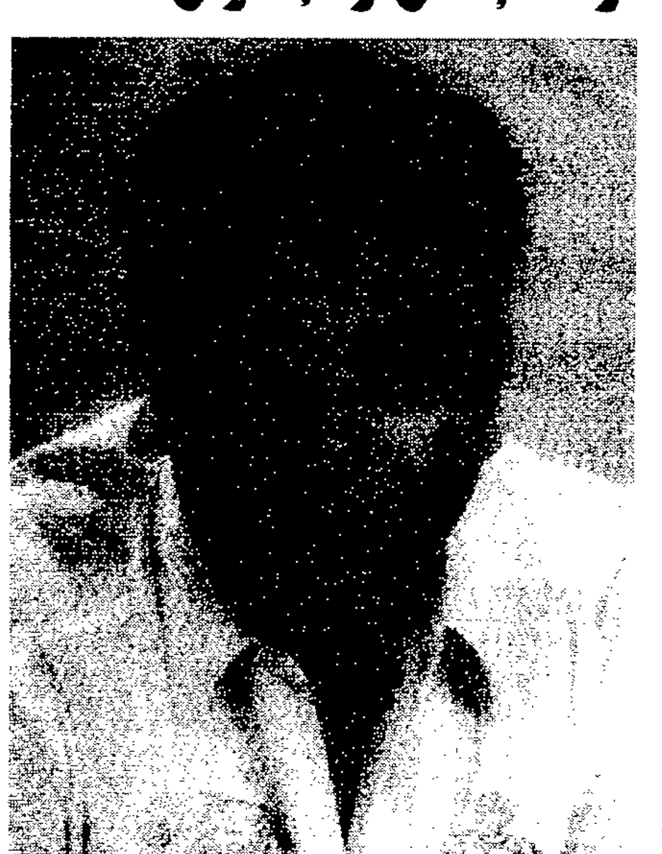
فحياتنا كمصريين وكعرب واضحة، ولا تتحمل الألغاز، والسينما مرآة لواقعنا.

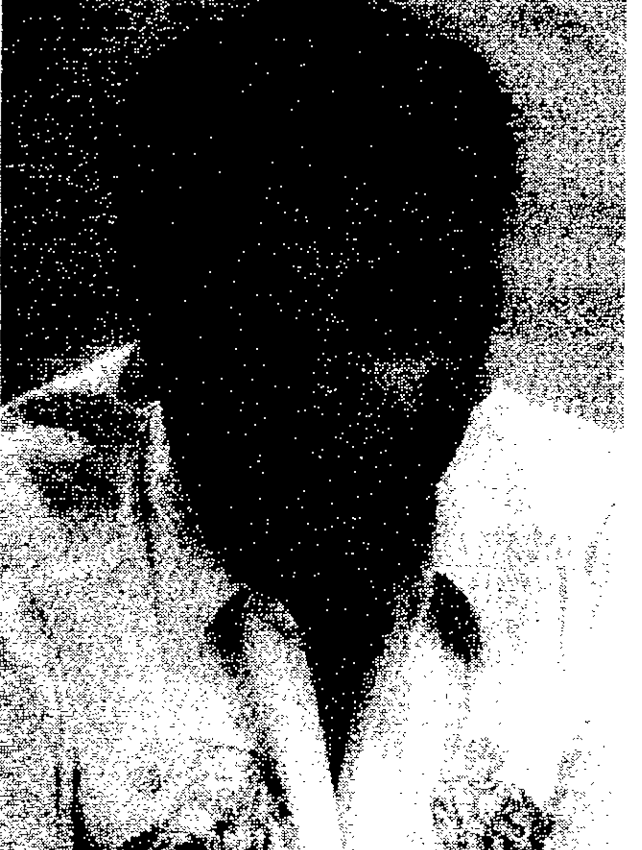
● بعد تجربتك في التأليف في الفيلم الناجح جماهيرياً «اسماعيلية رايح جاي» هل تنوي تكرار التجربة؟

– نعم، لقد انتهيت من كتابة فيلم جديد بعنوان «تيخا وتوما في أرض الحكومة» وهو فيلم عن الأطفال المشردين، ويتعرض لطفلين يتسولان في الشارع، وقد جاءتني الفكرة لدى مشاهدتي برنامج «حديث المدينة» حين التقى مقدم البرنامج مفيد فوزي واحداً من أولئك الاطفال ويدعى «بصلة»، وسيناريو هذا الفيلم أيضاً لأحمد البيه كاتب سيناريو «اسماعيلية رايح جاي» لكني لم اتفق بعد على الإخراج ولا الأبطال.

● وهل ستدخل تجربة الإنتاج أيضاً؟

– لا، فرغم إقبالي على دخول تجارب جديدة في الفن، إلا انني ارفض خوض تجربتي الإنتاج والإخراج، لأن الفشل فيهما يكون فاضحاً.





الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تسمح للوقت بان يمضي وانت تدع غيرك يسير شؤون حياتك.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): أمامك مهمة يجب أن تسير فيها رغم كل الصعاب.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تفرط بفرصة مدروسة وموزونة النجاح فيها أكيد.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ستربح إذا تعلمت من التجربة وصرت أكثر حنكة وصلابة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): أسلك اتجاها جديدا بعيداً عن التشكي والتذمر والشك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): في الأفق اخبار مفرحة تتعلق بصفقة أو معاملة قانونية.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): حافظ على صدقيتك بالعمل الدؤوب والجهد الصادق.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): عليك أن تفكر في تغيير محتمل لمكان وجودك، قد يكون العمل أو مكان السكن.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تقبل ببديل عن المطلب الأصيل المحق الذي تطالب به، فالتنازل يؤدي إلى سلسلة تنازلات.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): لترتسم البسمة على شفتيك، لأن لا شيء في الدنيا يستحق البكاء والحزن.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): هناك شخص متعب لا بد لك من التعامل معه للنجاح في مشروع أو مغامرة.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تعلم الجديد عملية لا تتوقف فهي من صلب الحياة اليومية والتجارب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: قرد ضخم ضار من قرود إفريقيا الغربية.

أ
ابردين
اذاعة
استرخان
اضاليا
افرلز
اوبيتا
ب
ببغاء
بشامون
بصل
بليموث
بهلوي
بوري
بومباي
بيلفورود
ت
تافه
تبرير
ترح
تقل
تقنية
تهامة
تين
ث
ثبت
ثري
ثغور
ثمن
ثور
م
ماليزي
مالطة
مثانة
مد
مكناس
مليون
موسكو
ميانمار

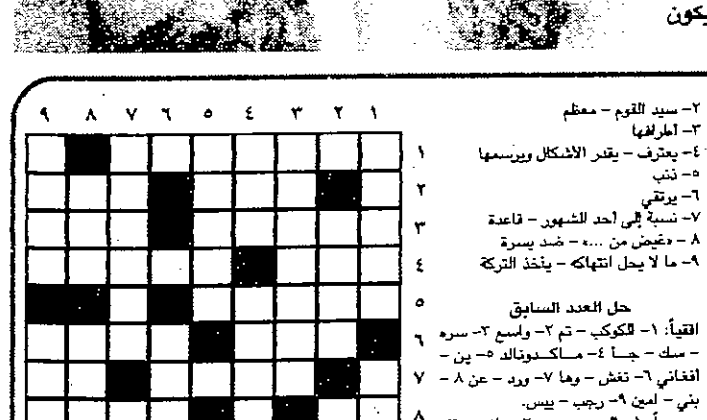
ب	ل	ص	ب	ا	ر	ا	م	ن	ا	ي	م	ا
ي	م	ز	ا	ر	ف	ا	ل	ث	ت	ر	ح	ذ
ل	م	ا	ي	ر	و	ب	ة	م	ر	ن	ث	ا
غ	ا	ض	ت	ف	ل	ا	و	م	و	ي	و	ع
و	ل	ا	ن	م	ث	س	ت	م	ا	م	ر	ة
ر	ي	ل	د	م	ك	ت	ا	ي	ك	ه	ب	ي
و	ز	ي	ب	و	ة	ش	ب	ن	د	ل	ت	ن
د	ي	ا	م	ه	ب	ط	ا	ر	ي	و	ث	ي
ت	ه	ف	ا	ت	ل	س	ل	م	ي	غ	ا	د
ي	ب	ب	غ	ا	ء	و	ا	و	ر	ت	ر	[illegible]
ن	ة	ن	ا	ت	م	ث	ي	ر	م	و	ب	ب
ي	ا	ب	م	و	ب	ن	و	ي	ل	م	ث	ا
ا	س	ت	ر	خ	ا	ن	ا	ة	ي	ن	ق	ت

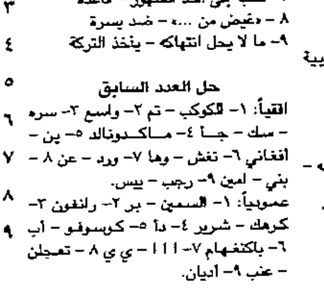
حل العدد السابق: الكركي.

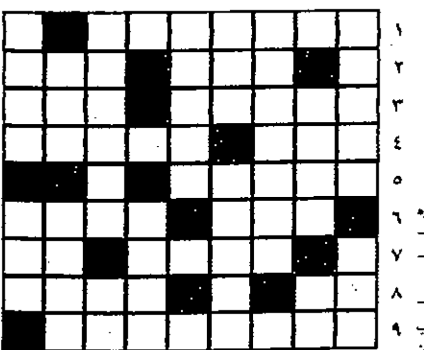
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– فنان سوري اشتهر بـ «ابو عنتر»
٢– ثبت – مهرب
٣– تخفي – ظلم
٤– قبح الأمر وعاب – تربية بدنية
٥– نسبة إلى دولة عربية
٦– متشابهة – متشابهة
٧– لنسلّ – ضد حلو
٨– قذف السائل من فمه – ضد مذكر
٩– من الحلويات العربية –

عمودياً
١– تدعو الله – كثيراً
٢– سيد القوم – معظم
٣– أطرافها
٤– يعترف – يقدر الاشكال ويرسمها
٥– ذنب
٦– يرتقي
٧– نسبة إلى احد الشهور – قاعدة
٨– «غيض من ....» – ضد يسرة
٩– ما لا يحل انتهاكه – ينخذ التركة





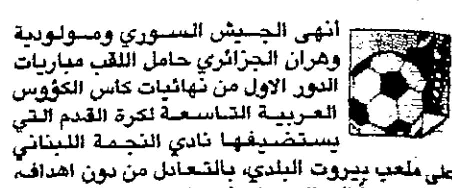


حل العدد السابق
افقياً: ١– الكوكب – تم ٢– واسع ٣– سره – سك – جا ٤– ماكدونالد ٥– ين – افغاني ٦– تفش – وها ٧– ورد – عن ٨– بني – امين ٩– رجب – يبس.
عمودياً: ١– السمين – بر ٢– رانفون ٣– كرهك – شرير ٤– دا ٥– كوسوفو – اب ٦– باكتنهام ٧– ١١١ – ي ي ٨– تعجلن – عنب ٩– ابيان.

كأس الكؤوس العربية لكرة القدم

تعادل الجيش ومولودية يقضي على طموح الوصل

□ بيروت - «الحياة»



انهى الجيش السوري ومولودية وهران الجزائري حامل اللقب مباريات الدور الاول من نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني على ملعب بيروت البلدي، بالتعادل من دون اهداف، فتأهلا سوياً الى الدور نصف النهائي.

وقد تصدّر الجيش ترتيب المجموعة الثانية بـ ٥ نقاط مقابل ٤ لمولودية الذي تقدّم الوصل الاماراتي بفارق الاهداف.

واللافت ان الطرفين خاضا المباراة، المنقولة من يوم السبت الماضي بعد اصابة لاعبي مولودية بعوارض تسمم، بأقل جهد ممكن بعدما تاكدا ان التعادل السلبي يوفّر لهما التاهل. لذا انحصر الاداء وسط الملعب، ومال اللاعبون الى استعراض جانب من مهاراتهم وابتعدوا عن اي احتكاك خوفاً من الإصابات.

وكانت ابرز فرص اللقاء تسديدة لهداف الجيش سيد بيازيد تصدّى لها الحارس صاولة كريم ببراعة، واخرى للاعب مولودية ناصر قايد مرّت بجانب القائم. ولوحظ إفساح اللاعبين المجال امام خطّي الدفاع لقطع اية كرة تشكل خطراً على المرميين.

تكريم

واول من امس، كرّم نادي النجمة اعضاء الاتحاد العربي لكرة القدم والفرق المشاركة والحكام. ويكرّم مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي امين عام الاتحاد العربي مساء اليوم الجمعة، تقديراً لما بذله من دعم للرياضة اللبنانية في الاعوام الاخيرة.

بطاقات دخول مزوّرة

القي القبض على هامش المسابقة الثلثاء الماضي على ملعب المدينة الرياضية على صلاح حسين المقداد (١٩ عاماً) القادم من بلدة مقنة في البقاع وفي حوزته بطاقات دخول مزوّرة، سعر الواحدة منها ١٥ الف ليرة لبنانية (١٠ دولار).

وخلال التحقيق، اعترف المقداد صراحة انه استحصل على هذه البطاقات من صادق جعفر وسليم جعفر اللذين يعملان في احدى المطابع، وقاما بتزويرها لبيعها.

الكأس السوبر الاوروبية

ريال مدريد في مواجهة تشلسي

موناكو - ا ف ب - يلتقي اليوم على ملعب لويس الثاني في موناكو فريقا ريال مدريد الاسباني وتشلسي الانكليزي على الكاس السوبر الاوروبية لكرة القدم التي تجمع سنوياً بين بطل اوروبا وحامل كاس الكؤوس.

وهي المرة الاولى التي تقام فيها مباراة الكاس السوبر على ملعب محايد، اذ درجت العادة على اقامتها بطريقة الذهاب والاياب منذ استحداثها قبل ٢٣ عاماً.

وكان ريال مدريد احرز كاس اوروبا للمرة السابعة (رقم قياسي) بفوزه على يوفنتوس الايطالي ١-صفر في المباراة النهائية في ٢٠ ايار (مايو) الماضي، في حين تغلب تشلسي على شتوتغارت الالماني ١-صفر ايضا في ١٣ منه.

ويغيب عن ريال مدريد هداف مونديال فرنسا ٩٨ الكرواتي دافور سوكر لاصابته في ركبته، بيد ان فرناندو هييرو والارجنتيني فرناندو ريدوندو والمهاجم فرناندو مورياتنيس تعافوا من اصابات طفيفة خلال المباراة الودية ضد بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني (٣-١) الاحد الماضي.

في المقابل يعتمد تشلسي على الثلاثي الايطالي جانفرانكو زولا وروبرتو دي ماتيو وبيار لويجي كازيراغي والثنائي الفرنسي مارسيل ديسايي وفرانك لوبوف.

خوليت خلفاً لدالغليش في نيوكاسل

■ لندن - ا ف ب - اكد كيني دالغليش مدرب فريق نيوكاسل الانكليزي بعد ظهر امس انه اجبر على الاستقالة من منصبه.

واعلن النادي ان الهولندي رود خوليت سيخلف دالغليش.

وكان دالغليش استلم تدريب نيوكايل قبل ١٩ شهرا خلفا لكيفن كيغان، لكن الفريق لم يحقق النتائج المرجوة منه.

وسيتوجب على نيوكاسل ان يدفع ٣ ملايين جنيه استرليني تعويضاً لدالغليش لانه فسخ العقد معه.

وكانت صحيفة «دايلي ميرور» ذكرت ان مسؤولين في نيوكاسل توجهوا الى امستردام الاثنين الماضي حيث عقدوا محادثات سرية مع خوليت وانهم بصدد اعلان التعاقد معه خلال اليومين المقبلين اي قبل مباراة نيوكاسل وليفربول الاحد المقبل.

واضافت الصحيفة ان النادي عرض على خوليت مبلغاً مقداره ١.٦ مليون دولار سنوياً.

وسبق لخوليت ان اشرف على تدريب تشلسي اللندني قبل ان يتركه منتصف الموسم الماضي لخلاف مع ادارة النادي حول تجديد عقده.

دوري أبطال أوروبا

لا تأشيرة لسلتيك ومتز

نيقوسيا - ا ف ب - لم تجد الفرق العريقة وابرزها انترميلان الايطالي ومانشستر يونايتد الانكليزي وبايرن ميونيخ الالماني صعوبة في التاهل الى الدور الاول من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، في حين حصلت مفاجاتان بخروج سلتيك الاسكتلندي حامل اللقب عام ١٩٦٧ على يد كرواتيا زغرب ومتز الفرنسي امام هلسنكي الفنلندي.

في ريغا، جدد انترميلان الذي لعب من دون نجمه البرازيلي رونالدو فوزه على سكونتو ريغا اللاتفي فهزمه (٣-١) وسجل له كل من التشيكي ايفان زامورانو وغالاتي والفرنسي يوري دجوركايف. وكان انتر حسم الامر في مصلحته ذهاباً بفوزه (٤-صفر). وفي بلغراد، انتزع المدافع المخضرم لوثار ماتيوس حامل الرقم القياسي في عدد المباريات في نهائيات كاس العالم هدف التعادل (١-١) لفريقه بايرن ميونيخ الالماني ضد اوبيليتش اليوغوسلافي قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة، بعد ان تقدم الاخير عن طريق سارانتش (٦٨). وكان بايرن اطمأن الى بلوغه الدور الاول بعد فوزه الكبير (٤- صفر) ذهاباً.

ولم يبذل مانشستر يونايتد الذي احرز اخر لقب له في هذه المسابقة عام ١٩٦٨ جهداً كبيراً لينتزع تعادلا سلبياً من لودز البولندي كان جواز سفره الى الدور الاول.

وهنا نتائج الذهاب والاياب:

كلوب بروج (بلجيكا)- روزنبورغ (النروج) صفر-٢ و٤-٢

لودز (بولندا) - مانشستر يونايتد (انكلترا) صفر-٢ وصفر-صفر

سبارتاك موسكو (روسيا) - ليتيكس (بلغاريا) ٥-صفر و٦-٢

غراسهوبرز (سويسرا) - غلطة سراي (تركيا) ١-٢ و٢-٣

كرواتيا زغرب (كرواتيا) - سلتيك (اسكتلندا) صفر-١ ٣-صفر

ايندهوفن (هولندا) - ماريبور (سلوفينيا) ١-٢ ٤-١ بعد التمديد

سبارتا براغ (تشيكيا) - دينامو كييف (اوكرانيا) ١-صفر وصفر-١ ثم فاز كييف بركلات الترجيح

بروندبي (الدنمارك) - كوسيتشي (سلوفاكيا) ٢-صفر وصفر-١

سكونتو ريغا (لاتفيا) - انتر ميلان (ايطاليا) صفر-٤ و١-٣

انورثوزيس (قبرص) - اولمبياكوس (اليونان) ١-٢ و٢-٤

بيتار (اسرائيل) - بنفيكا (البرتغال) صفر-٦ و٤-٢

اتلتيك بلباو (اسبانيا) - دينامو تبليسي (جورجيا) ١-٢ و١-صفر

متز (فرنسا) - هلسنكي (فنلندا) صفر-١ و١-١

اوبيليتش (يوغوسلافيا) - بايرن ميونيخ (المانيا) صفر-٤ و١-١

اوجبشت (المجر) - شتورم غراتس (النمسا) صفر-٤ و٢-٣

باناثينايكوس (اليونان) - ستيوا بوخارست (رومانيا) ٢-٢ و٦-٣.

فاسكو دا غاما يرفع كأس ليبرتادوريس

■ غوياكيل (الاكوادور) - ا ف ب - أحرز فاسكو دا غاما البرازيلي كاس ليبرتادوريس الاميركية الجنوبية في كرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بفوزه على برشلونة الاكوادوري (٢-١) في مباراة الاياب من الدور النهائي التي اقيمت في غوياكيل امام ٨٥ الف متفرج.

وسجل لويزاو (٢٤) ودونيزيتي (٤٥) هدفي فاسكو، والكولومبي انطوني دي افيا (٧٩) هدف برشلونة. وكان فاسكو الذي احتفل بمرور ١٠٠ عام على تاسيسه قبل ٥ ايام فغاز ذهاباً (٢- صفر) الاسبوع الماضي.

وجاءت المباراة خشنة فاضطر الحكم الارجنتيني خافيير كاستريللي الى انذار تسعة لاعبين (٥ من فاسكو و٤ من برشلونة) والى طرد البرازيلي دونيزيتي للمس الكرة عمداً. وحاول برشلونة الذي كان يسعى الى ان يصبح اول فريق من الاكوادور يحرز اللقب ان يسجل هدفاً مبكراً، وكاد يحقق هدفه لكن الكرة التي سددها مارسيلو موراليس اصطدمت بالقائم. ومرر جونينيو كرة متقنة باتجاه لويزاو الذي تخطى راول نوريبغا ليودع الكرة داخل الشباك. وكان لويزاو امضى ستة اشهر مع ديبورتيفو لا كورونا الاسباني من دون ان يصيب نجاحاً فعاد الى البرازيل.

وقبل نهاية الشوط الاول بثوان مرر جونينيو ايضاً كرة امامية باتجاه دونيزيتي فلم يجد صعوبة في تسجيل الهدف الثاني. ورد برشلونة بهدف الشرف عن طريق دي افيا براسه اثر ركلة ركنية، لكن بعد فوات الاوان.

تأجيل كأسي السوبر والاتحاد اللبنانيتين

أحمد النعماني أفضل لاعب في كأس «النخبة»

□ بيروت - «الحياة»

اختارت لجنة من المدربين وخبراء كرة القدم لاعب وسط منتخب لبنان وفريق الصفاء احمد النعماني افضل لاعب في دورة كاس فايسروي الثالثة لأندية النخبة التي اجريت في النصف الاول من الشهر الحالي، واسفرت عن فوز النجمة باللقب على حساب الصفاء.

وجاء اعلان النتائج خلال حفلة خاصة اقامها الاتحاد اللبناني للعبة وحضرها نائب بيروت سليم دياب والأمين العام للاتحاد العربي عثمان السعد واعضاء اللجنة المشرفة على نهائيات كاس الكؤوس العربية، واداريو الاندية التي خاضت كاس النخبة والجهاز الفني ولاعبو منتخب لبنان والنجمة والصفاء ومسؤولو الشركة الراعية.

وحصل النعماني على ٥٢ نقطة وبفارق ١٠ نقاط عن زميله في المنتخب والصفاء نبيه الجردي، وجاء لاعبا التضامن صور محمد منساري وابراهيم مناصري في المركز الثالث (٢٧ نقطة) وحارس مرمى النجمة وحيد فتال خامساً (٢٥ نقطة).

وبالاضافة الى الدرع التقديرية، نال النعماني جائزة نقدية مقدارها ١٥٠٠ دولار. واللافت ان افضل لاعب للموسم الماضي مالك حسون (الانصار) حلّ في المركز الـ ٣٦.

وتألفت اللجنة الفنية للاختيار من محمود سعد وبرام ابراهام وبيتلم فيرنر ويان براين وجميل درويش والياس جورج ووليد قمر الدين وفؤاد الحلبي واوهانس هوساميان (جوكي) ورشيد مخلوفي.

ورشح النعماني ست مرات للمركز الاول و١٤ مرة للمركز الثاني و٦ مرات للمركز الثالث.

اما لقب هداف الدورة فتقاسمه كل من بيتر بروسبار (الانصار) ووليد دحروج (الصفاء) وهيثم زين (التضامن صور) وارمين صناميان (النجمة). وسجل كل منهم ثلاثة اهداف.

السوبر والاتحاد

الى ذلك، ونظراً لانشغال المنتخب في نهائيات كاس العرب المقررة في الدوحة اواخر ايلول (سبتمبر)، أجّل اتحاد اللعبة مباراة كاس السوبر بين الانصار (بطل الدوري) والنجمة (بطل الكاس) التي كانت مقررة في ١٢ ايلول الى الشهر المقبل، ومسابقة كاس الاتحاد التي كانت مقررة من ٤ الى ١٨ ايلول الى فترة الاستراحة بين مرحلتي الذهاب والإياب من بطولة الدوري العام التي ستنطلق في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر).

النصر والزمالك يتعادلان سلباً في اعتزال صالح المطلق

□ الرياض - عائض الحربي

تعادل النصر السعودي والزمالك المصري من دون اهداف في مهرجان اعتزال لاعب كرة القدم السعودي الدولي السابق ونجم النصر صالح المطلق الذي ودع الملاعب الخضراء بعد عطاء استمر أكثر من ثلاثة عشر عاماً.

وشارك الزمالك في وداع المطلق بكامل نجومه امام النصر المطعم بنجوم الكرة السعودية وبعض النجوم العرب منهم المغربي احمد بهجا والكويتي عبيد الشمري والسودانيان ابراهوما ومنصور بشير اضافة الى احمد جميل وخالد مسعد لاعبي المنتخب السعودي السابقين، وتعذرت مشاركة لاعبي المنتخب السعودي الحاليين لارتباطهم في معسكر المنتخب الذي يستعد للمشاركة في كاس العرب.

كذلك غاب عن المهرجان لاعبو نادي الهلال المنافس التاريخي للنصر في بادرة اعتبرها البعض غريبة على الهلاليين.

وشارك اللاعب المحتفى به لمدة ١٧ دقيقة فقط ليخرج بعدها ويسلم اشارة القائد لزميله محيسن الجمعان، ثم عاد اللاعب مجدداً عند الدقيقة ٣٣ واكمل الشوط الاول.

وسمح مدرب النصر البرازيلي سانتوس للاعبين الضيوف بالمشاركة في الشوط الاول، لكنه اراد ان يكون الشوط الثاني اختباراً حقيقياً لفريقه الذي يستعد لمسابقة كاس الاتحاد السعودي.

وجاءت المباراة من مستوى جيد، لكن مهاجمي الفريقين فشلوا في هز الشباك.

في غياب لاعبي الأهلي الموقوفين

مصر تواجه اثيوبيا في تصفيات افريقيا للشباب

□ القاهرة - علاء موسى

في ظل ظروف بالغة الصعوبة، يخوض منتخب مصر الليلة مباراة الإياب ضد نظيره الاثيوبي في بورسعيد في الدور الثاني من تصفيات البطولة الافريقية للشباب دون ١٩ عاماً لكرة القدم (الذهاب صفر-صفر في اديس ابابا).

ولا تنسى جماهير الكرة المصرية ما فعله فريق القهوة الاثيوبي مع الاهلي بطل مصر في كاس الأندية الافريقية الابطال قبل شهور عندما تعادلا في اديس ابابا ١-١ وانتزع القهوة بطاقة التاهل في القاهرة بالتعادل ٢-٢.

وظروف المباراة صعبة جداً للمصريين لغياب ستة لاعبين اساسيين من النادي الاهلي اوقفهم الاتحاد لتخلفهم عن الموعد المقرر لحضور المران، وهم امير عبد المجيد حارس المرمى وابراهيم سعيد كابتن الفريق واحسن لاعبيه وياسر علي ومحمد جودة واشرف صالح واحمد بلال. وحاولت ادارة الاهلي علاج المشكلة اول من امس بإرسال اللاعبين الستة الى بورسعيد للانضمام الى الفريق لكن ادارة المنتخب رفضت واعادتهم الى القاهرة.

ورغم مشكلة المنتخب والاهلي إلا ان الفريق يعتمد على لاعبين سابقين من الاهلي واحترفا هذا الموسم في اوروبا هما هاني سعيد قلب الدفاع الذي يلعب في باري الايطالي واحمد صلاح حسني في شتوتغارت الالماني. وعاد اللاعبان الى القاهرة قبل يومين للمشاركة في المباراة.

وعلى صعيد آخر قررت لجنة الحكام العليا في اتحاد الكرة عدم استقدام حكام اجانب لإدارة اي مباراة في الدوري المصري للموسم الحالي، واسندت اللجنة الى الحكم الدولي جمال الغندور ادارة مباراتي القمة بين الاهلي والزمالك في المسابقة ذهاباً إياباً بعد نجاحه الكبير في ادارة ٣ مباريات في نهائيات كاس العالم ١٩٩٨. وسبق للغندور ادارة مباراة النابين عام ١٩٩٦ في الدوري وانتهت بالتعادل السلبي.

ولكن القرار لم يلق قبول المسؤولين في نادي الزمالك وطالبت المجلة الصادرة عن النادي في عددها الاخير امس باستقدام حكام اجانب لإدارة المباراتين تفادياً للحساسية التقليدية التي تنشب من قرارات الحكام المصريين.

وكان الغندور ادار أخيراً مباراة الرجاء البيضاوي المغربي ضد اسيك ابيدجان العاجي في الدار البيضاء في المرحلة الاولى من نهائيات كاس الاندية الافريقية الابطال، ولقي الغندور تقدير الطرفين رغم فوز اسيك خارج ملعبه ١-صفر وطرد أحد لاعبي اسيك في منتصف الشوط الاول.

نتائج بطولة العاب القوى العربية للشباب

■ دمشق - ا ف ب - في ما يلي النتائج التي سجلت اول من امس الاربعاء في البطولة العربية للشباب في العاب القوى التي تقام في دمشق:

الوثب الطويل، شباب: ١- السعودي حسن طاهر السبيع ٧.٤١م، ٢- القطري هواري مسعود علي ٧.٢٣م، ٣- القطري الوليد ابراهيم ٧.٧٠م.

الكرة الحديد، شباب: ١- الكويتي احمد حسن علوم ١٦.٢٥م، ٢- المصري محمد ابو النصر ١٦.١٦م، ٣- القطري ابراهيم المناعي ١٦.٠١م.

١٠ الاف م، شباب: ١- اليمني عبد الرحمن عبد العزيز ٣١.٢٤.٩ دقيقة، ٢- السوداني عبد العزيز عبد الرحمن ٣١.٢٥.٥د، ٣- التونسي احمد العيساوي ٣١.٣٦.٩د.

رمي القرص، شابات: ١- التونسية نسرين دحمان ٤٠.٩٨م، ٢- التونسية دارين الجلجاجي ٣٨.٣٧م، ٣- المصرية اميرة السملاوي ٣١.٣٤م.

الوثب الطويل، شابات: ١- التونسية هنية الجلاصي ٥.٥٧م، ٢- الجزائرية سارة بوعودية ٥.٥٣م، ٣- الجزائرية حميدة بن حسن ٥.٢٧م.

مكة المكرمة ٤١* الرياض ٤٢* صنعاء ٤٠* ابوظبي ٤٦*
المنامة ٣٨* الدوحة ٤٥* الكويت ٤٤* دمشق ٤١*
بيروت ٣٢* القاهرة ٣٧* القدس ٣٣* الرباط ٢٤*
الجزائر ٣٢* تونس ٣٧* مدريد ٣١* فرانكفورت ١٣*
لندن ١٧* باريس ١٦* روما ٣٦* جنيف ٢٠* مالطا
٢٨* اسطنبول ٢٥* مونتريال ٢٥* موسكو ١٧*
نيويورك ٢٧* واشنطن ٢٩.





الجمعة ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٦ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٠
AL HAYAT FRIDAY 28, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12960

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر «سعيد عقل»/ الفيروزي:
- مُر بي يا واعداً وعدا
مثلما النسمة من بردى
تحمل العمر... تبدده
آه... ما اطيبه بددا!!

●●●

● لعل الصحافية السورية الكاتبة: علا أبو عجيب، مثلي قد رافقتها هذه الظروف التي حالت بيننا وبين ان نكون من الحضور في هالة ضوء «فيروز» بين أعمدة بعلبك... فتأثرت كما تأثرت، واشتاقت الى قيثارة الملائكة كما اشتقت، فكتبت إلي/ إليكم مفتتحة نشيدها الى «فيروز» بهذه الصورة التي كتبها «أنسي الحاج» من قبل:
- «يملأنا صوت فيروز
بحزن الماء وفرح الفجر
ينعتق بنا ويتعمق فينا
يطوقنا ويحررنا، إن له
إيقاع المجد
وطعم الحب، ولون الحرية»!
● وتواصل «علا أبو عجيب» نشيدها عن فيروز... فتكتب:
- أحسدك؟!!
لا بل أغبطك... أنت وكل الذين غادروا خارطتهم التي تنوء بالموانئ... ثم أسرجوا جسر القمر، لينطلقوا بأحلامهم في فضاءات صوت «فيروز» الرشيق المنساب في مسامات الروح...
ليجدوا «ناطورة المفاتيح» بانتظارهم، حيث تفتح لهم بوابات الوهج والألق المستحيل، فيصعدون الى «جبال الصوان» التي تروي ملحمة (أيام فخر الدين).
إذاً... سترتعش أعمدة بعلبك قائلة للرحابنة:
- «خطوة قدمكُن ع الأرض هدارة
إنتو الأحبة... والكن الصدارة»!
هناك سيعلو نشيد الملائكة، وتلتف أشرعة الصواري منتظرة: «شايف البحر شو كبير»؟!
حضور نداء الى كل المنغمسين في شوقهم حتى الثمالة... الى كل الذين حثهم العطش الى لحظات صدق وخروج من عالم لاهث محموم... الى الذين استدرجهم صوت من الغيب يقول:
- «تبقى ميّل... تبقى سال
متل الأول... ضل سال
الله لا يشغلك بال
وديلي منك مرسال»!
فينجذبون الى مدرجات «بعلبك» التي تشكل آنذاك أروع شنوذ لقاعدة الصخر... حيث ستنطق بأروع من حفيف الأوراق، ورقرقة الجداول، وبريق قمر جار لفيروزة الشطآن، التي ستتوهج بعد احتجاب طال وطال، لكن لم ينسنا «البعلبكية»، ولا «موسم العز».
عادت... ربما لتبعث من موتنا حياة في وريد الوتر، فتتدفق من جديد.
فالشمس لا تصنع الدفء وان تكاثفت الغيوم السود... وفيروزتنا: شمس بألف ألف فجر جديد.
رجعت ليالي زمان لتقول لنا وتقول لها:
- «حبيب تمادى بالسكوت
كأنه غريب بيادلني السلام
تكلفا
اسائله... فيزداد منعة، ويهرب من وجهي خفوراً معتقا
لكنه حالاً يعود ببسمة...
فأنسى بها كل الذي مر آنفا»!!

●●●

● السيدة/ فرعاء الدوسري - المملكة العربية السعودية:
- شكراً على رسالتك «الصادقة»، وما كتبه الدكتور «راشد المبارك» في صحيفة «الحياة» عن: «الشاعر/ العصر: نزار قباني» يبقى: رأيه الخاص وانطباعاته، مثلما يبقى شعر «نزار قباني» علامة ومدرسة في الشعر العربي الحديث!

عبدالله الجفري

فتح تحقيق جديد في اغتيال مارتن لوثر كينغ

■ واشنطن - أ ف ب - أعلنت وزارة العدل الاميركية فتح تحقيق جديد حول اغتيال مارتن لوثر كينغ زعيم حركة الحقوق المدنية لمعرفة ما إذا كان نتيجة مؤامرة أم عمل منفرد.

وكانت التحقيقات التي جرت بين ١٩٧٨ ومطلع ١٩٩٨ اعتبرت جيمس ايرل راي المذنب الوحيد في مقتل مارتن لوثر كينغ في ١٩٦٨ داخل فندق في ممفيس (تينيسي).

وافادت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو في بيان أول من امس «تأمل في ان يؤدي هذا التحقيق الى الرد على الاسئلة الجديدة التي تطرح حول المأساة التي لا تزال تعيشها بلادنا». وأوضحت انه في حال اثبت التحقيق تورط أشخاص جدد، فإن اي ملاحقة لن تصدر في حقهم بسبب مرور الزمن.

وتوفي جيمس ايرل راي في نيسان (ابريل) الماضي عن ٧٠ عاما حاملا معه الى القبر حقيقة دوره في هذه المسألة. وكان تراجع عن شهادته التي تبنى فيها سابقاً مسؤولية الاغتيال مؤكداً ان اعترافاته انتزعت بالإكراه. وقبلت عائلة لوثر كينغ العام الماضي إعلان براءة جيمس ايرل راي وقام أحد أبنائه بزيارته في السجن.

وكانت فرضية المؤامرة ظهرت في ذلك الحين، وأشارت الى تورط مسؤولين حكوميين في الجريمة. وان راي الذي كان في تلك الفترة فاراً من سجن في ميسوري لم يكن سوى أداة تنفيذ، وانه كان عاجزاً عن التخطيط بمفرده لتنفيذ هذه الجريمة.

يشار الى ان مارتن لوثر كينغ كان خلال معظم حياته هدفاً لحرب مفتوحة من قبل مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف.بي.آي» الذي قام بالتنصت على هاتفه وارسال تهديدات إليه. وقد اعتبر مدير الـ «اف.بي.آي» آنذاك القس كينغ الحائز على جائزة نوبل للسلام «الأسود الأكثر خطراً على البلاد».

بداية فاشلة لصاروخ اميركي جديد

■ كيب كنافيرال (فلوريدا) - رويترز - انفجر نموذج جديد من الصاروخ الفضائي الاميركي دلتا بعد وقت قصير من اطلاقه من قاعدة كيب كنافيرال في اولى رحلاته الى الفضاء.

وتحول الصاروخ الذي كان في مهمة بلغت كلفتها ٢٢٥ مليون دولار لوضع قمر اصطناعي اميركي للاتصالات في مدار حول الأرض الى كتلة من اللهب وسقط متحطماً بعد دقيقة واحدة و٢٠ ثانية من اطلاقه صباح امس.

وكانت المهمة قد تأجلت يومين بسبب اعصار بوني. وحرصت بوينغ، الشركة المصنعة لصواريخ دلتا على اطلاقه قبل ان يهدد اعصار دانييل محطة رئيسية للمتابعة في جزيرة انتيغوا في البحر الكاريبي. والصاروخ الجديد دلتا - ٣ مصمم لحمل شحنة تعادل ضعفي الشحنة التي يحملها الصاروخ دلتا -٢ وكان مرشحاً لمنافسة الصاروخ الأوروبي اريان وصواريخ اطلس الاميركية التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن للفوز بعقود اطلاق الاقمار الاصطناعية التجارية.



لحظة انفجار الصاروخ دلتا - ٣. (رويترز)

زواج ايرلندي بين آثار الأقصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ شهدت مدينة الأقصر الاثرية في صعيد مصر مساء اول من امس حفلة زفاف السائحين الايرلنديين جون كروس ووبندي اللذين قررا تتويج قصة حبهما التي دامت ١١ عاماً بزواج تاريخي بين آثار ومعالم الأقصر التاريخية، وذلك في حفل رعاه اللواءان حلمي سليم رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر، ووجدي وهدان مدير امن الأقصر بالنيابة.

وكان السائحان الايرلنديان ارادا إضفاء صبغة الدوام على علاقتهما، كالآثار الفرعونية القائمة منذ آلاف السنين، وكأنهما يريدان تحنيط قصة حبهما.

وقال العاشقان لـ «الحياة»: إنهما يقضيان سنوياً ٣٠ يوماً وسط معالم مدينة الأقصر الاثرية، وذلك منذ ٧ سنوات، وانهما عشقا حضارة الأقصر ونفء مشاعر أهلها، وارادا أن يتوجا قصة حبهما التي دامت ١١ عاماً بزواج تاريخي وسط معالم المدينة التاريخية.

المثلة كندرا مونغر لدور دايانا وكاتب ومخرج مسرحية ستيفن ستال «ملكة القلوب». (رويترز)

حديقة في باريس تكريماً لديانا ومسرحية موسيقية في نيويورك

■ باريس، نيويورك - رويترز، ا ب - أعلنت بلدية باريس أمس انها ستقيم حديقة تكريماً لذكرى ديانا اميرة ويلز بعد مرور عام على مقتلها في نفق في قلب العاصمة الفرنسية.

وقالت البلدية في بيانها ان «رئيس بلدية باريس جان تيبيري، بالاتفاق مع اسرة سبنسر (التي تنتمي لها ديانا) والحكومة البريطانية، يرغب في تكريم الاميرة في الذكرى الاولى لوفاتها». واضافت انه تم بحث مسألة تسمية شارع باسمها، ولكن ذلك قد يستغرق خمس سنوات علي الاقل.

وستقام الحديقة الصغيرة في منطقة الماريه (Le Marais) احد اقدم احياء العاصمة، بالقرب من حضانة اطفال جديدة. وستكرس الحديقة لتعليم الاطفال عن الطبيعة والزراعة. ولم يحدد مكتب رئيس البلدية موعداً لافتتاح الحديقة، مكتفياً بالقول إنها ستقام قريبا تحت اسم «مركز اكتشاف الطبيعة وحديقة لتخليد ذكرى ديانا اميرة ويلز».

كما اعلن في نيويورك اول من أمس عن مسرحية موسيقية عن الأميرة وحياتها المثيرة ثم موتها الفاجع في نهاية آب (اغسطس) الماضي. وقال المؤلف المسرحي ستيفن ستال ان العروض ستبدأ في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ووصف ستال المسرحية بانها نتيجة «تصور مليء بالحب والبساطة» لحياة ديانا. وقال ان الممثلة كيندرا منغر ستقوم بدور الأميرة، فيما يقوم بدور ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الممثل جيمس والش.

الموسيقى الفلسطينية على التلفزيون البريطاني

□ لندن - سوزانا طربوش

■ يعرض تلفزيون «القناة ٤» البريطاني منتصف ليل السبت برنامجا من خمسين دقيقة عن الموسيقى الفلسطينية بعنوان «قوة الأغنية» من تحقيق وتقديم السينمائي والموسيقي البريطاني بيل بادلي الذي احترف العزف على آلة الـ «لوت» الانكليزية، التي تعود جذورها الى العود الشرقي. وجال في ارجاء الشرق الأوسط طيلة خمس سنوات لإقامة العروض وتعليم اصول موسيقى عصر النهضة الأوروبي.

وقال الفنان بادلي عن موضوع البرنامج ان «خمسين سنة من الاحتلال عصفت بحياة الفلسطينيين الموسيقية»، وان الشريط «يبرز قدرة الموسيقى على التأكيد على الهوية الثقافية والتعبير عن تطلعات الفلسطينيين السياسية والذاتية».

ويقدم البرنامج الموسيقية ريما طرزي، مؤسسة المعهد الوطني للموسيقى في جامعة بير زيت، التي تصاحب على البيانو اوبرالية فلسطينية تغني مختارات من الشعر الفلسطيني. كما يقدم عازف العود سمير جبران، من الناصرة، الذي يشير الى انقطاع العلاقة بين الثقافة الموسيقية الفلسطينية والثقافة الموسيقية العربية، وهي الثقافة الأم. ويقول: «اننا بحاجة الى التعلم من الموسيقيين المصريين والسوريين والعراقيين». كما يقدم البرنامج الضابط في الشرطة الفلسطينية في غزة محمد ابو سمرا، الذي يعزف العود وينشد اغنية مهداة الى قبة الصخرة في القدس.

ونشاهد في البرنامج عدداً ممن كانوا «أطفال الحجارة» الذين يتحدثون عن أثر الموسيقى في حياتهم ونشاطهم ضد الاحتلال في زمن الانتفاضة التي اعطت زخماً كبيراً الى الموسيقى والغناء، وعازف الناي سهيل خوري الذي قضى ستة شهور في سجون اسرائيل عقاباً على مساهمته الموسيقية في الانتفاضة، وهو يدير اليوم معهد رام الله للموسيقى.

عيون وآذان

مرت ثلاثة أيام على عرض بريطانيا والولايات المتحدة رسمياً محاكمة المتهمين الليبيين في انفجار طائرة الركاب الاميركية امام محكمة اسكوتلندية في هولندا، مقر محكمة العدل الدولية، ووافقت ليبيا على هذا العرض، ولكن لا نزال ننتظر التنفيذ.

الطائرة الاميركية سقطت في انفجار فوق بلدة لوكربي في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨، وقتل ٢٥٩ شخصاً كانوا على متنها و١١ شخصاً على الأرض. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ وجهت بريطانيا واميركا التهمة رسمياً الى الليبيين عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة بأنهما تآمرا لتفجير الطائرة، ووضعا قنبلة في حقيبة أدى انفجارها الى تدمير الطائرة.

وأصرت بريطانيا والولايات المتحدة بعد ذلك على تسليم المتهمين للمحاكمة في أحد البلدين، إلا ان ليبيا رفضت ذلك خوفاً من عدم حصولهما على محاكمة عادلة.

والتواريخ بعد ذلك معروفة، ففي ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ طلب مجلس الأمن الدولي من ليبيا تسليم المتهمين فرفضت. وفي ٣١ اذار (مارس) امهل مجلس الأمن ليبيا حتى ١٥ نيسان (ابريل) لتسليم المتهمين، وعندما رفضت مجدداً فرض مجلس الأمن عقوبات بإغلاق اجوائها ووقف مبيعات السلاح. وفي ٢٣ آذار ١٩٩٥ عرض مكتب التحقيق الفيدرالي الاميركي جائزة قيمتها أربعة ملايين دولار لمن يساعد في اعتقال المتهمين. وفي نيسان ١٩٩٦ أعلن محامو المتهمين استعدادهما للمثول أمام محكمة اسكوتلندية في بلد ثالث.

وفي ٢٤ من هذا الشهر أعلنت بريطانيا والولايات المتحدة تغيير موقفهما المعلن، وقبول محاكمة المتهمين امام محكمة اسكوتلندية في هولندا.

إذا سار كل شيء على ما يرام فسيحاكم المتهمان أمام ثلاثة قضاة اسكوتلنديين، مع وجود قاض رابع في الاحتياط لصعوبة احضار ١٥ محلفاً وإبقائهم خارج بلدهم حوالي سنة. وإذا دين المتهمان فسينفذان مدة العقوبة في اسكوتلندا، اما العقوبات الدولية فسترفع بمجرد وصول المتهمين الى هولندا للمحاكمة.

أتوقف هنا لأقول انني كتبت مرات لا احصيها مدافعاً عن الموقف الليبي، وسجلت في هذه الزاوية مرة بعد مرة شواهد على امكان الخطأ القانوني في بريطانيا، كما سجلت نصوصاً اميركية ترجح محاكمة المتهمين خارج الولايات المتحدة، حيث دينا في الصحافة والرأي العام قبل ان تفتتح أي محاكمة.

غير انني أعود الى الموضوع اليوم لأقول ان العرض الاميركي الأخير إيجابي ومنصف، ويجب ان يسلم المتهمان للمحاكمة، مع دعائنا ان تثبت براءتهما، فالمتهم في النهاية ليس المقرحي وفحيمة، وانما النظام الليبي نفسه.

إذا كان هذا النظام بريئاً فليس عنده ما يخشاه من محاكمة حسب القانون الاسكوتلندي امام قضاة اسكوتلنديين، وهذا لا يقوله وزير خارجية بريطانيا روبن كوك وحده، بل يقوله مراقبون كثيرون يريدون الخير لليبيا وشعبها، وأوافق عليه بحماسة من منطلق خبرتي المحدودة في القوانين البريطانية والاميركية، وهي خبرة جمعت اكثرها بمتابعة قضية الطائرة ومحاولتي دعم الموقف الليبي المعروف بأدلة واضحة من البلدين.

وكان رد الفعل الليبي الأول على تغيير بريطانيا والولايات المتحدة موقفهما هو طلب ضمانات للمحاكمة من الأمم المتحدة، وهو طلب معقول يستطيع الأمين العام كوفي انان أن يقدمه بسرعة.

إلا ان ما ليس معقولاً أو مقبولاً هو جعل الضمانات عذراً آخر لعدم تسليم المتهمين، فالمماطلة والتسويف والذرائع لن تعني سوى ان ليبيا عندها ما تخشاه من تسليم المتهمين، أي انها مذنبة فعلاً.

وكان بعض الصحف على جانبي المحيط الاطلسي قرر بعد تردد أنباء عن موقف بريطاني واميركي جديد، ان الهدف من الموقف الجديد كشف موقف ليبيا أو فضحه، لأن النظام في طرابلس لن يسلم المتهمين، بعد ان قررت الصحف الغربية انه يقف في النهاية وراء سقوط الطائرة.

والطريقة الوحيدة لإثبات براءة المتهمين وليبيا من ورائهما، هي بتسليمهما للمحاكمة في هولندا، لأن الرفض مهما كان سببه هذه المرة سيعني إدانة ليبيا.

والرفض سيزيد معاناة الشعب الليبي، فإذا كان الحصار الحالي أوقع عقوبات محدودة، فإن رفض تسليم المتهمين سيعني فرض عقوبات شاملة على النظام فيدفع الليبيون الثمن الذي يدفعه الآن العراقيون كفارة عن اخطاء نظامهم وخطاياه.

والعرب والمسلمون كافة يتمنون الا يصل الوضع الى هذا الدرك، ولكن القرار بيدي النظام الليبي وليس بأيدي الآخرين.

واكتفي بنفسي، فقد دافعت عن رفض ليبيا تسليم المتهمين مرة بعد مرة، ووجدت ان عندها ما تخشاه من اخطاء القانون في بريطانيا واميركا، ومن امكان استغلال القضية سياسياً ضد ليبيا. الا ان دفاعي عن ليبيا يقف عند هذا الحد، فإذا لم تسلم المتهمين فإنني سأفسر ذلك كدليل على ذنب النظام في قضية الطائرة، فقد كان سقوطها عملاً إرهابياً جباناً ضد مدنيين يجب ان يدفع ثمنه المسؤول عنه كائناً من كان.

جهاد الخازن

حول المدينة

● يعقد السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري مؤتمراً صحافياً غداً السبت في دار الفنون في دار الأوبرا يعلن خلاله التفاصيل الكاملة لمهرجان المسرح التجريبي واسماء المكرمين، بحضور السيد **فوزي فهمي** رئيس مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

● تكريماً لسفير اذربيجان في لبنان، السيد **ازرال فاكلوف**، اقام المهندس **عبدالله الزاخم**، رئيس جمعية المصارف سابقاً ورئيس مجلس ادارة «بنك المتحد» للأعمال، مأدبة غداء في مطعم فندق الريفييرا، شاركت فيها شخصيات ديبلوماسية واعلامية.

● غادر الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الرباط متوجهاً الى اسطنبول للمشاركة في الندوة العلمية حول المخدرات ومخاطرها التي تنظمها الايسيسكو والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بين ٢٩ آب (اغسطس) الى ١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● أصدر الدكتور **فاروق اسماعيل** رئيس جامعة القاهرة قراراً بتعيين كل من الدكتور **مصطفى عبد السميع مرسي** عميداً لمعهد الدراسات والبحوث التربوية، والدكتور **فؤاد خليل ابراهيم** رئيساً لمجلس قسم المحاسبة في كلية التجارة في جامعة القاهرة في بني سويف.

● غادر الزميل الكاتب **ياسين رفاعية** مستشفى الجامعة الاميركية بعد علاج للقرحة ويتماثل الآن للشفاء في منزله في بيروت.

● يحتفل غداً السبت بزفاف الشاب **سمير حنا نصّار** والآنسة **مريم عبدالله الدرزي**، وذلك في بلدة كوسبا (لبنان الشمالي) بمشاركة الأهل والأصدقاء.

● يخضع المخرج **عاطف سالم** للعلاج في مستشفى الشروق في القاهرة بعد أن اجريت له جراحة في ذراعه اليسرى.

● أقام رجل الاعمال السعودي **عبدالعزيز النويصر** مساء امس حفل استقبال في «مدينة الأرض السعيدة» على شرف وزير التجارة السعودي السيد **أسامة جعفر فقيه** الذي يزور سورية حالياً للمشاركة في حفلة افتتاح الدورة الخامسة والاربعين لمعرض دمشق الدولي.

● وصل الى لندن كل من الدكتور **عبدالله بوحبيب** المستشار في البنك الدولي والسيدة **شاها علي رضا** الخبيرة في قضايا الديموقراطية والمجتمع المدني للاشتراك في المؤتمر الذي ينظمه مشروع دراسات الديموقراطية في البلدان العربية بعنوان «الديموقراطية في البلدان العربية: مواقف وسياسات دولية». وينعقد بدءاً من صباح السبت ١٩٩٨/٨/٢٩ في كلية سانت كاترين في جامعة اوكسفورد. وللراغبين في الحضور وفي الحصول على مزيد من المعلومات الاتصال بالدكتور **علي خليفة الكواري** المدير المشارك للمشروع على اي من الرقمين التاليين: ٣١١٧٧٧ ٠١٨٦٥ او ٠٩٥٨٣٦٩٤٢٣.

وفاة ٦٩ من متعاطي الفياغرا في الولايات المتحدة

■ واشنطن، دبي - أ ف ب - افادت آخر احصائيات الوكالة الفدرالية لمراقبة المنتجات الصيدلية (فدا) ان ٦٩ شخصاً يتناولون حبوب الفياغرا لمقاومة العجز الجنسي فارقوا الحياة في الولايات المتحدة منذ طرح هذا العقار في السوق الاميركية في آذار (مارس) الماضي.

واوضحت الوكالة ان ٤٦ شخصاً من هؤلاء ماتوا نتيجة عوارض قلبية واثنين لاصابات في الدماغ. اما الآخرون فقد توفوا لاسباب لم تحدد.

وتوفي اكثر من ثلث متناولي الحبة الزرقاء في غضون الاربع او خمس ساعات التي تلت تناولهم لها، وغالبيتهم اثناء او بعد اقامة العلاقة الجنسية. وتوفي الآخرون في فترة تراوحت بين يوم واربعة ايام بعد تناولها.

واشار التقرير الى ان ٧٤ في المئة من المتوفين كانوا من المدخنين الذين يعانون من ارتفاع في ضغط الدم او زيادة في نسبة الكولسترول او مصابين بالسكري او السمنة اي من الذين ينصحون بشدة بعدم تناول هذه الحبة.

الى ذلك، ذكرت الصحف الاماراتية الصادرة امس ان عقار فياغرا سيكون متوفراً في صيدليات الامارات بدءاً من السبت.

ونقلت عن مسؤول في المكتب الاقليمي لشركة فايزر الاميركية المنتجة للعقار ان فياغرا سيكون متوافرا في جميع الصيدليات خلال اسبوع.

وكانت وزارة الصحة الاماراتية قد وافقت في نهاية حزيران (يونيو) الماضي على تسجيل العقار في سجلات الادوية المسموح بتداولها.

أوبريت «الحلم العربي» انعشت اقلام الكتاب

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ يبدو ان «حلم الوحدة العربية» لا يزال «حياً يرزق»... في ذاكرة عدد من الكتاب السوريين التي انعشتها اوبريت «الحلم العربي»، فخصصوا زواياهم اليومية للكتابة عن «مشاعر راودتنا منذ عقود وبعثت فينا ثقة بالمستقبل».

وكان عدد من المحطات الفضائية العربية بث في الايام الاخيرة اوبريت «الحلم العربي» الذي وضع الحانها حلمي بكر وأخرجها احمد العريان بمشاركة ٢٣ فناناً وفنانة من معظم الدول العربية.

ورافق اداء الفنانين وتفاؤلهم بـ «المستقبل» وطلوع «الصباح» عدد من «افظع مشاهد» من المحطات الاساسية في «عقود الهزيمة» الخمسة الاخيرة.

وفيما تتنافست المشاهد السوداء على تقديم مدى «القهر العربي»، كان الفنانون والفنانات يتناوبون على رؤية الضوء في نهاية النفق، ذلك ان «الليل لو صار طويل، أكيد من بعد صباح». وكتبت الدكتورة بثينة شعبان في زاوية «آفاق» في صحيفة «تشرين» ان الأوبريت «لامست موضع الجرح في نفس كل عربي حريص على عروبته كما دغدغ الأمل في زمن يشوبه الإحباط ويخيم عليه قضاء اليأس». وزادت ان العمل «عاد بنا الى اجواء الكفاح القومي العربي(...) حيث كان الحلم العربي يملأ النفوس». وفي زاوية «بيني وبينك» كتب حسان عزت ان «الدمع يطفر من عينيك وانت تشاهد الاوبريت» خصوصاً عندما يقول الفنانون «داير ظلام الليل يبعدنا يوم الأسى». وتختصر الدكتورة قنوت في في صحيفة «البعث» حال الكثيرين الذين ذرفوا الدموع لدى مشاهدة الاوبريت بالقول: «انه الحلم الذي يهز وجدانك. وربما رقرقت دمعة خجلى في مآقي الحالمين المهزومين».

«الواد محروس بتاع الوزير» يُعرض في عيد الفطر

□ القاهرة - محمود علي

■ اعلن الفنان عادل امام ان فيلمه الجديد «الواد محروس بتاع الوزير» سيعرض في دور السينما في عيد الفطر المبارك خصوصاً انه لم ينته بعد من انجاز المونتاج ووضع الموسيقى التصويرية. وتدور احداث الفيلم، الذي كتبه يوسف معاطي واخرجه نادر جلال وشاركه في بطولته كمال الشناوي ووفاء عامر وعايدة عبدالعزيز، حول علاقة عسكري في الامن المركزي، محروس، (يجسده عادل امام) باحد الوزراء حيث تسند اليه مهمة حراسته فتقوم بينهما علاقة تحوي مواقف كوميدية عدة منها اعلان الحارس - دون قصد - عن اسرار الوزير وزيجاته، ما يدفعه لإبعاد محروس. فيعود الاخير الى بلدته ويقرر الترشح الى الانتخابات البرلمانية وينجح. وبعد دخوله البرلمان يبدأ في مطاردة الوزراء بعد معرفة اسرارهم من زملائه الحراس السابقين.